الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

رئيس التحرير
علي حسن الفواز
ch.editor@alsabaah.iq

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

24 صفحة | السعر 500 دينار | الخميس 8 نيسان 2021 العدد 5086 Thu. 8 . Apr. 2021 Issue No. 5086

أحمد غني الخفاجي محافظاً لذي قار

● بغداد: الصباح

قال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، خلال استقباله محافظ ذي قار، أحمد غني الخفاجي: إن المحافظة يجب أن تستعيد صورتها بعد سنوات من اليأس والاحباط، مؤكداً أن الحكومة الاتحادية لديها برنامج خاص لدعم أهالي ذي قار.

وكان مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء رائد جوحي، قد كشف عن صدور أمر ديواني بتكليف احمد الخفاجي بمهام محافظ ذي قار «بناءً على مقتضيات المصلحة العامة ولغرض النهوض بواقع محافظة ذي قار واستمرار تقديم الخدمات لها».

بغداد تبلغ واشنطن: لا قواعد أميركية في العراق

رئيس الوزراء: تطور قدراتنا الأمنية دفع 60% من قوات التحالف للجلاء

● بغداد: الصباح

ترأس رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، امس الاربعاء، اجتماعاً للمجلس الوزاري للامن الوطني، تمت خلاله مناقشة مستجدات الأوضاع الأمنية في البلاد، في حين أكد مستشار الأمن القومي قاسم الاعرجي، أن العراق اتفق مع واشنطن على ألا تكون هناك قواعد عسكرية أميركية في البلاد.

وقال الاعرجي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية فؤاد حسين: إن «الجانب الأميركي تعهد بسحب عدد مهم من قواته من العراق».

من جانبه اشاد وزير الخارجية فؤاد حسين خلال كلمة افتتاح الجولة الثالثة من الحوار الستراتيجي بين بغداد وواشنطن بعمق علاقة الشراكة بين البلدين، معبرا عن رغبة العراق بتعزيز التعاون في جميع المجالات.

وثمن حسين تعاون قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، التي شاركت في دحر "تنظيم داعش الإرهابيّ"، مؤكداً أن قواتنا الأمنية لا تزال بحاجة إلى البرامج التي تُقدمها الولايات المتحدة الاميركية المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وتطوير الخبرات ، كاشفاً عن سعيِ العراق إلى مواصلة التنسيق والتعاون الامنيّ الثنائيّ. واستبق جلسة الحوار الستراتيجيّ، اجتماع للمجلس الوزاري للامن الوطني ترأسه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، اكد خلاله ان التطور الكبير في قدرات قواتنا الامنية، مهّد لمغادرة ما يقرب من ٦٠٪ من قوات التحالف. واشار الكاظمي الى "الحوار الستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة الاميركية، الذي تعمل عليه فرق فنية منذ فترة، حيث سيتطرق الى ملفات متعددة بين البلدين، منها السياسية والاقتصادية والصحية والثقافية، فضلا عن التعاون الامني، كذلك سيتم بحث وجود قوات التحالف الدولي التي استقدمت الى العراق لمحاربة داعش، وكان لها دور مؤثر في هذا المجال».

من جهته عبر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في تغريدة، امس الأربعاء، حول الحوار الستراتيجي بين البلدين عن "تفاؤله بشأن الطريق إلى الأمام بعد مراجعة التقدم الذي أحرزناه في كل مجال من مجالات شراكتنا الواسعة والستراتيجية".

تفاصيل 3

الأسبوع المقبل.. الأمينِ العام للجامعة العربيَّة في بغداد

● القاهرة: إسراء خليفة

يعتزم الأمين العام لجامعة الدول العربيَّة أحمد أبو الغيط زيارة العراق خلال الأسبوع المقبل.

وعلمت "الصباح" من مصادر خاصة أنَّ الزيارة المرتقبة تأتي تأكيداً على وقوف جامعة الدول العربية مع العراق في سياساته الرامية إلى مدّ جسور التعاون وبناء الثقة مع الدول الشقيقة.

وسيلتقي الأمين العام لجامعة الدول العربية، بحسب المصادر، الرؤساء الثلاثة للجمهورية والوزراء والبرلمان.

يشار إلى أنَّ أبو الغيط يقوم بجولة عربية كان آخرها زيارته دولة تونس التي كان يفترض أن تعقد فيها القمة العربية عام 2019 وتأجلت لسنتين بسبب انتشار جائحة كورونا.

التربية: لا عطلة لنصف السنة وأوقفنا التعليم الإلكتروني

● بغداد: اسراء السامرائي

أعلنت وزارة التربية أنَّ قرار التعليم خلال الفصل الثاني سواء كان الكترونياً أو حضورياً سيصدر قريبا بعد اجتماع لجنة الصحة والسلامة الوطنية، بينما اعلنت ايقاف التعليم الالكتروني مع عدم وجود عطلة نصف السنة.

وانهى تلاميذ وطلبة الدراسة الابتدائية امتحانات نصف السنة في 29 من اذار الماضي، اما امتحانات الدراسة الثانوية فقد انتهت يوم 31 من الشهر نفسه، بينما تجري حاليا الامتحانات التمهيدية للطلبة الخارجيين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة حيدر فاروق السعدون لـ"الصباح": ان "الوزارة لم تصدر اي توجيه بشأن عطلة نصف السنة، اذ لا توجد عطلة رسمية بالوقت الحالي".

واوضح ان "الوزارة اعدت مجموعة مقترحات ستتم مناقشتها ودراستها مع لجنة الصحة والسلامة الوطنية لتحديد مصير 11 مليون تلميذ وطالب خلال الفصل الدراسي الثاني، منها استمرار الاعتماد على التعليم الالكتروني او الدوام الحضوري او التعليم المدمج".

واكد السعدون ان "القرار النهائي سيصدر بعد عقد الاجتماع الدوري للجنة الصحة الوطنية خلال الايام القليلة المقبلة، والذي سيناقش الموقف الوبائي لكورونا وموقف التعليم".

ولفت إلى ان "بعض المدرسين والمعلمين يقومون بتوجيه دروس الكترونية للطلبة والتلاميذ من خلال المنصة الالكترونية، لمواصلة ومراجعة المنهاج الدراسي وزيادة معلوماتهم، الا ان التعليم الالكتروني لمواد الفصل الثاني متوقف حاليا واستئنافه رسميا مرتبط بقرارات لجنة الصحة والموقف الوبائي للجائحة في البلد».

الشهيد الصدر الأول.. روح خالدة في سماء الوجود

● بغداد: هدى العزاوي وشيماء رشيد وعمر عبد اللطيف

تمرُّ على العراقيين هذه الأيام الذكرى الـ41 لاستشهاد المرجع الديني والمفكر الإسلامي الكبير السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية بنت الهدى (آمنة الصدر)، ففي مثل هذه الساعات من ليلة 8/9 نيسان من العام 1980، أقدم الطاغية صدام على إعدام الشهيد الصدر الاول، ليزرع ألماً وحزناً في قلوب العراقيين على مرجع ليس كغيره من المراجع، ويضيف لجراحاتهم جرحاً عميقاً لم يندمل إلى اليوم، ولئن كان كوكب الصدر قد هوى إلى أرض بلاد الرافدين باستشهاده، فإن نبض روحه الخالدة لا يزال في سماء الوجود، ملهماً الأحرار المضي بنهج وطريق خطه بدمائه الزكية.

عضو كتلة النهج الوطني مهند العتابي أشار في حديث لـ"الصباح" إلى أنَّ "السيد محمد باقر الصَدر كان نقطةً مُضيئةً في عتمة الصّراعات الإيديولوجية، وإذ شهدت نهايةُ السّبعينيات تدافعَ الإيديولوجيات نحو قيادة الحياة، مُستخدمة لذلك شعاراتٍ مُتنوّعة تحاول بها أنْ تحاكيَ حاجةَ المجتمع لحياةٍ كريمة مُتحرّرة من قيود الحكّام."

وأضاف، "حينها برزت تنظيراتُ السّيد محمد باقر الصّدر التي تنوّعت من حيث الموضوعات وتمتّعت بقوّة الطّرح ومتانة المضمون، واستطاع من خلالها أنْ ينفذ لمساحة الأفكار المتدافعة ويتصدّر بأطروحاته تلك الأيديولوجيات ليعيدها إلى حيث الحقيقة والفطرة النّقيّة"، مؤكداً أنَّ "السّيدَ الصّدر، استطاع أنْ يثبتَ أنَّ الإسلامَ يقودُ الحياة، وأنّ مكنونَ التنظيرات الإسلاميّة قادرٌ على انتشال العالم من أزمته الاقتصاديّة ويحيي الأمةَ حياةً كريمة بعيدةً عن تطاحن الملوك».

تفاصيل 5

سلف للمستفيدين من الراتب التقاعدي

● بغداد: الصباح

باشر مصرف الرشيد، أمس الأربعاء، منح سلف للمستفيدين من الراتب التقاعدي والموطنة رواتبهم لدى المصرف. وذكر بيان للمصرف أنَّ "إدارة المصرف قررت منح سلفة شخصية للمستفيد من الراتب التقاعدي والموطن راتبه لدى المصرف». وأضاف أنَّ "المبلغ المحدد للسلفة الممنوحة إلى المستفيد ما بين 5 - 8 ملايين دينار".

مشيراً إلى أنَّ "منح السلفة للمستفيد يتم بمثل شروط منح المتقاعد الأصيل والمعمول بها»، يذكر أنَّ المستفيد من الراتب التقاعدي هو كلُّ بديل يحصل على الراتب التقاعدي للأشخاص المتوفين.

إيران تطالب بإلغاء العقوبات قبل العودة للمفاوضات

● طهران: محمد صالح صدقيان

أكدت إيران تعرض سفينة تجارية تابعة لها لهجوم قبالة سواحل جيبوتي صباح امس الأربعاء، في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة واشنطن بوست الأميركية أنَّ اسرائيل ابلغت البيت الأبيض بمسؤوليتها عن الحادث.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة: إنَّ سفينة "سافيز" التجارية المستقرة في البحر الاحمر وبحر عمان تنسق مع المنظمة الدولية للملاحة البحرية كجهة مرجعية للعمل في مجال الدعم الفني واللوجستي لتأمين الامن البحري والتصدي للقرصنة في تلك المنطقة؛ مشيرا إلى أنَّ الجهات الايرانية المختصة تجري تحقيقا لمعرفة طبيعة الهجوم الذي الحق اصابات طفيفة في السفينة والجهات التي تقف وراء هذا الهجوم.

ولم تعلق طهران على معلومات واشنطن بوست لكنها اتهمت اسرائيل سابقا باحداث مماثلة وقعت لسفنها في البحر الابيض المتوسط او مضايقة السفن الايرانية المتجهة لاوروبا او دول المنطقة.

وفي ما يخص المفاوضات النووية الجارية حاليا في العاصمة النمساوية فيينا، ذكرت ايران ان جميع العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة يجب ان تزال كشرط لقبولها العدول عن خطوات التصعيد التي نفذتها في برنامجها النووي بعد انسحاب الجانب الاميركي من الاتفاق وفرض المزيد من العقوبات.

وقال مصدر ايراني مطلع امس الاربعاء: إنَّ طهران لا تفرق بين عقوبات نووية واخرى غير نووية؛ داعيا إلى ازالة جميع العقوبات وهي المرة الاولى التي تتحدث فيها ايران بهذه الكلية.

وفي الوقت الذي بدأت فيه لجنتا العمل في فيينا اعمالهما في دراسة الية رفع العقوبات وامكانية الغاء التصعيد الايراني في البرنامج النووي: راى كبير المفاوضين الايرانيين عباس عراقجي ان الجانب الايراني سينسحب من المفاوضات اذا وجد فيها مماطلة وتلاعبا بالوقت .

وترى مصادر ايرانية ان اجتماع يوم غد الجمعة للجنة المشتركة للاتفاق النووي سندرس نتائج اجتماعات لجان العمل الفنية اضافة إلى تصور مجموعة 1+4 لعودة الجانب الاميركي لطاولة المفاوضات.

في حملة نظمها مغتربون عراقيون

ترشيح السيد السيستاني والبابا فرنسيس إلى جائزة نوبل للسلام

● باريس: سلام عادل

نظَّمت مجموعة من العراقيين المغتربين في اوروبا حملة لترشيح سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله السيد علي السيستاني وقداسة بابا الفاتيكان فرنسيس لنيل جائزة نوبل للسلام هذا العام 2021، مشيرين إلى أنَّ الحملة جاءت بعد الزيارة الناجحة التي قام بها البابا فرنسيس ولقائه السيد السيستاني في النجف. ومن المتوقع أنْ تسهم هذه الحملة في إبراز دور المرجعَيْن الكبيرَيْن ودعم مسار السلام والتعايش في الشرق الاوسط بعد سنوات من الحروب والصراعات، كما يتوقع منظمو الحملة، التي ستستمر خلال الأيام المقبلة انضمام مجموعة كبيرة من مثقفي العالم إليها بهدف حسم الترشيح. ويتم اختيار المرشحين من قبل لجنة خاصة في العاصمة النرويجية أوسلو من خلال مبادرات نخبوية، وهو ما دعا مجموعة من المثقفين العراقيين المغتربين إلى إطلاق الحملة.

18 عاماً على سقوط الصنم

فرحة عراقية «منغصة» وسيرة دكتاتور من الطغيان إلى حفرة العار

● بغداد: محمد الأنصاري ومهند عبد الوهاب

لم يكن يوم التاسع من نيسان 2003، يوماً كباقي الأيَّام في حياة العراقيين، فلقد سقط في ذلك اليوم الطاغية المجرم صدام وسقطت معه الدكتاتورية والاستبداد والهمجية التي رافقت حكمه الدموي لأكثر من 3 عقود، ورغم أنَّ المشاهد التي نقلتها الفضائيات والوكالات إلى دول العالم من بغداد صادمة ومؤثرة، إلا أنَّها عبرت عن حقيقة ما عاناه الشعب العراقي المظلوم طيلة سنوات من القتل والتهجير والبؤس والخراب.

العراقيون يستذكرون يوم غد 9 نيسان اللقطات الأولى لإسقاط تمثال "صنم" الطاغية صدام بساحة الفردوس في بغداد، ملايين منهم في داخل البلاد وآخرون مثلهم في المنافي وبلدان المهجر، لم يتوقعوا هذه النهاية المدوية الدراماتيكية للنظام الأرعن الذي ملأ أرض الرافدين بالموت حتى عادت مقبرة جماعية لمن مات كمداً أو قتلاً أو مرضاً، وباتت سجناً خانقاً للأحياء، "الأموات" منهم، ولكن فرحة العراقيين بسقوط الصنم وخلاصهم إلى الحرية "تنغصت" وبقيت كذلك إلى اليوم بعد مرور 18 عاماً على الحدث، وهذه الفرحة "المنغصة" كانت لأسباب يطول شرحها، ويصعب إدراك ترابط أدواتها لذوي الألباب.

النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي، أكد ان "جرائم النظام المقبور لا يمكن نسيانها، كونها ضد الانسانية والحضارة"، وقال الكعبي في كلمة ألقاها خلال حضوره فعاليات مهرجان الشهادة الذي أقامته أمس الأربعاء، مؤسسة الشهداء تحت شعار (يوم انتصار الشهيد وسقوط البعث): إن "الذكرى المفجعة والحادثة الأليمة باستشهاد السيد محمد باقر الصدر كشفت الغطاء عن قبح منهاج البعث وعصابته الظالمة".

وأضاف أن "العراقيين عانوا طوال عقود من الجوع والحرمان والبؤس والارهاب البعثي، لا سيما أسر الشهداء والسجناء ومن تعاطف وعاش معاناتهم" مشيراً الى أن "وقاحة النظام الصدامي دفعته للتعدي على المدن المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وجرائمه أثقلت كاهل العراق بالديون والدمار وانتهاك حقوق الانسان ودفعت الى تشظي المجتمع ومؤسساته".

تفاصيل 4

رئيس الجمهورية يدعو المُهَجَّرين الايزيديين للعودة إلى مناطقهم

● بغداد : الصباح

دعا رئيس الجمهورية برهم صالح، أمس الاربعاء، الى عودة المُهَجَّرين الإيزيديين لمناطقهم.

وبحث صالح، خلال استقباله وفد المجلس الايزيدي في سنجار "مجمل الأوضاع الأمنية والخدمية والإنسانية في سنجار والعراقيل التي تواجه أهله، حيث جرى التأكيد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة لتحقيق الامن والاستقرار في المدينة".

وبحسب بيان رئاسي، اكّد رئيس الجمهورية "أهمية تأمين متطلبات عودة طوعية آمنة وكريمة للمهجرين والمهاجرين من الإيزيديين الذين أجبرتهم ظروف الإرهاب على الهجرة والتهجير"، مشددا على "ضرورة تجاوز العراقيل السياسية والإدارية التي تمنع إنصاف ذوي الضحايا، والعمل على تنظيم الإدارة في سنجار بالاستناد الى إرادة اهلها، وإبعادهم عن الصراعات السياسية، وإعمار المدينة وتعزيز أمنها واستقرارها وتقديم المساعدات المادية والخدمات الأساسية".

من جانبه، عبّر وفد المجلس الايزيدي عن شكره لرئيس الجمهورية، لمتابعته المستمرة وقربه من قضايا الإيزيديين، وثمّن دوره في إقرار قانون الناجيات الايزيديات لإنصاف الضحايا، وتأكيده على ضرورة تطبيقه في أسرع وقت.

في غضون ذلك، بحث رئيس الجمهورية، خلال استقباله رئيس تحالف الفتح هادي العامري "تطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في البلد، والتأكيد على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار، ودعم الحوار في القضايا الاساسية بالاستناد الى تحقيق مصالح المواطنين وبما يضمن حماية أمنهم وسلامتهم، وتعزيز التماسك الاجتماعي وتعزيز سلطة الدولة وسيادتها".

كما جرى بحث الانتخابات المقبلة، واهمية تهيئة ظروف إجرائها بما يضمن النزاهة والعدالة والشفافية في مختلف مراحلها، ومواصلة الإصلاح ومكافحة الفساد وصولاً إلى حكم رشيد خادم لجميع المواطنين.

بمناسبة يوم الصحة العالمي

بشير الحداد: نقدر عالياً تضحيات الجيش الأبيض

● بغداد : الصباح

شدّد نائب رئيس مجلس النواب بشير خليل الحداد، على أهمية دعم الملاكات الصحية والطبية تقديراً وامتنانا لدورها الكبير وتفانيها المستمر في مكافحة جائحة كورونا، داعياً الحكومة إلى اتخاذ إجراءات لدعم القوى العاملة في مجالي الصحة والرعاية.

وقال الحداد، بمناسبة يوم الصحة العالمي: "نقدر عالياً تضحيات الجيش الأبيض في جائحة كورونا، وفي مجلس النواب نسعى الى إنصافهم بالقوانين والتشريعات، وفي اليوم العالمي للصحة، نؤكد ضرورة تحقيق الأهداف والأولويات لتحسين الأداء، وفهم التغطية الصحية الشاملة، والوعي بأهمية الرعاية الصحية الأولية كأساس لأي مجتمع وتحفيز الأفراد وصانعي القرارات والعاملين في مجال الطب لجعل الرعاية الصحية الشاملة حقيقة واقعة للجميع وتجاوز الأزمة الصحية مع ظهور اللقاحات".

وطالب، "المواطنين بتنفيذ الإجراءات الوقائية، والالتزام التام بالتعليمات التي تصدرها الجهات المختصة".

على خلفية الأحداث في الأردن

تأجيل عقد القمة الثلاثية ببغداد

● بغداد : الصباح

عزا المتحدث باسم مجلس الوزراء حسن ناظم، أمس الأربعاء، أسباب تأجيل عقد القمة الثلاثية في العاصمة بغداد إلى الأحداث التي حصلت في الاردن.

وأوضح ناظم، في تصريحات، أنه "تقرّر تأجيل القمّة الثلاثية على خلفية الظروف الأمنية في الأردن والتي أصبحت معروفة في الإعلام"، مضيفاً أنّ "العراق يقدر هذه الظروف عندما دخل بالشراكة الثلاثية مع الأردن ومصر".

ناظم الذي جدد وقوف العراق مع استقرار الاردن وأمنه، أشار الى أن "الاردن اصبح شريكاً اساسياً للعراق ضمن هذا المشروع وكذلك مصر العربية"، مبيناً أن "كل من يهدد امن واستقرار الاردن سيعد تهديداً لاتفاقياتنا وامننا واستقرارنا".

يذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها تاجيل عقد القمة الثلاثية بين العراق ومصر والاردن في بغداد، حيث تم تاجيلها اول مرة بعد اعلان رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في 26 اذار 2021، تضامناً مع حادثة تصادم قطارين في مصر والذي أدى الى مقتل واصابة العشرات من المواطنين.

علي حسن الفواز

الحوار الستراتيجي وخيارات النجاح

أهمية هذا الحوار، وفي هذا الظرف يمثل رهانا على تجاوز الصعاب، وعلى أهمية تعزيز المشروع الوطني العراقي السيادي، وعلى فتح الآفاق لحوارات وطنية بين القوى السياسية بوصفها خيارات تسعى الى بناء الدولة العادلة

الحوار مسؤولية، واجراءٌ له قصدية الادارة الناجحة، والبحث عن حلول ناجعة للأزمات والمشكلات، وحتى الصراعات، وهذا مايجعل توصيف الحوار الستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة يكتسب أهمية حقيقية، لأنه ينطلق من رؤية واضحة للمسؤولية، ومن قراءة عميقة لطبيعة ماينبغي معالجته من ملفات مع الولايات المتحدة، بعد جولتين سابقتين من المباحثات، ولأهداف تتعلق بمراجعة الخطوات الايجابية التي تم احرازها في الميادين كافة، والبدء بصفحة جديدة على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني، لاسيما مايتعلق بقضايا الوجود العسكري الاميركي، وسحب القوات، وكذلك على مستوى التنسيق في مجالات مكافحة الارهاب والاقتصاد والطاقة، وعلى وفق الحاجة الى أهمية الحفاظ على سيادة العراق، واحترام خياراته السياسية بعيدا عن المحاور والخنادق، وعلى نحو يعزز دور العراق في المنطقة، وفي علاقاته الدولية والاقليمية، وكذلك على مستوى الحاجة الى ايجاد توازنات سياسية جديدة، تأخذ بعين الاعتبار اهمية معالجة الأزمات القارّة، والتعاطي العقلاني والموضوعي معها، ومن زاوية الرهان على فاعلية النجاح الدبلوماسي للعراق، وسياسة الحكومة وانفتاحها عربياً واقليمياً ودولياً، باتجاه اعادة تموضعه الطبيعي كقوة عربية واقليمية لها دورها الفعّال في تشكيل خارطة المنطقة، وفي الحفاظ على السلم الاقليمي والدولي، والنأي بالنفس عن خيارات الصراع والحروب.

أهمية هذا الحوار، وفي هذا الظرف تمثل رهانا على تجاوز الصعاب، وعلى اهمية تعزيز المشروع الوطني العراقي السيادي، وعلى فتح الآفاق لحوارات وطنية بين القوى السياسية بوصفها خيارات تسعى الى بناء الدولة العادلة، دولة المؤسسات، بعيدا عن العسكرة والعنف، مثلما هو السعي الوطني لمواجهة تحديات الارهاب الداعشي والفساد والفشل، فضلا عن تحديات الواقع الصحي والاقتصادي والاجتماعي..

تشابك الملفات الوطنية ليس بعيدا عن تشابكها مع الملفات الاقليمية والدولية، وأن المواجهة الشجاعة والعقلانية، ووحدة الموقف إزاء تلك التشابكات هو المسار الذي يجب السعي باتجاهه، وعلى المستويات كافة، لاسيما مايتعلق بالعلاقات مع الدول الكبرى، والدول الاقليمية، ومع وجود الارادة والمسؤولية والحرص، حفاظا على المصالح الوطنية، ودعما للخيار الديمقراطي، وثقة بالمستقبل، وبوضع العراق الجديد على الطريق الى الحداثة والحضارة، وتجاوزا لعقد الماضي في صراعه وخيارات عنفه وأنماط حاكمية الاستبداد والكراهية..

إن النجاح يؤدي الى النجاح، والفشل يراكم الفشل، وهذا ما يجعلنا ونحن نقف عند الذكرى الثامنة عشرة لسقوط النظام السابق أكثر حرصا على صياغة عقد سياسي واجتماعي واستثماري جديد، وعلى وفق بنى فاعلة تتعاضد فيها قيم الديمقراطية والحرية مع قيم التنمية الكبرى، بابعادها الستراتيجية، وبآفاقها المفتوحة على عالم يحتاج الى الارادة الواعية والمسؤولة، ويحتاج الى جدّة الموقف ووضوح الخيار لكي نراهن على النجاح اولا، ولكي تكون حواراتنا مع الولايات المتحدة ومع غيرها قائمة على اساس السيادة والمصالح والثقة بشعبنا.

جهاز مكافحة الإرهاب يعلن قتل 60 داعشياً

الجبال تضيق على «الدواعش» وقواتنا ترصد تحركاتهم

● بغداد : الصباح

قصةٌ بطولية جديدة، سجلها جهاز مكافحة الارهاب، طارد خلالها الهاربين من عصابات داعش الارهابية، ودخل اوكارهم، في اعلى الجبال.

القصة حدثت الشهر الماضي بعد عملية "الاسد المتأهب"، لكن نتائجها اتضحت تدريجيا، وقد اسفرت في حينها عن تدمير (120) كهفاً ووكرا وقتل (27) ارهابيا، وهرب على إثرها بعضهم نحو سلسلة تلال حمرين بعد أن ضاق بهم الحال في سلسلة جبال قرة جوغ، وتمكنت قوات جهاز مُكافحة الإرهاب من رصد تحركات هروبهم ومعرفة المقرات البديلة التي سيلجؤون اليها".

وفور استقرارهم داخل هذه الأوكار، أرسلت قواتنا أحداثيات هذه المضافات إلى القوة الجوية العراقية، والتي بدورها قامت بشن قصف مكثف على أوكار بقايا داعش بتاريخ 25 آذار للعام 2021 ليشهد تدمير المقرات البديلة التي لجؤوا أليها بشكلٍ كامل".

وكشف تفاصيل هذه العملية امس الاربعاء، الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، مؤكدا أن هذا القصف أسفر عن مقتل " 60" إرهابياً من بقايا عصابات داعش بعملية شهدت تكتيكا نوعيا جديدا ومُحترفا بالإضافة لتنسيق عالي المستوى بين جهاز مُكافحة الإرهاب والقوة الجوية العراقية".

في غضون ذلك، القت مفارز شعبة الاستخبارات القبض على أحد الارهابيين في منطقة النمرود بالوصل، وهو من المطلوبين للقضاء، بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 إرهاب، كما عثرت على عدد من الصواريخ والقنابر في منطقة الربيعي بقضاء حديثة في الانبار، تضمنت 9 صواريخ جهنم و 6 قنابر هاون 60 ملم بالاضافة إلى صاروخ كاتيوشا وصاروخ مدفعية.

الكهرباء: إحالة جولة التراخيص الأولى للطاقة الشمسية

● بغداد : الصباح

اعلنَت وزارة الكهرباء، امس الأربعاء، تفاصيل جولة التراخيص الأولى للطاقة الشمسية في خمس محافظات، مشيرةً إلى عقد اتفاق شبه مبدئي مع شركة فرنسية لإنشاء محطة بطاقة 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية.

وقال الناطق باسم الوزارة احمد موسى، في تصريح صحفي: إن "الموازنة تضمنت اكمال الصيانات الدورية ونصب محطات الدورة المركبة في بعض محطات الإنتاج وإنشاء الخطوط الناقلة للطاقة، بالاضافة الى نصب وتشييد المحطات التحويلية والثانوية، فضلاً عن فك الاختناقات للشبكات ومنها تأهيل مناطق شبكات مناطق محددة بالكامل إضافة إلى شراء العقود للمحطات الإنتاجية".

وأضاف، أن "الوزارة احالت جولة التراخيص الأولى للطاقة الشمسية في خمس محافظات هي (كربلاء، وواسط وبابل والديوانية والمثنى)، بواقع 755 ميغاواط بعد دراسة العروض المقدمة تجارياً وفنياً".

واكد موسى، أن "الوزارة وقعت على اتفاق شبه مبدئي من خلال صلاحيات مجلس الطاقة مع شركة فرنسية لإنشاء 1000 ميغاواط من الطاقة الشمسية"، موضحاً أن "هذا الاتفاق مبدئي وغير ملزم للكهرباء".

وتابع أن "من المفترض أن تشرع الجولة الاولى بالعمل في محافظات السماوة والديوانية وبابل بالتعاون مع المحافظين لتخصيص قطع الأراضي لان مشاريع الطاقة الشمسية تحتاج إلى مساحات من الأراضي لكل ميغاواط أربعة دونم من الأرض"، موضحاً أن "الشركات بدأت بمزاولة أعمالها بدراسة التربة التي سوف تنشئ عليها تلك المشروعات".

دار الثقافة والنشر الكردية تؤبن المفكر والمؤرخ كمال مظهر أحمد

● بغداد : انمار الطائي

اقامت دار الثقافة والنشر الكردية وبرعاية مديرها العام الأستاذ آوات حسن امين حفلا تابينيا تحت عنوان (وقفة في رحاب المفكر الكردي الكبير كمال مظهر) في قاعة شيركو بيكه س، ضيفت فيها عدداً من الأدباء والباحثين والإعلاميين.

وافتتح الجلسة الشاعر آوات حسن امين مدير عام الدار قائلا: إن الراحل الدكتور كمال مظهر احمد كتب وأسس لنفسه تأريخا كبيراً فهو إنسان معطاء ومثقف كبير وأستاذ جامعي مرموق"، موضحاً انه" لم يكتف بنقل التاريخ لنا وانما قام بتحليله وتدوينه ، حيث كان يملك رأياً صائباً". "

وبين امين ان" الشاعر الكردي الكبير شيركو بيكه س مجد المفكر الراحل الدكتور كمال مظهر في احدى قصائده، عندما وصفه بالانسان المثقف والمؤرخ الكبير على مستوى الكرد والعراق والعالم". وكشف الدكتور عصام فيلي عن أن الراحل كان يؤكد على الوثائق ولا يغفل أهمية المذكرات وقد ساعد في إصدار مذكرات كل من أحمد مختار بابان وفؤاد عارف لكنه كان دائما ما يحذر طلابه وقراءه من الوقوع تحت تأثير أصحاب المذكرات، فالمذكرات مصادر أصيلة ومهمة ولكنْ على الطالب والباحث أنْ يكون سيد مادته وليس عبداً لها". كما تحدث الدكتور صباح كركوكلي قائلاً: إن "الراحل الدكتور كمال مظهر كان له الفضل الكبير في نقل مئات من الوثائق المهمة من الادراج والرفوف الموجودة في دول اسيوية واوروبية بشكل علمي بعد تصحيحها وتقويمها، ناهيك عن العديد من الكتب العلمية التي تركها في رصيده والتي تشهد على جهوده الحقيقية في ذلك ".

يُذكر ان المؤرخ الراحل الدكتور كمال مظهر أحمد كان قد توفي يوم الثلاثاء الموافق السادس عشر من آذار عام 2021 في احد مشافي مدينة بون بألمانيا عن عمر ناهز 84 عاماً، ليخسر الوسط الثقافي والعلمي الكردي والعربي والعالمي على حد سواء أحد أبرز قاماته الذين قدموا خدمات جليلة للتاريخ والثقافة والمعرفة الانسانية .

مدير التحرير
نزار عبد الستار
سكرتير التحرير
وسام عبدالواحد
المدير الفني
مصطفى الربيعي
سكرتير التحرير السياسي
سعد تركي
مدير تحرير الرياضي
علي الباوي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
العلاقات العامة
د.محسن الشبوط
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
07716295593
طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي
نصفح الجريدة PDF

بغداد تبلغ واشنطن حاجتها لتعاون «استشاري وتدريبي»

رئيس الوزراء: قدراتنا الأمنية دفعت 60% من قوات التحالف لمغادرة العراق

● بغداد: الصباح

ترأس رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، امس الاربعاء، اجتماعا للمجلس الوزاري للامن الوطني، تمت خلاله مناقشة مستجدات الاوضاع الامنية في البلاد، في حين اكد وزير الخارجية فؤاد حسين خلال كلمة افتتاح الجولة الثالثة من الحوار الستراتيجي بين بغداد وواشنطن عمق علاقة الشراكة بين البلدين، معبرا عن رغبة العراق بتعزيز التعاون في جميع المجالات، لاسيما الأمنية منها مستذكرا جهود الولايات المتحدة الاميركية في دعم العراق وتعزيز استقراره، وإنهاء عهد النظام السابق.

وقال وزير الخارجية، ان أولويات الحكومة إجراءُ انتخاباتٍ مبكرةٍ استجابةً للمطالب الشعبية وتحقيقاً للإصلاح السياسي والاقتصادي، مشيرا الى تعزيز الرقابة على هذه الانتخابات بمشاركة اممية، وتوفير المتطلبات المالية واللوجستية والأمنية لضمان نجاحها .

وثمن حسين تعاونَ قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، التي شاركت في دحر " عصابات داعش الإرهابيّة"، مؤكدا أن قواتنا الأمنية لا تزالُ بحاجةٍ إلى البرامج التي تُقدمها الولاياتِ المتحدة المتعلقة بالتدريب والتسليح والتجهيز وتطوير الخبرات، كاشفا عن سعيِ العراق إلى مواصلة التنسيقِ والتعاون الأمنيّ الثنائيّ.

وشدد وزير الخارجية على التزام حكومةِ العراق بحمايةِ أفراد البعثات الدبلوماسيةِ ومقرّاتها ومنشآتها كاشفا عن عزمِ الحكومة العراقية تحقيق أمنها في مجال الطاقة والاعتماد الكلي على مواردها خاصّة في مجال الغازِ وإيقاف هدرِه وانبعاثاتِه المُضرة بالبيئةِ، والاعتماد على الطاقة الكهربائية المُنْتَجَةِ محلياً من خلال محطاتِها، ودعا الولايات المتحدةِ إلى تعزيز الشراكة من خلالِ المذكراتِ والاتفاقاتِ الموقعةِ بين البلدين.

واستبق جلسة الحوار الستراتيجي، اجتماع للمجلس الوزاري للامن الوطني ترأسه رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، الذي اكد خلاله ان التطور الكبير في قدرات قواتنا الامنية، مهّدت لمغادرة ما يقرب من 60 ٪ من قوات التحالف.

واشار الكاظمي الى "الحوار الستراتيجي بين العراق والولايات المتحدة ، الذي تعمل عليه فرق فنية منذ فترة، حيث سيتطرق الى ملفات متعددة بين البلدين، منها السياسية والاقتصادية والصحية والثقافية، فضلا عن التعاون الامني، كذلك سيتم بحث وجود قوات التحالف الدولي التي استقدمت الى العراق لمحاربة داعش، وكان لها دور مؤثر في هذا المجال".

وبين ان "هذا الامر مكّن العراق من الانتقال قريبا الى مرحلة انتفاء الحاجة للوحدات المقاتلة الاجنبية، والاقتصار على الادوار التدريبية والاستشارية والدعم اللوجستي والتعاون الاستخباري، وذلك لحين وصول العراق الى مرحلة الاكتفاء الذاتي بجهود ابنائه وتعاونهم وتكاتفهم".

تعود للحقبة السومرية

كربلاء تسلّم الثقافة 1000 قطعة أثرية

● كربلاء: علي لفتة

سلمت مفتشية آثار وتراث كربلاء المقدسة الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة والسياحة 1000 قطعة اثرية قد تعود الى الحقب السومرية بعد ان تسلمتها من أحد هواة جمع الآثار.

وقال مدير المفتشية احمد حسن جابر لـ"الصباح": ان "احد المواطنين الهواة الشغوفين بجمع الآثار والتحف النادرة سلم الدائرة 1000 قطعة أثرية كانت عبارة عن الواح طينية بقياسات وأحجام واشكال هندسية مختلفة وكذلك أواني فخارية واسطوانية ودائرية او على شكل ارقام طينية تبين ومن خلال الكتابات المسمارية انها قد تعود الى الحقب السومرية المتعاقبة".

واضاف ان "المواطن سبق ان راجع الدائرة وبين انه يحتفظ بهذه القطع في منزله وكان يحصل عليها عن طريق الشراء منذ سنوات طويلة حتى في زمن النظام السابق"، موضحا انه "كان يشعر بالخوف من تطبيق القانون عليه، وبعد اعطي الامان قام بتسليم القطع من تلقاء نفسه كجزء من عملية حفظ الاثار والقطع المهمة".

وبحسب جابر فان "المفتشية سلمت جميع القطع الى الهيئة العامة للاثار والتراث التابعة لوزارة الثقافة والسياحة بعد ان تم جرد وتوثيق جميع القطع وتصنيفها بصورة فنية"، "لافتا الى ان "الهيئة العامة ستقوم بفحص تلك القطع ومن ثم تعلن عن تحديد الحقب التاريخية بشكل رسمي ومصدق وعلمي".

التربية النيابية: «تعاقد المحاضرين» لا يحتاج إلى تصويت البرلمان

● بغداد: شيماء رشيد

استبعدت لجنة التربية النيابية عودة قرار مجلس الوزراء بشأن تعاقد المحاضرين الى مجلس النواب لإقراره، مؤكدة انه لا يحتاج للتصويت عليه، وذلك بسبب شمولهم بقرار 315.

وقال عضو لجنة التربية النيابية طعمة اللهيبي لـ"الصباح": ان القرار الذي اتخذ في مجلس الوزراء بشأن تحويل المحاضرين المجانيين إلى موظفي عقود لا يحتاج الى تصويت مجلس النواب.

واوضح اللهيبي ان عدم احتياج القرار الحكومي لتصويت البرلمان ، يأتي بسبب انه اتخذ بشقين، الاول تضمن التعاقد والتخصيص المالي وفق قرار 340 وشمل من لهم أوامر ادارية ومباشرات قبل 1/5/2020، وخصصت له مبالغ في الموازنة ، بينما كان الشق الثاني، يشمل المحاضرين بامتيازات قرار 315 والتي هي تعادل استحقاقات الموظف الدائم.

وتابع ان اللجنة عملت على المناشدة بحقوق هذه الشريحة المظلومة، لذلك كان لها موقف بالاجتماع مع وزير التربية بعرض هذا الموضوع على مجلس الوزراء وإيجاد حل لهم وتمت الموافقة على تحويلهم.

وبين ان عدد المحاضرين في عموم البلاد بلغ 209 آلاف، وجميعهم سيشملون وفق قرار مجلس الوزراء، وسيتم التعاقد معهم، منوها الى ان اسماء المحاضرين مدرجة ضمن قوائم وزارة المالية. وصوت مجلس الوزراء على التعاقد مع المحاضرين المجانيين وشمولهم بالقرار 315 الذي يتيح حقوقاً تقاعدية وامتيازات تشبه الممنوحة للملاك الدائم.

الموارد المائية: سد مكحول سيعزز الأمن المائي ويوفر الطاقة الكهربائية

● بغداد: شذى الجنابي

بعد قرابة 30 عاما على توقف انجازه، تعاود وزارة الموارد المائية مطلع آيار المقبل اكمال انشاء سد مكحول بطاقة ثلاثة مليارات متر مكعب بمحافظة صلاح الدين، بينما تهدف من خلال ذلك الى تعزيز الامن المائي وتوليد الطاقة الكهربائية.

وفي غضون ذلك، كشفت الوزارة عن دراسة لانشاء سد على نهر دجلة شمال سد الموصل في المنطقة القريبة من الحدود العراقية . التركية .السورية.

وتمت المباشرة بانشاء سد مكحول خلال العام 1989 ويسمى (الفتحة) ويقع بالقرب من مصفى بيجي، حيث تم انذاك اختيار موقع ملائم لانشائه في منطقة مكحول الواقعة شمال صلاح الدين، الا ان العمل توقف فيه خلال 1991، بعد ان تراوحت نسبة انجازه بين 10 - 15 بالمئة.

وقال المستشار في وزارة الموارد المائية عون ذياب عبد الله لـ"الصباح": ان "الوزارة ستباشر مطلع ايار المقبل تنفيذ سد مكحول وذلك بعد اقرار موازنة العام الحالي، حيث تم تحديد اربعة اعوام كمدة زمنية لانجازه".

واضاف ان "المشروع يعد من أكبر المشاريع الستراتيجية بعد العام 2003، وسينفذ على شكل مراحل عند توفير التخصيصات المالية سنويا"، مبينا ان "طاقة الخزن فيه تبلغ ثلاثة مليارات متر مكعب".

واشار الى ان "الحاجة لهذا السد تبرز بتأمين خزن موجات المياه القادمة من نهر الزاب الاعلى، والسيطرة على المياه واستخدامها عند الحاجة خصوصا لمناطق وسط وجنوب البلاد، فضلا عن توليد الطاقة الكهربائية وتعزيز الامن المائي".

واوضح عبد الله ان "شركات الوزارة ستقوم بمعالجة الاسس وازالة التجاوزات من المنطقة المحيطة بالسد كمرحلة اولى، وسيتم التعاقد مع شركات اجنبية لانشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية وتجهيز بوابات الكترونية، مع استيراد المعدات الخاصة بالمشروع"، مشيرا الى "وجود رغبة لدى الشركات التركية للقيام باعماله والتي نفذت سابقا سد اليسو".

وبينت مخرجات الدراسة الستراتيجية للمياه والأراضي في العراق انه في حال لم يصل العراق إلى اتفاق مع تركيا، مع استكمال مشاريع الجارتين سوريا وإيران، سيكون هناك نقص بحدود 11 مليار متر مكعب من الوارد المائي الذي يصل إلى العراق بحلول 2035.

واعلن عبد الله "وجود فكرة قيد الدراسة من قبل الوزارة لانشاء سد على نهر دجلة شمال سد الموصل في المنطقة القريبة من الحدود العراقية . التركية . السورية ولكن بعمق وسعة خزنية اقل من سد الموصل، وحاليا يجري البحث عن موقع ملائم ليكون بمثابة اسناد لسد الموصل الذي تصل طاقته الخزنية الى 11 مليار متر مكعب، الى جانب مفاتحة عدد من الشركات العالمية الرصينة في مجال تصاميم السدود لتقديم عروضها بعد تحديد فترة زمنية بهذا الجانب".

وتتخوف وزارة الموارد من انجاز الجارة تركيا جميع اعمالها من مشاريع وسدود وخزانات ومشاريع اروائية، لان الكمية المتبقية التي ستصل الى العراق ستكون محدودة وبنوعية غير جيدة، موضحة ان تركيا لديها برامج عديدة، فهي تنشئ سداً آخر إضافة إلى سد إليسو، وهو سد سليفان الذي يقع في شمال شرق ديار بكر، وأيضاً وصل إلى مراحل متقدمة، وتتوقع اجراء الخزن العام المقبل، كما يوجد سد آخر هو تنظيمي اسمه الجزرة القريب من الحدود العراقية التركية، وهذا سيؤثر في كمية المياه التي ستمر عبر الحدود الى سد الموصل.

عدنان أبوزيد

وهم الغبطة الحضارية

صقل الإنجاز الحضاري، سلوك الكثير من الشعوب، التي تترفّع عن التفاخر والتباهي، أمام الأمم الأخرى على الرغم من إنجازاتها الحضارية العظيمة، ورقيّ شعوبها في التفكير والسلوك والعمل، بعد أنْ انشغل المواطن فيها تماما عن الجدل والتنظير، بالخلق والابتكار، فلم تعد الغبطات اللغوية، والتباهي بالماضي، تشغله عن نهاره الذي يقضيه سعيدا في العمل، وعن ليله الذي يستمتع به بعيدا عمّا يشغله من سفسطة وتأويلات تنشغل به شعوب تعيش على التخاريف التأريخية، والحضارية، ومنهم العرب، الذين ينغمسون في تفسير الكلام، ونسبة عبقرية الإنسانية الى تأريخهم، وحتى المخترعات الحديثة لم تسلم من ذلك، اذ ينسبونها الى كتبهم، وماضيهم، في وقت يعيشون فيه على ابتكارات الغرب وسلعه ومنتجاته، ويستمدون من ثقافته، لكنهم يصرون في أحلام فكرية، وقياس مركّب من الوهميات، على انهم "الافضل والأحسن، من دون برهان.

وبينما يتقّن العرب ومنهم العراقيون، لسان التبجّح والتفاخر والتباهي، والمباهلات الموّهة، وقد برعوا فيها، أيّما براعة، وزادتها شأواً، تقنيات الفيديو، ووسائل التواصل، حيث التلاعب بالألفاظ وتقويل التأريخ، لطمس الحقائق، ينحسر ذلك كليا في دول الغرب، حيث الفرد فيها مشغول بالإنتاج المادي والفكري الحقيقي المركّز على تحسين مستوى الحياة.

بينما يتقن العرب ومنهم العراقيون، لسان التبجّح والتفاخر والتباهي، والمباهلات الموهة، ينحسر ذلك كليا في دول الغرب، حيث الفرد فيها مشغول بالإنتاج المادي والفكري الحقيقي المركز على تحسين مستوى الحياة

الذين يعيشون في الغرب، يعرفون كيف تراجع التفاخر بشكل كبير، وتلاشت الدعائيات الفردية والجمعية، بل ان اية محاولة للتباهي يتم تدميرها بوحشية وسخرية، ومن ذلك إنك لن تجد بريطانيا يفخر بالمستعمرات الكثيرة لبلاده.

والابتكارات الصناعية التي رفدت بها العالم، حيث قواعد التواضع الإنكليزية تلعب دورا في هذا السلوك. كما لن تجد ألمانيّا يفخر بالمخترعات والإنتاج، ومساهمة العلماء الالمان في إنجازات العلم، ومن الصعب ان تكتشف هولنديا، يغني نشيدا لتاريخ بلاده ومستعمراتها. وعدا الأناشيد الوطنية للبلاد، انحسرت الاهازيج والقصائد التي تمجّد الزعماء والعرق، والأمة، والماضي التليد.

بل ان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، نال الكثير من النقد والهجوم، لأنه كان صاحبا متفاخرا بالأمة الاميركية، وأصبح التباهي الذي كرّره أكثر من مرة، مدعاة للتسلية والتهكم. ولربما يجد ترامب في تباهيه بأمته، مبررا على اعتبار ان بلاده هي الأقوى في العالم، اذ غالبا ما يرتبط الكبرياء بالجبروت، لكن ما الدواعي التي تجعل امما ضعيفة ومتأخرة تفخر بنفسها، عبر الماضي المنفصل عن الحاضر.

ان تجاوز الشعور بالدونية لن يكون بالافتخار والزعم القائم على خيالات التفوق، او في البحث في الأطلال، بل على الحاضر المتفوق القادر على أثبات الوجود والمنافسة، والرشد في ان تعرف الأجيال تاريخها وثقافتها بالقدر الذي يشكل جذرا وعمقا، من دون اعتبار التاريخ وتراث الأمة حقائق مقدسة لن تطال مثلها الأمم الأخرى.

الكبرياء الفارغ يولد من رحم الافتخار الكاذب والاستدلال القائم على الخداع والمغالطة الذي يوقع الكثير من الشعوب في شرك الكسل والنرجسية، حين ترى أنفسها عملاقا وهي القزم.

فرحة عراقية «منغصة» وسيرة دكتاتور.. من الطغيان إلى حفرة العار

18 عاماً على سقوط الصنم

● بغداد : محمد الأنصاري : مهند عبد الوهاب

لم يكن يوم التاسع من نيسان 2003، يوما كباقي الأيام في حياة العراقيين، فلقد سقط في ذلك اليوم الطاغية المجرم صدام وسقطت معه الدكتاتورية والاستبداد والهمجية التي رافقت حكمه الدموي لأكثر من 3 عقود، ورغم أن المشاهد التي نقلتها الفضائيات والوكالات إلى دول العالم من بغداد صادمة ومؤثرة، إلا أنها عبرت عن حقيقة ما عاناه الشعب العراقي المظلوم طيلة سنوات من القتل والتهجير والبؤس والخراب.

يستذكر العراقيون يوم غد 9 نيسان، اللقطات الأولى لإسقاط تمثال "صنم" الطاغية صدام بساحة الفردوس في بغداد، ملايين منهم في داخل البلاد وآخرون مثلهم في المنافي وبلدان المهجر، لم يتوقعوا هذه النهاية المدوية الدراماتيكية للنظام الأرعن الذي ملأ أرض الرافدين بالموت حتى عادت مقبرة جماعية لمن مات كمداً أو قتلاً أو مرضاً، وباتت سجناً خانقاً للأحياء "الأموات" منهم، ولكن فرحة العراقيين بسقوط الصنم وخلاصهم إلى الحرية "تنغصت" وبقيت كذلك إلى اليوم بعد مرور 18 عاماً على الحدث، وهذه الفرحة "المنغصة" كانت لأسباب يطول شرحها، ويصعب إدراك ترابط أدواتها لذوي الألباب.

سقوط البعث

النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكعبي، أكدان "جرائم النظام المقبور لا يمكن نسيانها، كونها ضد الانسانية والحضارة"، وقال الكعبي في كلمة ألقاها خلال حضوره فعاليات مهرجان الشهادة الذي أقامته أمس الأربعاء، مؤسسة الشهداء تحت شعار (يوم انتصار الشهيد وسقوط البعث): إن "الذكرى المفجعة والحادثة الأليمة باستشهاد السيد محمد باقر الصدر كشفت الغطاء عن قبح منهاج البعث وعصابته الظالمة".

وأضاف أن "العراقيين عانوا طوال عقود من الجوع والحرمان والبؤس والارهاب البعثي، لا سيما أسر الشهداء والسجناء ومن تعاطف وعاش معاناتهم"مشيراً الى أن "وقاحة النظام الصدامي دفعته للتعدي على المدن المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، وجرائمه أثقلت كاهل العراق بالديون والدمار وانتهاك حقوق الانسان ودفعت الى تشظي المجتمع ومؤسساته".

وشدد النائب الأول لرئيس البرلمان على "وجوب إنصاف الدماء الطاهرة وحماية إرث الشهداء الكرام كالمقابر الجماعية التي يسعى البعث لطمسها"واصفاًإياها "بالصرخة التي تفزع الطغاة وتوقظ الضمير الإنساني من سباته"، مطالباً "مؤسسات الدولة بتسليط الضوء ودعم البرامج عن تلك الحقبة الظالمة"، داعياً الرئاسات الثلاث والوزارات الى "دعم قانون مؤسسة الشهداء والشرائح المشمولة بأحكامه".

وراهن الكعبي "على وعي الشعب في رفض عودة الدكتاتورية وصد محاولة تزييف الحقائق وحرفها بشأن جرائم البعث"، مؤكداًأن "جميع تلك الجرائم لا يمكن نسيانها أو محوها وإن طال الزمن، كونها جرائم ضد الانسانية والحضارة والحياة الكريمة".

خلود الشهداء

إلى ذلك، قال ممثل الصابئة المندائية النائب نوفل الناشئ في حديث لـ"الصباح": إن "يوم تغيير السلطة الدكتاتورية الى ديمقراطية، يعد منعطفاً تاريخياً على مستوى التغيير الفكري والاجتماعي ومستوى بناء الدولة"، مبيناًأن "يوم التغيير وسقوط النظام الدكتاتوري، يمثل يوم خلود لقوافل شهداء العراق".

وأضاف، أن "يوم سقوط الدكتاتورية، يعد مرحلة دخول التغيير لمستقبل العراق وتوجهه السياسي، وإعادة بناء دوره الإقليمي والدولي باعتباره دولة لها تاريخ وإرث إنساني". وبيّن أن "العراق يعمل اليوم من خلال الادوات الديمقراطية في التعبير عن طموحه وحق التغيير عن طريق صناديق الاقتراع وعبرالآليات الديمقراطية، لذلك يعد هذا اليوم من أهم الايام في تاريخ الشعب العراقي بعد تحرره من الدكتاتورية وتحوله الى عملية ديمقراطية جديدة".

حسن الكعبي: نراهن على وعي الشعب في رفض عودة الدكتاتورية وصد محاولة تزييف الحقائق وحرفها بشأن جرائم البعث ونؤكد أن جميع تلك الجرائم لا يمكن نسيانها أو محوها وإن طال الزمن كونها جرائم ضد الانسانية والحياة الكريمة

وبدعا النائب الناشئ، "الحكومة والكتل السياسية الى العمل على استثمار المرحلة، والتعامل وفق الآليات الدستورية والقانونية والديمقراطية التي تمثل العراق الجديد".

فرح وحزن

المتتبع لساعات ما بعد سقوط الصنم في بغداد، يدرك جيداً مدى الانشطار والانقسام الذي زرعه نظام البعث في داخل المجتمع العراقي، فالأغلبية كانت فرحة بسقوط صدام لأنها تخلصت من دكتاتور أرعن جثم على صدر العراق لأكثر من 3 عقود دمر معها كل شيء وترك بلداً عبارة عن حطام، وهناك من العراقيين من كان حزيناً لما يجري، وهؤلاء انقسموا إلى شطرين، أولهم "المرتزقة المجرمون" الذين تلطخت أيديهم بدماء الابرياء من أبناء شعبهم، فهؤلاء سقط سيدهم والمغدق عليهم بالامتيازات بينما كان الشعب يتضور جوعاً وذلاً ومع هؤلاء يمكن إدراج "المغرر بهم" بأساليب الدعاية الرخيصة،أما الشطر الثاني ممن حزن في يوم 9 نيسان فدفعته الحمية الوطنية والدينية والإنسانية لاستشعار الخطر القادم المتمثل بالاحتلال وما سيجره من ويلات.

خلال السنوات الـ18 الماضية، تبددت أحلام العراقيين وتلاشت، بل باتت أقرب إلى كوابيس تلاحقهم ليل نهار، بسبب الأخطاء الكارثية "المقصودة" أو "غير المقصودة" التي رافقت سنوات الاحتلال وما بعده في تشكيل العملية السياسية الجديدة، يقول الكاتب علي الزاغيني: "للاسف رياح التغيير لم تأت بما تشتهي سفن العراقيين، ربما هذا ما خطط له الاميركان ودهاة البيت الأبيض ومن يريد بالعراق سوءا، فساد الخراب والدمار وعمليات السلب والنهب لتطول جميع مؤسسات الدولة ووزاراتها إلا من أراد الأميركان حمايتها، لينقلوا للعالم صورة مشوهة عن العراقي ويعيدوا للاذهان حكاية (علي بابا) وتناسوا أن للعراق تاريخا عريقا وحضارة لا تضاهيها أي حضارة في أرجاء المعمورة، وخاصة تاريخهم الذي لايعرف سوى الدماء والعبودية".

فلسطينيون في سجون صدام

طالما تشدق رئيس النظام المقبور بالعروبة والدفاع عن فلسطين والحرص على مصالح العرب باعتباره "قائد الأمة العربية"، إلا أن الواقع يقول عكس ذلك، فلقد عمد النظام إلى شراء الذمم وأقلام المرتزقة في عدة بلدان للتمجيد به وتقديمه للشعوب العربية بتلك الصورة الزائفة، ولعل من أبرز الشهادات التي تفضح كذبة "بطل التحرير القومي"، هو كتاب "فلسطينيون في سجون صدام" للكاتب الفلسطيني أحمد أبو مطر الذي جمع ووثق شهادات العشرات من الفلسطينيين الذين ذاقوا كأشقائهم العراقيين من كأس الموت الصدامي.

يقول الكاتب أبو مطر: "كانت قضية فلسطين وما زالت طوال الستين عاماً الماضية الورقة الرئيسة في أيدي الحكام، يلعبون بها لتبرير هزائمهم وجرائمهم، وضمن مسيرة هؤلاء الحكام، انفرد الديكتاتور المجرم صدام، منذ تفرده بالسلطة عام 1979، باستعمال هذه القضية غطاءً لسياساته العدوانية الخارجية، وجرائمه الداخلية التي راح ضحيتها ما لا يقل عن مليونين من العراقيين، بجميع إنتماءاتهم، عرباً وأكراداً، مسلمين ومسيحيين".

ويضيف الفلسطيني أبو مطر: "رغم هذا التضليل، فإن الشعب الفلسطيني نفسه، لم يسلم من جرائم هذا الطاغية، ففي هذا الكتاب التوثيقي، نقدم شهادات لعدة مواطنين فلسطينيين، أدخلتهم أجهزة الطاغية وبعلمه، سجون النظام وزنزاناته، من دون أي أخطاء، أو جرائم ارتكبوها، وفقط ليقول للجميع، أنه لا يخاف أحداً، وكذلك الفلسطينيون الذين يتاجر بقضيتهم، هؤلاء الأشخاص، يروون تجاربهم الأليمة، بأسمائهم وصورهم، بذكر جميع التفاصيل من أسماء سجانيهم إلى أماكن أقبية سجنهم، مع ذكر تواريخها وجميع وقائعها، والهدف من تسجيل هذه الشهادات ونشرها، هو كشف جانب مجهول من جرائم هذا الطاغية، ولتوضيح حجم الإنجاز الذي تحقق بإسقاطه ونظامه في التاسع من نيسان 2003، ثم اعتقاله في الثالث عشر من كانون أول 2003".

الحروب الكارثية

أما مزاعم صدام بدفاعه عن العرب والعروبة، فلقد انكشفت بصورة فاضحة في 1990 عند احتلال قوات النظام دولة الكويت الشقيقة، وتشريد شعبها والمقيمين على أرضها، ما أدى إلى انشقاق كبير في صفوف الشعوب والدول العربية مازالت آثاره للدمرة إلى اليوم.

يقول الكاتب طه رشيد: "سقط الصنم ليسقط معه نظامه المدجج بالسلاح وبأفكار زائفة عن الاشتراكية والحرية والأمة، وشعارات جوفاء عن قضية العرب الأولى، فلسطين، وعروسها القدس، مع أن ذلك النظام كان السبّاق بالمساهمة في ذبح فلسطين".

نوفل الناشئ: يوم تغيير السلطة الدكتاتورية الى ديمقراطية يعد منعطفاً تاريخياً على مستوى التغيير الفكري والاجتماعي ومستوى بناء الدولة ويوم التغيير وسقوط النظام الدكتاتوري يمثل يوم خلود لقوافل شهداء العراق

كانت أولى جرائم النظام الخارجية، هي حربه على الجارة إيران التي دامت ثماني سنوات منذ 1980 وأهلكت الحرث والنسل وتركت البلد على حافة الإفلاس، وسقط فيها أكثر من 500 ألف شهيد عراقي ومثلهم من الأسرى وأضعافهم من المعاقين والمفقودين يتحمل دماءهم رأس النظام المجرم، أما الاقتصاد فحدث ولا حرج، حيث جرى إنفاق ما قيمته 500 مليار دولار على الحرب، بقيمة ذلك الزمن التي تعادل في الوقت الحالي 5 تريليونات دولار، كانت كفيلة بتحويل العراق إلى دولة متقدمة بكل المقاييس.

آية الله الحكيم

من الشهادات التي نستذكرها في يوم سقوط الصنم، يرويها الشيخ حسين المياحي الذي يقول: "عند سقوط الصنم كنت متشوقاً لسماع ردة الفعل من آية الله المجاهد الشهيد السيد محمد باقر الحكيم، وقد حظيت آنذاك بشرف الحضور في مجلسه، كنت أتصور أنه يفرح مثلنا نحن الشباب الذين أصبحنا نهنئ بعضنا بسقوط الطاغية، فما عاناه الشهيد الحكيم، ووالده الإمام الحكيم بل أسرة الإمام الحكيم قاطبة، لم تمر به اي أسرة في العراق مطلقاً، كتماً ونوعاً، جلس رحمه الله على المنبر، وكان هادئاً بشكل كبير، جاداً في نظراته وحركاته وكان شيئاً لم يحدث".

وتابع المياحي في وصف كلمات الشهيد الحكيم: "أما في حديثه السياسي فدعا كثيراً إلى الاهتمام بالمرحلة الآتية، ولم يشغل نفسه بالحديث عن (الماضي) فضلاً عن كلمة (شماتة) واحدة"، وأضاف "بعد أشهر، حصل ما حصل لأبناء صدام، وشاع الخبر في العراق، ومن الطبيعي أن يفرح المظلومون بما حصل، ونقل لي أحد أقربائه المقربين-أي أقرباء الشهيد الحكيم- قائلاً: عندما بلغه الخبر، وأراد بعض أفراد حمايته إظهار الشماتة بطريقة ما، قال لهم السيد: (نحن لا نشمت بالمصائب، إلا أننا نقول الحمد لله الذي كفى الناس شرهم، فالمصائب تصيب الجميع وليس من شيمتنا ولا من أخلاقنا الشماتة)"، وهذه كانت أخلاق النبلاء من معارضي النظام الحقيقيين، لا أخلاق الجلافة والإجرام التي تربى عليها صدام وزبانيته.

خيبة أمل

رغم ما سبق، إلا أن خيبة الأمل كانت كبيرة بعد السنوات الأولى لسقوط صدام لدى العراقيين، وبدأت تكبر يوماً بعد آخر، فأحلامهم التي كانوا يمنون النفس بها بعد زوال حكم البعث، انهارت بفعل تداخلات كثيرة، وتقول السياسية والبرلمانية الكردية السابقة سروة عبد الواحد في تغريدة على "تويتر" قبل عام مضى: "9 نيسان سقوط الصنم وولادة أصنام (....) ونحن بانتظار الحرية والديمقراطية والحياة الكريمة والمساواة والعدالة، 9 نيسان لم يغير سوى دكتاتور غبي عاش على دماء شعبه،ومازال الشعب يعاني منذ أعوام من الطائفية وزرع الفتن والقاعدة وداعش والفساد وحكم (....) العائلية".

سيرة إجرامية

ماذا يتذكر العراقيون من صدام؟!، فلنجري جردة بسيطة للتركة الثقيلة التي خلفها ووقعت على كاهل الشعب المنهك والمظلوم أبد الدهر: إعدامات جماعية للعلماء ورجال الدين والفكر، إعدام الرعيل الأول من البعثيين من رفاق دربه والذين رفضوا تحويل الحزب إلى "عصابة عشائرية"، إعدامات بالجملة لكل المعارضين من إسلاميين ويساريين وقوميين، إعدامات على الشبهة لعشرات الآلاف من العراقيين، إعدام أكثر من 200 ألف عراقي في الانتفاضة الشعبانية 1991، حروب (إيران والكويت ومن ثم أميركا وحلفائها) وما سببته من دمار وخراب للبلاد لن يمحى في يوم من الأيام، تهجير وقتل (الكرد الفيليين، التركمان، الأكراد، سكان أهوار الجنوب)، وأخيراً جلب الاحتلال للبلاد المنكوبة في 2003.

مخطئ من يظن أن صدام ونظام البعث أجرم بحق طائفة أو قومية دون أخرى، فمذبحة ما يسمى بـ"ثورة الدراويش" في الفلوجة عام 1974 شاهدة على إجرامه بحق أبناء الطائفة السنية، أضف إلى ذلك، إعدام أكبر قيادي بعثي وهو عبد الخالق السامرائي، وإعدام شيخ قبائل العبيد رجل الدين المعروف الشيخ ناظم العاصي في الحويجة وإعدام الشيخ عبد العزيز البدري من سامراء واللواء محمد مظلوم الدليمي وأسرته واللواء الدكتور راجي التكريتي والقتل الجماعي للضباط في ما يسمى بمؤامرة "الضباط الجبور"، وعشرات من الجرائم الأخرى.

تلك هي "بعض" من جرائم الطاغية المقبور، ناهيك عن إغراق العراق في وحل الديون المترتبة على مغامراته الحمقاء "بما كلف ثروة طائلة هي من حق أجيال الشعب العراقي، والخراب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والثقافي الذي خلفه الطاغية.. ويبقى الشعب العراقي حالماً بغدٍ أفضل، ويحكم القدر والتاريخ بأن الطغاة يرحلون ويبقى العراق والعراقيون.

أنا أعلن لكم - يا أبنائي - اني صممت على الشهادة، ولعل هذا آخر ما تسمعونه مني، وان أبواب الجنة قد فتحت لتستقبل قوافل الشهداء حتى يكتب الله لكم النصر، وما ألذ الشهادة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنها حسنة لا تضرّ معها سيئة، والشهيد بشهادته يغسل كل ذنوبه مهما بلغت).

فعلى كل مسلم في العراق وعلى كل عراقي في خارج العراق أن يعمل كل ما بوسعه - ولو كلفه ذلك حياته - من أجل إدامة الجهاد والنضال لإزالة هذا الكابوس عن صدر العراق الحبيب وتحريره من العصابة اللاإنسانية وتوفير حكم صالح فذ شريف يقوم على أساس الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

10شعبان 1399 - 4/ 7/ 1979م

محمد باقر الصدر

الذكرى الـ 41 لاستشهاد المفكر الإسلامي الكبير

الصدر الأول.. روح خالدة في سماء الوجود

● **بغداد: هدى العزاوي / وشيماء رشيد وعمر عبد اللطيف**

تمر على العراقيين هذه الأيام الذكرى الـ41 لاستشهاد المرجع الديني والمفكر الإسلامي الكبير السيد محمد باقر الصدر وأخته العلوية بنت الهدى (آمنة الصدر)، ففي مثل هذه الساعات من ليلة 8/9 نيسان من العام 1980، أقدم الطاغية صدام على إعدام الشهيد الصدر الأول، ليزرع ألماً وحزناً في قلوب العراقيين على مرجع ليس كغيره من المراجع، ويضيف لجراحاتهم جرحاً عميقاً لم يندمل إلى اليوم، ولئن كان كوكب الصدر قد هوى إلى أرض بلاد الرافدين باستشهاده، فإن نبض روحه الخالدة لايزال في سماء الوجود، ملهماً الأحرار المضي بنهج وطريق خطه بدمائه الزاكية.

عضو كتلة النهج الوطني مهند العتابي أشار في حديث لـ«الصباح» الى أن «السّيد محمد باقر الصّدر كان نقطةً مُضيئة في عتمة الصّراعات الإيديولوجية، وإذ شهدت نهايةُ السّبعينيات تدافعَ الإيديولوجيات نحو قيادةِ الحياة، مُستخدمة لذلك شعاراتٍ مُتنوّعة تحاول بها أن تحاكيَ بها حاجةَ المجتمع لحياةٍ كريمة مُتحرّرة من قيود الحكّام.»

وأضاف، "حينها برزت تنظيراتُ السّيد محمد باقر الصّدر التي تنوّعت من حيث الموضوعات وتمتّعت بقوّة الطّرح ومتانة المضمون، واستطاع من خلالها أن ينفذَ لمساحة الأفكار المتدافعة ويتصدّر بأطروحاته تلك الايديولوجيات ليعيدها الى حيث الحقيقة والفطرة النّقيّة»، مؤكداً أن "السّيدُ الصّدر، استطاع أن يثبتَ أنَّ الإسلامَ يقودُ الحياة، وأنَّ مكنونَ التنظيرات الإسلاميّة قادر على انتشال العالم من أزمته الاقتصاديّة ويحيي الأمةَ حياةً كريمة بعيدةً عن تطاحن الملوك".

وبين، أن "السّيدُ الصّدر استطاع أن يحدثَ طفرةً في المدرسة الدينيّة من خلال تنقية الكثير من المفاهيم وصياغة مصطلحات هي أقرب للدقّة، وكذا كان السّيد الصّدر حركياً في الساحة الاجتماعيّة وأكثر منها في السّاحة السياسيّة".

واختتم العتابي حديثه بالقول، إن "المتتبّع لتلك السيرة العطرة للسيّد الصّدر سيجد تراثاً زاخراً بالعطاء الوافر".

ضد الطغيان

لم يكن الشهيد الصدر مجرد مفكر إسلامي أدخل التجديد إلى الأنماط التقليدية في الدراسات الدينية، بل أنه أحدث نقلة حركية في مجال مواجهة الاستبداد والطغيان الذي كان يمارسه النظام المباد، وأكد رئيس تيار "الفراتين" النائب محمد شياع السوداني في حديثه لـ"الصباح"، أن "الدلالات التي قدمها الشهيد الصدر هي علامات للسير على طريق الحق الذي يجب أن نسير جميعنا عليه من أجل إعلاء كلمة الحرية".

وأضاف، أن "البطولة التي أبداها الشهيد الصدر أصبحت خارطة طريق لكل الأحرار وكسرا لقيود العبودية بتصديه لكل قوى الشر والطاغوت"، مبيناً أنه "باستقراء تاريخ الشهيد الصدر، فإننا ننطلق من زاويتين، أولاهما عندما خط تاريخه بحبر من ورق من خلال مؤلفاته الكبيرة والتي أثرت المكتبة الاسلامية جمعاء، وأخرى عندما خط تاريخه بقطرات دمه ودماء أبنائه فداء للوطن ولاعلاء كلمة الأحرار في العراق".

وبين السوداني، أن "من أهم الأهداف التي ضحى لأجلها الشهيد الصدر، كانت الوقوف ضد الطغيان والدكتاتورية واسترداد حرية الشعب العراقي وكرامته، وإن وقوفه ضد الطاغوت كان بمثابة الصرخة المدوية لتحرير وتوحيد الشعب والامة وإعلاء لكلمة الحق".

وبين السوداني، أن "من أهم الأهداف التي ضحى لأجلها الشهيد الصدر، كانت الوقوف ضد الطغيان والدكتاتورية واسترداد حرية الشعب العراقي وكرامته، وإن وقوفه ضد الطاغوت كان بمثابة الصرخة المدوية لتحرير وتوحيد الشعب والامة وإعلاء لكلمة الحق".

بدوره، قال عضو مجلس النواب سعران الاعاجيبي في حديث لـ"الصباح": إن "الشهيد الصدر، شكّل في جميع محطّات عمره نموذجاً للعالم المجاهد، حيث كان صاحب شخصيّة ذات حضور ساطع لا تستطيع الكلمات أن تختصر مسيرتها ومساهماتها، وهي التي أغنت الإسلام في كلّ زمان ومكان بفكرها ونشاطها".

مهند العتابي:

السيد الصدر استطاع أن يثبت أن الاسلام يقود الحياة وأن مكنون التنظيرات الاسلاميّة قادر على انتشال العالم من أزمته الاقتصادية ويحيي الأمة حياة كريمة بعيدة عن تطاحن الملوك

ستار البطاط:

استشهاد المفكر العظيم السيد محمد باقر الصدر ما هو إلا ثلمة عظيمة للثروة الانسانية والفكرية والحضارية إلا أن العراق وفي ذلك الوقت لم يكن يقدر مثل هذه الثروات المهمة

وأضاف "اننا نقف اليوم في أجواء هذه الذكرى الأليمة موقف الفخر والاعتزاز، لنستذكر حجم الجرائم التي اقترفها النظام السابق بحق العلم والعلماء وقدسية الفكر وكرامة الانسان وحرية المعتقد والجرأة على النيل من علماء الاسلام وقادته، متجاوزين بجرائمهم كل الاعراف والقوانين". أما النائب المستقل ندى شاكر جودت، فأكدت في حديثها لـ"الصباح"، أن "استشهاد الصدر يعد انبثاق ثورة وإحياء لمعاني الحرية للشعب العراقي الماثلة أمام العالم أجمع، ودعوة للتحرر من الطغاة والدكتاتورية المقيتة التي تكبل الشعوب وتريد أن تستعبدها"، وأضافت، أن "الشهيد الصدر وحّد العراقيين من أجل الارتقاء بواقعهم ضد الدكتاتورية والطائفية، وكانت من أهدافه التآخي بين المذاهب في العراق، من أجل ارسال رسائل الى الدكتاتورية أنها لن تستطيع أن تفرق أبناء الوطن الواحد ولن تستطيع أن تمزق وحدة صفهم".

ثروة ضائعة

عضو مجلس شورى التيار الصدري السيد ستار البطاط، قال لـ"الصباح": إن "استشهاد المفكر العظيم السيد محمد باقر الصدر، ما هو إلا ثلمة عظيمة للثروة الانسانية والفكرية والحضارية، إلا أن العراق وفي ذلك الوقت لم يكن يقدر مثل هذه الثروات المهمة، ما حدا بالسلطة الظالمة الى التعجيل بإعدامه بعد اعتقاله بخمسة أيام فقط".

وأضاف أن "العدل الإلهي جعل من يوم استشهاد السيد الصدر، يوماً لسقوط الطغمة الدكتاتورية التي عاثت فساداً في العراق على مدى أكثر من ثلاثة عقود"، مشيراً الى أن "الشهيد الصدر ما زال حياً واسمه لايزال نابضاً في قلوب المؤمنين وألسنهم، وذكراه موجودة في المحافل الفكرية والثقافية والانسانية. وكتبه تدرس في الجامعات العربية والعالمية، في حين أن النظام السابق وزبانيته ذهبوا الى مزبلة التاريخ".

أما الباحث في الشأن الاسلامي الشيخ صادق الحسناوي، فقد بين أن "السيد الشهيد محمد باقر الصدر أمضى سفراً طويلاً من حياته في سبيل أن يرى راية الإسلام عالية خفاقة، وأن ينعم الشعب العراقي بالحرية والكرامة ونظام حكم عادل يحفظ كرامته بين الشعوب الأخرى".

وأضاف، أن "من المفارقات العجيبة أن تكون ذكرى يوم استشهاد الصدر هي نفس يوم سقوط نظام الطاغية المقبور، ولعل في ذلك حكمة وهي أن يوم شهادته بعد ثلاثة وعشرين عاماً يكون إعلاناً لرحيل الطغمة الباغية الأبدي عن العراق وهو أشبه بـ«انتصار الدم على السيف"".

وتابع الحسناوي: أنه "لو عدنا الى خطابات الشهيد الصدر (رحمه الله) لوجدناه يخاطب الجميع بكلمة (أخي) وكان الاسلام هو هدفه وغايته الأولى والأخيرة"، وأكد أنه حتى شقيقته الشهيدة (بنت الهدى) لم تخرج عن الأدبيات التي آمن بها الشهيد الصدر ولا عن مشروعه وكأنت فيما تكتب وتخطب تسير على نفس المنوال، ونقل عنها أنها كانت تذكر:

إسلامنا عند الحبيب / وكل صعب فيك سهلٌ
ومن أجل دعوتك العظيمة / علقم الأيام يحلو

وأوضح الحسناوي أن "الشهيد الصدر الأول كان من هؤلاء الناس الذين انتصروا للإسلام فكرياً ونظرياً وعملياً، حينما رفض المساومة على حياته وآثر على نفسه المضي الى ربه شهيداً مضرجاً بدمه كما فعل أجداده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والإمام الحسين (عليهما السلام)، ولم يكن رحمه الله آخر الأولياء والعلماء الذين قضوا في سبيل الله والدين والوطن. فقد قتلت عصابات (داعش) الإجرامية والتي هي امتداد طبيعي لجرائم البعث الصدامي الكثير من العلماء والمفكرين، وقضت على معالم الحياة والحضارة في العراق، وبطبيعة الحال يدل على أن الخلود لا ينّاله المجرمون مهما فعلوا وكثرت جرائمهم، ويبقى للذين ساروا على درب الكرامة والتضحية وخطى الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) الداعي الى العدل والاحسان ومعاملة الآخرين بالحكمة والموعظة الحسنة".

سيرته ومؤلفاته

ولد السيد محمد باقر الصدر بمدينة الكاظمية في (1 آذار 1935 الموافق 25 ذو القعدة 1353هـ - 9 نيسان 1980 م الموافق 23 جمادي الأول 1400هـ)، ووالده هو السيد حيدر الصدر، ووالدته هي كريمة الشيخ عبد الحسين آل ياسين أخت المرجع الديني المحقق الشيخ محمد رضا آل ياسين، وينتمي السيد الشهيد إلى أسرة الصدر العلمية الكبيرة التي برز منها عدة شخصيات دينية منهم شقيقته بنت الهدى وابن عمه السيد محمد صادق الصدر والسيد موسى الصدر وشقيقه إسماعيل الصدر.

شرع بحياته الدراسية في منتدى النشر في الكاظمية، فبدت عليه امارات النبوغ والعبقرية مبكراً، وابتدأ دراسته في السنة الخامسة من عمره، وأنهى الدراسة الابتدائية في سن الحادية عشرة من عمره، ثم اتجه إلى الدراسات الدينية في الحوزة العلمية؛ حيث أكمل دراسة السطوح بفترة قياسية.

أخذ بتعلم ودراسة الكتب الدراسية وحده ومن دون أستاذ فأكمل معظمها بهذه الطريقة، ودرس موسوعة "الأسفار" بطريقة خاصة كان قد اشترطها على أستاذه في الفلسفة الشيخ صدر الباوكوبي، بحيث يقرأ هو المطالب ويسأل أستاذه الإشكاليات التي يواجهها فقط، وقد أكمل "الأسفار" بهذه الطريقة في مدة ستة أشهر. في سن الحادية عشرة من عمره، بدأ بدراسة المنطق وفي نفس الفترة كتب رسالة في المنطق، حيث كان يطرح بعض الإشكالات على الكتب المنطقية، في أوائل الثانية عشرة من عمره، شرع بدراسة كتاب "معالم الأصول" عند أخيه السيد إسماعيل الصدر.

قبل بلوغ الرابعة عشرة من عمره، هاجر إلى النجف الأشرف سنة 1367 هـ فحضر دروس البحث الخارج لنخبة من أساتذتها كخاله الشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد أبو القاسم الخوئي، وبرز بكونه علماً من علماء الحوزة في وقت مبكر، وحصل على الاجتهاد في سن الثامنة عشرة، فأصبح أحد الاعلام الكبار في الحوزة العلمية وارتفع اسمه في الأوساط العلمية، كان معدل مطالعته العلمية في اليوم الواحد ست عشرة ساعة خلال سنوات تحصيله الأولى على طول سبع عشرة أو ثماني عشرة سنة، بدأ في إلقاء دروسه ولم يتجاوز عمره خمسة وعشرون عاماً.

لم يكتف الشهيد الصدر في الكتابة بالقضايا الدينية البحتة فقط، كالأصول والفقه والتفسير، بل اقتحم مجالات أخرى، فكان البيان طوع بنانه، فكتب "اقتصادنا" و"فلسفتنا" و"البنك اللاربوي في الإسلام" و"الأسس المنطقية للاستقراء" الذي يعد واحدا من أهم كتبه ويقترح فيه السيد الصدر صياغة جديدة لنظرية المعرفة البشرية على أساس قاعدة بديلة لعملية الاستقراء.

مواقفه من البعث

وقف الشهيد الصدر موقفاً مشرفاً في دعم مرجعية زعيم الطائفة السيد محسن الحكيم، حين حاولت سلطة البعث في عام (1969) توجيه ضربة قاتلة للمرجعية من خلال توجيه تهمة التجسّس لنجله السيّد مهدي الحكيم، فحشد الشهيد الصدر الجماهير في مرقد أمير المؤمنين لإظهار قوة التفاف الجماهير حول مرجعيتها الدينية، كما كانت له مواقف مماثلة بالوقوف بوجه الإجرام البعثي في أعقاب إعدام شهداء "قبضة الهدى" الشيخ عارف البصري ورفاقه، وتأييد الثورة الإسلامية في إيران، وتصديه للإفتاء بحرمة الانتماء لحزب البعث المجرم.

جرى اعتقال السيد الشهيد من قبل النظام عدة مرات، وفي سنة 1979 وبعد أن أمضى عشرة أشهر في الإقامة الجبرية، تمّ اعتقاله في شهر نيسان من سنة 1980، وبعد أيام من الاعتقال والتعذيب الشديد تم إعدامه مع أخته العلوية الطاهرة بنت الهدى وكان عمرة الشريف 47 سنة .

بعد ثمانية عشر عاماً من التغيير

الاقتصاد يتحرر ويغادر الحرب

● بغداد: حيدر الربيعي – عماد الامارة

شخص خبراء اقتصاد، جملة من التحولات التنموية، التي تمكن العراق من تحقيقها عقب العام 2003، مؤكدين ان القضاء على "الاقتصاد الحربي" الذي عوق معيشة الشعب العراقي وتدهور استقراره، والتحول بشكل واضح صوب اقتصاد السوق، والانفتاح على الاستثمارات الخارجية، وانهاء التضخم الجامح الذي ادى الى انهيار قيمة الدينار، يعد ابرز الانجازات التي تمكن العراق من تحقيقها. وفضلا عن العديد من الانجازات الاقتصادية، والتي أسهمت بارتفاع نسب التنمية المستدامة، وادت الى ان يكون العراق قبلة استثمارية مهمة للعديد من كبريات الشركات العالمية، غير ان الاقتصاديين، شخصوا عددا من النقاط، التي اكدوا انها ما زالت من دون معالجة حقيقية، واضعين في مقدمة تلك النقاط، زيادة معدلات البطالة، وارتفاع نسب الفقر، والضغط السكاني الذي يتعقد مشهده باستمرار.

إزالة آثار الحروب

المستشار المالي لرئيس الوزراء، الدكتور مظهر محمد صالح، يرى خلال حديثه لـ«الصباح» ان «عودة العراق وتكامله اقتصاديا ومالياً بالاقتصاد العالمي، وازالة آثار الحصار الاقتصادي بسبب الحروب السابقة، بما في ذلك خروج العراق من الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، جميعها نقاط حولت العراق بعد العام 2003 من اقتصاد الحرب الى اقتصاد السلام».

ويضع صالح، «اتفاقية نادي باريس الموقعة في تشرين الثاني 2004 مع المجتمع المالي الدولي بحكوماته ومؤسساته المالية، في مقدمة الاحداث الاقتصادية المهمة، التي منحت العراق فيها امتيازاً بشطب 80 بالمئة من ديون ما قبل عام 1990 (التي الغيت أو أصبحت قانونا تحت طائلة الالغاء) والتي تقدر بنحو 100 مليار دولار من اصل ديون قدر اجماليها بقرابة 128 مليار دولار».

القضاء على التضخم

إنهاء حقبة التضخم الجامح، واحدة من التحولات المهمة للاقتصاد العراق، كما يقول المستشار المالي لرئيس الوزراء، مؤكدا ان «ذلك التضخم بلغت متوسطاته السنوية بنحو 50 بالمئة أو اكثر قبل العام 2003 ليهبط الى معدل لم يزد على 6 بالمئة في نهاية العقد الاول من القرن الحادي والعشرين الحالي، مما عزز من مستوى معيشة الافراد من خلال استقرار القوة الشرائية للدينار العراقي».

ولفت صالح، الى ان «ارتفاع نصيب الفرد السنوي من الناتج المحلي الاجمالي من 750 دولارا سنويا قبل عام 2003 ليبلغ مدايات قاربت متوسطاتها الستة آلاف دولار، من الانجازات المهمة التي اسهمت في انتعاش الحالة الاقتصادية للفرد.

مشيرا الى ان الرواتب والمعاشات والتقاعدات الحكومية ومعونات الرعاية الاجتماعية، التي تشمل حاليا قرابة 8 ملايين مواطن عراقي زادت مبالغها حوالي 7 مرات عن معدلاتها قبل العام 2003، كذلك ازدادت اعداد المنتفعين منها حوالي خمس مرات لكل شريحة منهم.

نجاح السياسة الماليَّة

ويؤكد المستشار الحكومي، «نجاح السياسة المالية بعد العام 2003 في بناء مفاصل الاستقرار والازدهار الاقتصادي، فضلا عن نجاح تلك السياسة وللمرة الأولى في تاريخ العراق «وفقا للمستشار» في توفير تصنيف للجدارة الائتمانية للعراق، ومنذ العام 2015 وللمرة الاولى في تاريخ البلاد المالي.

اذ يحظى العراق على تصنيف ائتماني جيد ومستقر حاليا وبمستوى B ".

المركزي واستقرار الدينار

ويبين صالح، أن "السياسة النقدية للبنك المركزي نجحت في فرض الاستقرار على الدينار العراقي بقيمته الداخلية والخارجية، ومنحت حرية التحويل الخارجي لكل العمليات المشروعة، التي تخدم حركة التجارة والاعمال لقاء توافر القدرة على بناء احتياطيات بالعملة الاجنبية زاد رصيدها اكثر من 30 مرة عما كان عليه الحال قبل العام 2003، وتدار في محفظة استثمارية آمنة كبرى للعراق".

كما استمر دعم النشاط الزراعي، بحسب المستشار الحكومي، لاسيما قطاع انتاج الحبوب الذي يحظى المزارعون فيه على دعم الاسعار، تشجيعا لهم وتعزيزا للأمن الغذائي الوطني، حيث تضاعفت الاراضي المزروعة من 6 ملايين دونم لتزيد اليوم على 11 مليون دونم بفضل ذلك الدعم وضبط المياه والتسويق المنتظم.

«حتمية المساهمة الفاعلة في انقاذ اقتصادنا من تحدياته، وابرز ما مطلوب من هذه التكتلات الابتعاد وعدم تجيير الامتيازات نحو تخصص بعينه، انما العمل على تنشيط المشاريع الاهم ومدى مساهمتها بتحقيق مردودات سريعة وتوجيه القروض نحوها، كي تسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد الذي يستنزف العملة»

واقع الاقتصاد

نائب رئيس اتحاد الصناعات العراقي رائد عبد الستار بين ان «لا احد يستطيع ان ينفي حصول تغيير في واقع الاقتصاد العراقي والنظرة الدولية الى العراق، وهناك جملة من الامور تحققت.

وشهد اقتصاد الأسر تحسنا واضحا، وهذا يؤشر من نسب الاستهلاك المفرط في احيان كثيرة» لافتا الى ان «الطموح لدى الأوساط الاقتصادية اكبر مما تحقق، حيث يمكن ان يكون العراق نمرا اقتصاديا جديدا على ساحة الاقتصاد العالمي، ومؤهلا لهذا المكان وبجدارة، لما يملكه من ثروات وموقع جغرافي وآثار تهم معظم سكان العالم بل اغلبهم».

القطاعات الصناعيَّة

واشار الى ان «التغيير حدث ولكن المطلوب ان تكون وتائر العمل في العراق متصاعدة تعود بالنفع الى البلاد واقتصادات المنطقة والعالم، حيث يوجد ترابط بين عراقي عالمي يحقق تكاملا يكاد لا يتحقق في بلاد أخرى، لافتا الى «اهمية التوجه صوب تصحيح المسارات التي تقود الى تفعيل الاقتصاد الوطني، وتساعد في الشروع الى تطوير القطاعات الصناعية والزراعية، ومعالجة الضغط السكاني والبطالة وسواها من المشكلات».

التحولات الاقتصاديَّة

عضو منتدى بغداد الاقتصادي هادي الزبيدي قال: ان «الساحة الاقتصادية بعد العام 2003 شهدت فورة واسعة باتجاه تأسيس منتديات اقتصادية تهدف الى الاسهام في رسم خارطة طريق للتحولات الاقتصادية، التي تشهدها البلاد تبرز هذه الظاهرة في البلاد بامس الحاجة الى تطوير مفاصل سوق العمل الوطني».

ولفت الى «حتمية المساهمة الفاعلة في انقاذ اقتصادنا من تحدياته، وابرز ما مطلوب من هذه التكتلات الابتعاد وعدم تجيير الامتيازات نحو تخصص بعينه، انما العمل على تنشيط المشاريع الاهم ومدى مساهمتها بتحقيق مردودات سريعة وتوجيه القروض نحوها، كي تسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد الذي يستنزف العملة» .

المفاوضات الناجحة

بدوره الاكاديمي د. عمرو هشام، ركز على "اهمية اطفاء الديون المسجلة بحق العراق لمختلف الجهات الدولية، وقال: انه "نتيجة المفاوضات الناجحة، التي قادها العراق في اطفاء ديونه الخارجية استطاع تخفيض 30 بالمئة من ديون نادي باريس عند توقيع الاتفاق وتخفيض 30 بالمئة عند التوقيع مع صندوق النقد الدولي حول الاصلاح الاقتصادي وتخفيض 20 بالمئة مشروطة بتقديم تقرير صندوق النقد الدولي يؤيد قيام العراق بالتزاماته".

التزام العراق

وتابع، اما «ديون دول الخليج العربي رغم ان معظمها عبارة عن منح او قروض بدون فوائد الا انها طالبت بها باستثناء دولة الامارات العربية التي اطفت ديونها بنسبة 100 بالمئة ، لقد التزم العراق كدولة مدينة بتسديد ديونه الخارجية ونجح بذلك، كما قام قسم الدين الخارجي في وزارة المالية بمتابعة اجراءات تسوية الديون التجارية للقطاع الاجنبي، ويعد اعتماد هذ الملف الحساس من اهم الانجازات الاقتصادية التي عادت بالنفع على البلد بعد احداث التغيير السياسي للعام 2003 " .

خلف الأسواق

ياسر المتولي

واقع الاقتصاد العراقي

في مراجعة سريعة للواقع الاقتصادي العراقي ما بعد العام (2003) بهدف متابعة المراحل التي شهدها الاقتصاد، فالمرحلة الاول كانت مرحلة مفصلية ومعقدة، كونها انتقالية من اقتصاد ينتهج المنهج الشمولي الى المنهج الحر، وفقاً للدستور الذي اقر التحول .

وقد جرت محاولات عدة، لكنها متواضعة باتجاه الانتقال ولم تحقق اهداف التحول والمرحلة الانتقالية، وذلك لعدم وضوح الرؤى ولتقاطع القوانين الاقتصادية الجديدة مع القوانين الشمولية النافذة، والتي ما زالت تعيق اي محاولة للاصلاح الاقتصادي، ولكن لا يمكن اغفال امور مهمة رافقت الفترة بعد 2003 وما شهده اقتصاد الأسرة، من تغيير ايجابي بالمقارنة مع الفترة السابقة، ومعالجة نسب التضخم المرتفعة، والانفتاح على اهم المنظمات العالمية التي باتت تقدم النصح للبلاد.

من جانب آخر فقد تمكن العراق من ايجاد غطاء قانوني لترحيل العقوبات الاقتصادية، التي كانت مفروضة على العراق بتاسيس المصرف العراقي للتجارة، ليقوم بدور التعاملات الاقتصادية مع العالم .

بات العراق اكثر انفتاحا على العالم والموازنات السنوية اكبر مما كانت عليه تتم تغذيتها من ايرادات النفط الخام، ولكن كان هناك خلل في توظيف الاموال بالشكل الذي يدعم عملية التنمية الاقتصادية التي تنشدها البلاد، ويتطلع اليها الشعب والاوساط الاقتصادية على حد سواء.

يواجه الاقتصاد العراقي كذلك تحديات عصيبة مختلفة ادت الى خلق تشوهات بنيوية تحتاج الى جهود كبيرة لتصحيحها وانتشاله الى بر التنمية والنهوض الاقتصادي

وكان العراق ولا يزال اكثر الدول التي تتاثر بالازمات المالية العالمية، التي تعصف باقتصادات الدول والسبب يتعلق بسوء ادارة المال العام وعدم توظيف عائداته الريعية لاغراض تنشيط القطاعات الانتاجية، ولم يعتمد مبدأ انشاء الصناديق السيادية التي تعتبر المصد لأي ازمات مالية .

كما واجه العراق اعتى هجمة شرسة في تاريخ البشرية والمتمثلة بعدوان وهمجية داعش ومآسيها وانعكاسات نتائجها على الواقع الاقتصادي.

ويواجه الاقتصاد العراقي كذلك تحديات عصيبة مختلفة ادت الى خلق تشوهات بنيوية، تحتاج الى جهود كبيرة لتصحيحها وانتشاله الى بر التنمية والنهوض الاقتصادي .

كما ان جائحة كورونا هي الاخرى أخذت شوطاً اخر لتعيق النمو، خصوصاً تزامنها مع بوادر ازمة مالية عالمية تاثر بها العراق، بسبب تداعيات وانخفاض اسعار النفط، الذي يعد الريع الرئيسي للاقتصاد العراقي ومصدر موازناته السنوية، ولتعطيل مجمل القطاعات الانتاجية ومرافقة ذلك نسب بطالة باحجام كبيرة .

لذلك انتبهت الحكومة مؤخراً لمعالجة مشكلات العراق الاقتصادية، من خلال سعيها لتحفيز الاستثمار الخارجي، والذي تمثل بمحاولاتها عقد صفقات واتفاقيات اقتصادية وتجارية مع محيطنا العربي والاقليمي، والتي ستنشط وتفعل الاقتصاد وتحرك النمو اذا كتب لها النجاح وتم تنفيذها بسهولة ويسر .

والاستثمار يمثل الفرصة المهمة المتمثلة باستقطاب واجتذاب الاستثمارات العربية وتحقيق التكامل مع الاقتصادات العربية والاقليمية، انطلاقاً من المصلحة الوطنية للبلد.

لا يمكن للدية أن تئد الفتنة مهما كان ثمنها، بعكس المرأة التي تنجب جيلا من الأولاد يمكنه خلق علاقات وأواصر قرابة يصعب تجاوزها، وتسهم بشكل فاعل في اجتثاث فكرة الثأر من جذورها، بهذا الرأي يدافع أنصار المرأة الفصلية عن العرف او التقليد الذي تواترت علية العشائر العراقية منذ سنين خلت.

● احمد الضرطوسي

المرأة الفصليَّة بين وأد الفتنة وانتهاك حقوق الإنسان

عادات وأعراف تمقتها الشريعة الإسلاميَّة ويستبيحها الآخرون

قد تتباين العادات والتقاليد بين المجتمعات الشرقية من مجتمع إلى آخر وقد تتشابه بحسب ظروف كل مجتمع وخصائصه، وبعض تلك العادات والتقاليد من صميم الأعمال العبادية والبعض الأخر من صميم الأغراض المعاملاتية، وقد تتفق الطقوس والأعمال مع مواثيق حقوق الإنسان وما نصت عليه الشرائع السماوية من جهة، في حين قد تختلف وتتعارض معها جملة وتفصيلا من جهة أخرى، ومن بين تلك العادات والتقاليد ما تعارفت علية العشائر العراقية في ما بينها بخصوص المرأة (الفصلية) التي تقدم كـ(ضحية) لوأد فتنة من المحتمل أن تنتهي إلى عواقب وخيمة وغير محمودة نتيجة لنزوة عاشها احد (أبناء عشيرة ما)، أو اقترافه عملا محظورا اجتماعيا أو اخلاله بعرف عشائري أو حتى ديني، المهم وكخلاصة لما يجري في العديد من العشائر العراقية إن المرأة (الفصلية) المسكينة المأخوذ على أمرها (عنوة) ستقاد لتكون تحت وطأة رجل قد لا يكون من مستواها الاجتماعي أو الثقافي أو التعليمي أو ما شابه، أو حتى انه قد لا يكون غاية ما تتمناه ليكون(فارس أحلامها) أو الرجل الذي تستطيع الإحساس معه بالأمان والأطمئنان والسكينة وهي تعيش تحت كنفه، وببساطة يمكن اختزال كل هذه الأمور بأنه هل من الممكن اعتبار ذلك الرجل (شريك الحياة) الذي لا يتمتع بصفات (الكفء) لها لا من قريب ولا من بعيد، فهل تنسجم قضية المرأة (الفصلية) مع مواثيق حقوق الإنسان التي يدعو إليها المجتمع الدولي، لضمان حق المرأة؟ وهل تتفق مع الشريعة الإسلامية؟ وما الجذور التاريخية لهذه الظاهرة؟.

حل النزاعات ولكن؟

قال الشيخ الحقوقي فيصل حسين سالم لـ"الصباح": "الفصل يعتبر بمثابة الدية، اذ تقدمه عشيرة قام احد أفرادها بالاعتداء على احد افراد العشيرة الأخرى، لوأد الفتنة وحل النزاع بين العشيرتين المتنازعتين"، واضاف "فإذا حدث نزاع بين عشيرتين يلجأ شيوخ العشيرة المعتدية إلى تقديم امرأة أو عدد من النساء، بحسب ما نص عليه عرف تلك العشيرة، لغرض الزواج، إلى اسرة العشيرة المعتدى عليها التي (قد تصل للدرجة الرابعة من المقتول) كوسيلة للتقارب وحل النزاعات"، مبينا "أن العشيرة بالطبع عندما تلجأ إلى هذا الحل فهو لغرض وأد الفتنة وحقن الدماء التي يمكن أن تسفك بين العشيرتين، ويذهب ضحيتها العشرات بينهما، فضلا عن الثأر الذي لا يرتبط الإيفاء به بسقف زمني معين مهما تقادم"، متابعا القول "مع نبل الهدف وسمو التوجه اللذين تتوخاهما العشيرة، فلا بد أن يكون لرجال الدين وشيوخ العشائر ومنظمات المجتمع المدني، إضافة إلى المواطنين رأي وموقف تجاه المرأة الفصلية، بحسب الأعراف الاجتماعية، للاستفادة منه بشكل صحيح وسليم، والا يتعارض مع إرادة الفرد سواء كان رجلا او امرأة في اختيار شريك الحياة، إضافة إلى عدم تعارضه مع تعاليم الشريعة والدين الإسلامي الحنيف".

وبين "وللإنصاف ان موضوع المرأة الفصلية فيه سلبيات وكذلك ايجابيات، ويعتمد ذلك قطعا على تقبل الزوج والزوجة لواقع الحال وإحداث قدر عال من التوافق بينهما، ولسنا من خلال التجربة بأن عددا غير قليل من الأزواج نجحوا في تحقيق غاية من الانسجام والوئام بينهم، بينما اخفقت عدة حالات في تحقيق ذلك، ما خلف مشكلات لا يحمد عقباها قد تصل إلى التعزير بل وحتى إلى الطلاق".

صلة رحم

السيد محمد موسى مطلب الياسري قال: "تعتبر العشيرة نواة للدولة، وتعتبر أعرافها امتدادا للعادات والتقاليد العربية الأصيلة التي تستمد قوتها من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ومن تراثه الأصيل".

مبينا "لقد توارثنا أعرافا تعتبر جزءا من تراث أجدادنا على سبيل العادات والتقاليد، اسهمت بشكل مباشر في فض النزاعات العشائرية، وتقوية الروابط الاجتماعية بين القبائل أو بين أفخاذ القبيلة الواحدة نفسها"، مشيرا إلى أن "المرأة الفصلية، واحدة من بين هذه الأعراف، التي نعتبرها قانونا عشائريا ايجابيا اسهم بشكل فاعل في وأد الفتن وحفظ الدم ومنع الثأر العشائري".

وأضاف "كما إن المرأة الفصلية من شأنها أن تخلق جوا اسرياً حميمياً وتبني أواصر العلاقة وتمد جسور الثقة بين الاسر المتقاتلة"، وتابع الياسري "وبعد أن تنجب المرأة الفصلية أولادا، تنبثق صلة رحم وعلاقات قربى حتى تصل إلى أن تصبح علاقة الاسر المتقاتلة خال وابن أخت) وعندها تنتشر حالات الثأر"، ولفت الى أن" الامر ليس كما يتصوره البعض من حالات غصب لحرية المرأة، بل لها حق الاختيار في الشخص الذي تراه مناسبا سواء كان من بيت المقتول نفسه (مثلا) أو من احد بيوت أبناء عمومته، بغية تكافؤ الزوجين"، منوها بأن "العرف العشائري أشبه بقانون العقوبات، فيبدأ بالجرائم البسيطة حتى يصل إلى القتل بشكليه، الخطأ والعمد، وكل له ديته وفصله".

وختم "العديد من المشكلات تستغرق وقتا طويلا في المحاكم قد يصل إلى عدة سنوات، لكنها تحل بجلسة ديوان واحدة تجمع الطرفين المتنازعين في المجلس العشائري، وبقناعة الطرفين المتنازعين".

باطل

رجل الدين هاشم اليعقوبي أشار إلى أن "الدين الإسلامي الحنيف ممثلا بالشريعة الإسلامية السمحاء يمقت الزواج القصب وعدم دفع الصداق ويعتبره زواجا غير شرعي، كونه يتعارض مع شروط الزواج، لغياب ركن أساس من أركان الزواج كالمهر مثلا".

وأوضح اليعقوبي "في حال إتمام الزواج بعدم رضا الطرفين وعدم دفع الصداق، يصبح العقد باطلا، وبهذا يصبح الأطفال غير شرعيين، ما يولد أسرة فاسدة"، لافتا إلى انه "في حال حدوث رضا واختيار طوعي من قبل الطرفين المزمع زواجهما وتوفر القناعات بينهما، يصبح العقد ذا صفة شرعية".

للرجال حصة ايضاً

مبينا أن "عددا من العشائر قد اتاحت الفرصة لـ(المرأة الفصلية)، باختيار زوجها، من بين عدد من الأزواج، بعد توفر القناعات لدى الطرفين، وتواترت على ذلك عشائر غير قليلة، وإن موضوع الفصل لا يقتصر على المرأة الفصلية فقط، بل ينسحب حتى على الرجل".

موضحا أن "عددا غير قليل من الرجال أيضا تعرضوا لحالات من الزواج القصب، لعدم توفر القناعة الكافية من قبل الرجل بالفتاة التي ينوي الزواج منها".

وتابع اليعقوبي "كذلك عدد غير قليل من الرجال تزوجوا بنساء اكبر منهم سنا أو اصغر منهم في أحيان أخرى".

بينما اوضح المواطن ناصر حسين آل هلال لـ"الصباح" ان "والدتي امرأة فصلية منذ خمسينيات القرن الماضي، نتيجة قتل خالي لاثنين من اشقائي، فجاءت والدتي وعدد من خالاتي كفصليات لوالدي وابناء عمومتي الاقارب، وكانت احداهن من نصيب والدي".

وأضاف "بعد مرور فترة وجيزة خاصة بعد ولادتي أنا واخواني، تجسدت بين أخوالي وأهلي علاقات حميمة وطيبة، وأصبحت لوالدي علاقة خاصة بوالدتي تختلف عن علاقته ببقية زوجاته"، وتابع "لم اشعر يوما بان والدتي فصلية وما شابه ذلك، بل كانت تربطني وإخواني علاقة خاصة بوالدي، ولولا حصول مثل هذا التزاوج لما انتهت الثارات بين أهلي وأخوالي حتى الآن، بل لسقط عشرات الضحايا بين الطرفين".

الثأر نار

وبين "لو كان الفصل بين العشيرتين بالدية لاصبح عدد غير قليل من أبناء عمومتي وأخوالي في عداد الأموات، إضافة إلى أن الثأر بمثابة النار المستعرة في قلب المقتول التي لا تنطفئ".

وأضاف "إن الفصل لا يعطي حال الحادث، وإنما بعد إنهاء فترة الجلاء (الجلوة أو النفي إلى عشيرة أخرى) التي قد تصل إلى سبع سنوات في بعض العشائر، خاصة إذا كان الحادث قد حصل بين عشيرة واحدة".

بينما قال التدريسي والناشط المدني محمد كريم فرهود "إن المرأة الفصلية هي المرأة المسلوبة الإرادة والاختيار، وقد جعل الدين الرحمة والمودة أساسين لكل علاقة زوجية، اذ قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز (وجعلنا بينكم مودة ورحمة)، فمن أين تأتي المودة والرحمة واللطف الإنساني لإنسانة ليس لها رأي او اختيار لمن تريد أن تقترن به من الرجال، وهذه الحالة لا تجعل العلاقة الزوجية في رحمة ومودة ومعايشة إنسانية ملؤها السعادة والفرح".

وأضاف "فإذا كانت المرأة تتقبل هذا الحال فهي مرغمة عليه وحياتها تنقلب إلى جحيم ونار مستعرة من الكره للحظة التي أوصلتها الى هذا الحال، ولقد قالت احداهن لأبيها عندما أجبرت على الزواج من رجل لا تحبه ولا تريده :(عسنك يابوي جذع للصبح داوي - للرادة ما تنطون للغصب هاوي)، فتظل هذه المرأة تندب حظها العاثر الذي أوصلها إلى هذا الحال، وتحسد كل من عاشت حياة زوجية بحسن اختيارها ورغبتها".

وتابع "وإذا أنجبت، فسوف تكره حتى وليدها الذي رزقت به من هذا الرجل الذي لا ترتبط معه بحسن المعاشرة والاختيار والمودة واللطف الإنساني، وبذلك يعد هذا الزواج مخالفا لقوانين حقوق الإنسان عامة والمرأة خاصة".

حين تهاوى الصنم

● شمخي جبر

كان نظام صدام آيلا للسقوط فتهاوى امام التدخل الخارجي، بعد ان فقد شرعيته في الداخل وانفض من حوله الناس حتى المستفيدون منه، بل بعض مكوناته حين ضعفت اجهزته القمعية ونخرها الفساد في ظل اوضاع اقتصادية متردية وحصار اقتصادي استمر(13 عاما) أفقد النظام جميع مصادر قوته، مع كل هذا كان النظام مستمرا مستكبرا متمسكا بعنجهيته وجبروته الفارغ.

النظام الذي ارتكب الجرائم الوحشية في الجنوب بعد الانتفاضة الشعبانية او في كردستان، كعمليات الانفال او استخدام الاسلحة الكيمياوية في حلبجة، لم يتورع عن ارتكاب اقسى الجرائم بحق الشعب العراقي.

ورغم تعدد الاجهزة القمعية، التي كانت تحيط بالنظام، الا انها كانت اجهزة خاوية فارغة من محتواها، وهي تتلقى التقارير التي تعبر عن الغضب الشعبي المتنامي، وفقدان النظام لجميع مساحات الولاء، التي كان يتمتع بها. فالجرائم التي ارتكبها النظام ضد الشعب بطوائفه واديانه وقومياته كافة اوصلته الى الهاوية والسقوط المدوي.

يرى بعض الباحثين ان وصول النظام الاستبدادي الى هذه المرحلة، يعني وصوله الى حالة من الانسداد السياسي وفقدانه لجميع مبررات وجوده، وهذا يعني فقدان الشرعية وتصاعد النقمة الشعبية ضده ومن ثم وصوله الى التفكك والانحلال، وبلوغ نقطة اللاعودة، وامام كل هذا لم تعد تنفع ولاتستطيع اساليب القمع والارهاب وممارسة التضليل، او اعطاء الوعود بالاصلاح وتشبث النظام بالبقاء او محاولة اعادة التوازن والاستقرار له. فهذه المماطلات ومحاولة كسب الوقت، لاتجدي نفعا لنظام فاقد الشرعية والاهلية، لان هناك عوامل كثيرة تؤدي الى انحلال الانظمة السلطوية، تصبح معها جميع محاولات الترقيع غير مجدية، وبهذا فقد اوصل النظام بقعه وجرائمه الشعب الى قناعة البحث عن المنقذ حتى لو كان احتلالا اجنبيا.

تجربة العراق في التغيير النيساني كانت مصدر خوف لدول اقليمية وقوى دولية، فكالبت عليه تلك القوى، من اجل ألا ينهض العراق كدولة ديمقراطية فتية

كما لا يمكن تجاهل العزلة التي كان يعيشها النظام بعد غزوه للكويت في (في 2 آب 1990) دوليا على المستوى الاقليمي والعربي والعالم باجمعه. وقد كشفت الايام الاولى لما بعد سقوط النظام الدكتاتوري عن الجرائم الكبيرة التي كان يعتم عليها النظام، فكشفت المقابر الجماعية لمئات الالاف من العراقيين بين نساء ورجال، شباب وشيوخ وحتى اطفال.

وهكذا شكلت لحظة ما بعد (9 نيسان 2003) قطيعة ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية، بين لحظتي الاستبداد ولحظة التحول الديمقراطي.

تجربة العراق في التغيير النيساني كانت مصدر خوف لدول اقليمية وقوى دولية، فكالبت عليه تلك القوى، من اجل ألا ينهض العراق كدولة ديمقراطية فتية.

ونحن نحتفل بسقوط الصنم وما زلنا نعيش تحديات الداخل والخارج والتخادم بينهما، من أجل اعاقة العراقيين في بناء دولتهم الديمقراطية البعيدة عن الهيمنة الاقليمية والدولية.

نهاية سيرة الدم

● كاظم الحسن

عندما سئل الرئيس السنغالي الاسبق سنغور عن تاريخ الزنوج قال :"انه تاريخ العبودية" ، وفي مذكرات آل كابوني كان عنوان الكتاب "سيرة دم" واعتقد ان كلا المثالين يصلحان لوصف حقبة نظام البعث الاجرامي، ولذلك عقد اي مقارنة مع هكذ عهد اجرامي غير منصفة او عادلة، بل اجزم انها ليست اخلاقية بشيء.

هذا النظام القاتل استباح كل شيء وليس لديه اية حرمات او خط احمر يقف ازاءه، فلقد احتضن كل اساليب الجريمة والقتل من الحجاج بن يوسف الثقفي الى هتلر وستالين وانظمة اوروبا الشرقية البوليسية، وتفنن في اختراع ماهو وحشي في معاقبة العراقيين، وبلغت جرائمه ذروتها، في استعماله السلاح الكيمياوي المحرم دوليا ضد شعبه الاعزل في مدينة حلبجة التابعة لاقليم كردستان، وجرائمه الذكراء في المقابر الجماعية، هل يوجد انسان لديه مشاعر وضمير يقوم بمثل هكذا اعمال قذرة تستقبحها كل الشرائع والاديان والقوانين والاعراف والقيم، وبعدها يأتي من يقول لك انا أحن الى تلك الفترة المظلمة من تاريخ العراق؟ أعتقد أن هؤلاء بحاجة الى مصحة نفسية؟ لماذا؟ ان صنمهم المعبود، كان يمكن ان يوزع في السجن او مصحة في اولى جرائمه التي ارتكبها في حياته، لولا الغطاء الايديولوجي، الذي برر تلك الجرائم، وقد كان محقا الكاتب ابراهيم الزبيدي صديق طفولة صدام في كتابه، المعنون صديق طفولة صدام،عندما وصفه في احد فصول الكتاب "القتل مفتاح الفرح"، وهو بذلك يقصد ان محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم رفعت من رصيده السياسي والحزبي واعقبها مجزرة ناظم كزار وبعدها مذبحة قاعة الخلد ضد رفاقه الحزبيين، ليستتب الوضع له ويصبح على قمة الهرم السياسي في العراق وذلك من سوء حظ البلد الذي اصبح بلاداً ما بين النارين ؟ اي الطاغية صدام والحصار، تخيلوا رئيس دولة يقول عن بلده سوف يحيله الى تراب اذا اطيح به من الحكم، اي سادية تلك التي يحملها هذا القاتل، والتي لم تسلم منها حتى زوجته اذ يذكر الدكتور علاء بشير في كتابه الموسوم " كنت طبيبا لصدام" انه اثناء اجراء عملية جراحية لاصبع ساجدة طلفاح نسيَ أن يقوم بتخدير موضعي له، وأراد ان يعتذر من ذلك لكنها قالت له "الذي يتحمل صدام يتحمل كل شيء" هذا غيض من فيض جرائمه التي استمرت على مدى اكثر من ثلاثة عقود ونصف وهل ثمة مقارنة مع هذا الحطام الذي خلفه هذا النظام القاتل !..

حريَّة العراق

● حسين علي الحمداني

التاسع من نيسان 2003 تاريخ له خصوصية كبيرة جدا، كونه شكل مفصلا بين مرحلتين في تاريخ العراق، في هذا اليوم انتهى عصر الدكتاتورية، الذي امتد لأربعة عقود شهدت الكثير من الحروب الداخلية منها والخارجية.

لهذا نجد إن نظام صدام استحق السقوط بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى ودلالة، كونه نظاما عدوانيا من جهة، ومن جهة ثانية وضع مقدرات العراق البشريّة والمادية رهينة لنزواته وحروبه الطائشة التي لم تجلب سوى الدمار للعراق وشعبه.

لذا عندما نقول إن التاسع من نيسان مفترق مراحل في تاريخ العراق لا نبالغ في ذلك، رغم قساوة مشهد ما بعد هذا اليوم ومحاولة القوى الإرهابية المدعومة من رموز النظام السابق والتي حاولت وما زالت تحاول زعزعة الأمن والاستقرار في البلد، نقول رغم ما شهده العراق في السنوات القليلة التي أعقبت سقوط الدكتاتورية من إرهاب، إلا أننا نجحنا في التصدي والقضاء على القوى الإرهابية من جانب ومن جانب آخر شهد العراق تجربة ديمقراطية ناجحة وتتطور سنة بعد أخرى مما يمهد الطريق لتداول سلمي للسلطة واحترام كبير لصناديق الاقتراع وأصوات الناخبين.

التحول الإيجابي تمثل بأجواء الحرية والديمقراطية والتي كانت من الممنوعات في الحقبة السابقة، وبالتالي نجد بلدنا يدخل نادي الديمقراطية من أوسع أبوابه، وتعددية حزبية تفتقدها الكثير من دول المنطقة، مضافا لذلك حرية التعبير عن الرأي في إطار الدستور الذي أنصف الجميع، وفي مقدمة ذلك الأقليات العرقية والدينية خاصة وان العراق متنوع القوميات والديانات والجميع وجد نفسه في دستور 2005 الذي حظي بتأييد شعبي، منحه الشرعية الكاملة وأسس قاعدة ديمقراطية انطلقت منها ممارساتنا الانتخابية لمرات عدة.

من هنا يمكننا القول إن العراق تنفس الحرية في التاسع من نيسان وكسر قيود سجنه الكبير وتحرر من سيطرة الحزب الواحد والرجل الواحد .

إن وضع العراق الآن يجعلنا نقول إننا على السكة الصحيحة والسليمة في عملية بناء العراق الجديد، وفق قيم المواطنة وبناء دولة المؤسسات بعيدا عن التفرد بالحكم وجر العراق لمغامرات نحن في غنى عنها.

ما بعد التغيير

● بشير خزعل

في ذكرى سقوط النظام السابق يستذكر العراقيون تلك المرحلة باختلاف وجهات النظر والافكار التي تلت ما بعد العام 2003 ، فالحديث عن ايام النظام السابق، لم يعد مجديا في شيء سوى مزيد من الاختلاف.

ورغم ما شاب المرحلة التي تلت النظام الاستبدادي وبعد مرور سنوات قليلة على التغيير ادرك العراقيون بمختلف قومياتهم واديانهم، ان الديمقراطية التي تلت مرحلة 35 عاما من الحكم الديكتاتوري هي قطيعة مع مرحلة الدكتاتورية، وبداية نظام ديمقراطي يحتاج الكثير ليترسخ ثقافة وسلوكا.

وقد استطاع العراقيون بمختلف اديانهم وطوائفهم وقومياتهم وبتضافر الجهود آثار اعجاب العالم ان ينتصروا على الارهاب وطرد عصابات داعش من مختلف المدن العراقية، في حرب صعبة شهد لها القاصي والداني وبدماء زكية لآلاف الشهداء، تبادل المصالح لم يعد ممكنا ما بين القوى السياسية ولا يمكنه احداث تغيير ملموس، يستشعره المجتمع العراقي وعلى الطبقة السياسية والحكومات التي سمح لها التغيير بالوجود ان تسعى الى الاستقرار اقتصاديا وامنيا وسياسيا، بل والذهاب الى ابعد من ذلك في تحقيق الرفاهية لشعب عانى طويلاً من ويلات الحروب والدمار، ويجب ان يبقى التفكير في التغيير في حدود الممارسات الديمقراطية والسعي لبنائها وتطويرها ضمن مرحلة جديدة، يلمس من خلالها الشعب آثار ثورة الاعمار والتطوير في مختلف المجالات التي تهم حياة الناس، العراق في هذه المرحلة يقف على مفترق طرق، فبعد مرور زهاء عقدين من الزمن سقوط الصنم، مازال البلد عالقا في واقع الهشاشة حسب تقرير منظمة (التنمية الدولية والبنك الدولي)، ويواجه حالة من انعدام الاستقرار السياسي، والاضطرابات الاجتماعية المتكررة، وفجوة متزايدة العمق مابين الدولة والمواطن، وفي خضم عدد من الازمات بما في ذلك تراجع أسعار النفط، وجائحة كوفيد - 19 ،والاحتجاجات الاخيرة، يضاف اليها تراكم تأثيرات السياسات الاقتصادية الضعيفة، وغياب الاصلاحات، والعجز عن معالجة الفساد، مع كل أزمة لا بد ان تظهر فرصة للاصلاح، وقد يكون طريق العراق صعبا، لكنه لن يكون مستحيلا اذا توفرت الارادة على التغير، لم يعد السؤال مهما عما قبل التغيير، بل اصبح الالحاح من قبل الشارع على ماذا تحقق بعد التغيير؟ .

● كاريكاتير: خضير الحميري

احتراق الاسئلة في أتون التغيير

● قاسم موزان

مشهدية سقوط صنم صدام في ساحة الفردوس في 9/ 4 ، شكل صدمة عنيفة في الوعي الفردي والجمعي على جميع المستويات، برمزيته ومحمولاته الواقعية، وكان سقوطا مدويا لم يتوقعه حتى المتفائلون، بضرورة زوال السلطة الغاشمة، كونها جرت بهذه السرعة الفائقة، لانه ايضا كان نظاما قاسيا بحق ابناء شعبه في الممارسة والسلوك الاجرامي والمدافن السرية، وضرب الآمنين بالأسلحة الكيميائية، إمعانا في القسوة والتخويف، فقد كانت الاسئلة تثار، ومنها ما هو متعلق بسر استمراره في التسلط القسري، الذي شمل الجميع، لقد شن حربا مدمرة استمرت لثماني سنين عجاف، كلفت العراق ثمنا باهظا، التي كان من الممكن توظيفها في مشاريع التنمية والبناء والاستثمار، وما ان انتهت تلك الحرب، حتى اقدم على غزو الكويت وضمها الى سلطته المرعبة، ونهب موجوداتها وتاريخها الحضاري والانساني، قبل وبعد انسحاب قواته المذل من الكويت، ليجد العراقيون انفسهم امام العقوبات الاقتصادية، التي استمرت طويلا، الى درجة الانهاك الجسدي والنفسي.

ولم تتوقف الاسئلة عن الاحتراق بعد زوال النظام مباشرة، حيث طرح تساؤل جديد، كيف تستنتاجماعات الارهابية الوافدة من كهوف " تورو بورو" أن تتسيد المشهد العنفي في العراق، وتفرض اشتراطاتها، وكأنها البديل الشرعي للنظام السابق؟ لماذا أخذ الشعب مرة أخرى يدفع فواتير حرب مفتوحة، واصبح المواطن العراق بأيادي حفنة من السراق، وقد شكلوا دولة موازية مرافقة للدولة الاصل، او ما يسمى الدولة العميقة حيث غسل الاموال والتعامل بسوق العملة والصفقات . كل ذلك بالتنسيق مع جهات معروفة، لكي تحمي وجودهم، وفي الوقت ذاته تهدد أمن واستقرار البلاد، مرة اخرى يتساءل المواطن، كيف تسلل هؤلاء الى مفاصل الدولة، ليعبثوا بأموالها والسطو عليها؟ لماذا أعطى سياسيو الصدفة بأدائهم السيئ الفرصة للبعض المتضرر من زوال النظام لترميم صورة صدام وتلميعها، مستغلين بذلك تنامي الشجب الداخلي للمواطن من تردي الأوضاع الاجتماعية والخلافات السياسية؟ ولماذا يجري كل هذا وغيره في العراق تحديدا؟.

مشروع قتل جديد بتحريك النفس الطائفي المقيت وأرجحية هذا الطرف على الطرف الآخر،مزايا وهمية؟. لكن على الجانب الآخر ولان الاسئلة لا يراد لها ان تحترق، كانت هناك عملية سياسية على الرغم من كل التحديات الارهابية والتجاذبات السياسية، فقد اجريت انتخابات ديمقراطية شهدها العراق وانبثق من صناديق الاقتراع اول برلمان وطني، وفق حلم تلبية حاجات المجتمع الاساسية والتوق للتغيير، ليكون الاحتراق مدويا ايضا لان الاجوبة كانت مخبية للآمال بدوراته المتعاقبة، ويكون السؤال الاكثر احتراقا، (لماذا) مع تصاعد العمليات الارهابية سواء في مرحلة القاعدة او داعش أو العصابات الاخرى وما قبلها، وضاعت ثروات

الحوار الستراتيجي مع واشنطن ومستقبل العراق

بدأت يوم أمس الجولة الثالثة للحوار الستراتيجي بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأميركية . وفي حين عقدت الجولة الأولى الكترونيا ببغداد في 18 حزيران 2020 وعقدت الجولة الثانية بواشنطن في 17 اب من العام ذاته - حيث عقدت الجولتان ابان عهد الرئيس دونالد ترامب – تعقد هذه الجولة ابان عهد الرئيس الجديد جو بايدن، بما يتطلب تشكيل وفد اميركي جديد للحوار. ويترافق عقد هذه الجولة للحوار مع حدث التحرير و التغيير التأريخي الذي حصل في 9 نيسان 2003 بما سيضئ على مخرجاته، كما يتوقع، وعلى تعزيز وتعميق العلاقات العراقية الاميركية مستقبلا لمصلحة البلدين والشعبين .

● عبد الحليم الرهيمي

لذلك ابدى العراق منذ البدء ويبدي الآن اهتماماً كبيراً و حريصاً على انجاح هذا الحوار لتعزيز وترسيخ تلك العلاقات على مختلف الصعد السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية.. وغيرها، وبما يساعد في تمكين العراق وشعبه من تسوية وحل الأزمات التي يواجهانها.

وبناءً على هذه الرؤية المستقبلية حرص الجانبان العراقي و الأميركي على تطوير وتوسيع حاضر وآفاق هذه العلاقة وترسيخها عبر الحوار الستراتيجي المستمر والمتواصل، الذي يتفحص ويعيد دراسة وتقييم تلك العلاقات، في ظل تغير المستجدات في الأوضاع في كلا البلدين والمنطقة، وهذا يعني ان تواصل جولات هذا الحوار هو أحد التعبيرات المهمة عن الرغبة المشتركة للبلدين بأن تكون العلاقة بينهما علاقة شراكة و تعاون و السعي المتواصل لتحقيق المصالح المشتركة لشعبي البلدين.

اهتمام العراق الكبير بعقد الجولة الثالثة للحوار عبر عنه وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، الذي بادر بطرح تحديد موعد للجولة الثالثة للحوار مع وزير الخارجية الاميركي انطوني بلنكين، وذلك بعد اسبوع من تسنم بايدن الرئاسة ودخوله البيت الابيض.

فخلال محادثة هاتفية بين الوزيرين في 28 كانون الثاني من العام الحالي، اكد بلنكين ان وزارته سوف تبني اعمدة الحوار الستراتيجي مع العراق على اساس استمرار المسار، الذي تمّ الوصول اليه في الجولتين السابقتين والبناء على تلك النتائج، وان الولايات المتحدة ستدعم الاقتصاد العراقي وتقوية الشراكة والتفاعل والتنسيق في مختلف القطاعات، هذا في حين اكد فؤاد حسين لنظيره الأميركي أهمية البدء بجلسات الحوار و ضرورة الوصول الى تفاهمات واضحه في العلاقات بين البلدين، وعبر ايضاً على تطلع العراق الى العمل المشترك مع بلنكين ووزراء خارجية بعض دول الجوار الجغرافي لخفض التوترات و الصراعات في المحيط الاقليمي وأن كل ذلك يحتاج الى تفاهمات جديدة وتواصل دائم.

وفي ضوء هذا الاهتمام المشترك للعراق والولايات المتحدة لاحداث نقلة نوعية متقدمة في علاقات الشراكة بين بلديهما و شعبيهما وهو الهدف الذي سعت الى تحقيقه جولتا الحوار السابقتان، مثلما تسعى الجولة الحالية ومخرجاتها، فإن ما يطلبه العراق بدوره من ذلك هو المساعدة لتحقيق مستقبل افضل لشعبه على مختلف الصعد، وان الوفدين المتحاورين، لاسيما في هذا الجولة، معنيان وخاصة الوفد العراقي بالبحث عن افضل الطرق واقصرها لتحقيق ذلك . اما الاهداف او القضايا المطروحة امام هذه الجولة من الحوار والتي تستكمل مخرجات الجولتين الأولى و الثانية فهي :

- الحوار من اجل التوصل لوضع الاليات العملية لتفعيل اكثر جدية واهتماما لاتفاقية الاطار الستراتيجي (صوفا) التي تم التوقيع عليها عام 2008، وذلك بفصولها العشرة والتي اصبحت، في الواقع، شبه مجمدة خلال المرحلة الماضية .

- مناقشة الوضع الامني و العسكري وجسمه حول تواجد ما تبقى من قوات اميركية داخل القواعد العسكرية، وبما يستمر في الحفاظ على امن و استقرار العراق من مخاطر عصابات داعش وجميع القوى الارهابية وتقديم المصلحة الوطنية العراقية في التعاون الأمني والعسكري، مع الولايات الوتحدة، لاسيما تعزيز دور المستشارين والمدربين العسكريين والمشاركين في الدعم الجوي واللوجستي، بما يمكن العراق من الدفاع الفعال عن أمنه و استقراره .

- توسيع دعم العراق على الصعيد التعليمي وذلك برفع عدد المبعوثين للدراسة في الجامعات الأميركية وتعزيز التبادل الثقافي بين البلدين، اما على الصعيد الصحي، فيتمثل بدعم العراق بما يحتاجه من انظمة صحية والمساهمة في تطوير مؤسساته و مستشفياته ومراكزه الصحية.

- البدء بالاستثمارات الأميركية وتوسيعها في مختلف المجالات بما ينشط الدورة الاقتصادية والعمرانية في العراق .

- البحث في سبل تعاون البلدين لتوفير الشروط اللازمة لإبعاد العراق عن الصراع الأميركي الايراني وآثاره السلبية في أمنه واستقراره.

- مساعدة العراق في الاستفادة من تجربة النظام الاتحادي في الولايات المتحدة، الذي يمتلك تجربة تأريخية غنية، لتجاوز التعثر الحاصل في التجربة الاتحادية في العراق، خاصة العلاقة بين السلطات الاتحادية المركزية في بغداد واقليم كردستان

> **مساعدة العراق في الاستفادة من تجربة النظام الاتحادي في الولايات المتحدة، الذي يمتلك تجربة تأريخية غنية، لتجاوز التعثر الحاصل في التجربة الاتحادية في العراق، خاصة العلاقة بين السلطات الاتحادية المركزية في بغداد واقليم كردستان**

كردستان تلك هي اهم القضايا التي ينتظر ان تتم مناقشتها في جولة الحوار الستراتيجي الثالثة بين العراق والولايات المتحدة، وبما يضمن تعزيز وترسيخ العلاقات الستراتيجية بينهما.

فانوس فلسفي

في الكذب

● علي المرهج

بمناسبة شهر نيسان الذي يرتبط بذاكرة خلق الأكاذيب، ولا يوجد أصل لهذه الأسطورة تاريخيا، ولكن لتناول ظاهرة الكذب، فهل الكذب مذموم لذاته، أي لأنه كذب؟ وهل الصدق ممدوح لذاته، أي لأنه صدق؟. وفكرت في نفسي أن أكتب عن (جماليات الكذب)، واذا بي أجد غيري قد كتب عن هذا الموضوع، الذي اعتقد أنه موضوع يستحق أن نكتب عنه بعيدا عن الخوض في طرائف الكذابين، وجماليات خلقهم للكذب اجتماعيا.

سؤال ماذا سنقول إن كان الكذاب ليس مادحاً، بل مخلص لأحد المعارضين للسلطة المستبدة؟، كان يكون لهذا المعرض عيون للسلطة تتبعه، فيحاول أحدهم التمويه عليهم ولو دخل داره، فهل يُعد كذباً مثل هذا مكروهاً؟!.

قيل قديماً "أعذب الشعر أكذبه"، فقد يكون في جماليات الشعر خروجا عن مقدار التحقق عن معانيها في الواقع، لتبدو لنا وكأنها نوع من أنواع الكذب، ولكنها قد تحمل بين ثناياها مقاصد عدة، منها محاولة كسب الشاعر المكانة التي يعتقد أنه يستحقها في دواوين السلاطين، التي كانت هي ساحة المنافسة والمبارزة فيما بين الشعراء، وقد يصح الأمر على كثير من الفقهاء، والعلماء، والفلاسفة، الذين مدحوا سلطاناً ما لا لأنهم مقتنعون بحكمته وبأحقيته في الجلوس على عرش السلطة، ولكن بعضها من نوع وجوب طاعة أولي الأمر، وبعضها من نوع السعي لنيل المجد الذي يناله كل عالم أو شاعر أو فقيه صار قريباً من السلطة، حتى وإن طالته في ما بعد يد السلطة في الاقصاء، أو الإبعاد، ولكنه نال الشهرة.

كل غلو في رفع شأن يحمل بين طياته تأكيداً لأهمية الكذب وجعله أداة للتصديق على قاعدة (غوبلز) "كذب، ثم كذب حتى يُصدقك الناس".

وكم اختلف بعض الأصدقاء حول قضية شاركوا في صناعتها كذباً، فطالب بعضهم ببعض في الاحتكام للكذبة التي صنعوها من قبل!، وهذا يُذكرنا بقصة الحمار الذي دفنه صديقان وأدعيا أنه مقام لولي، وبعد أن تخاصما طلب أحدهما الحلف بهذا المقام، فأجابه صديقه "مو دافنينه سوه".

لك في صناعة الرواية ما يصنعه الراوي من بناء سردي مُتخيل، وهو في عداد "الأكاذيب" إن حاكمناه بروح العلم لا بروح الأدب التي تقبل المبالغة التي تُخرج المعنى من دلالة "المطابقة" لتجعله أكثر متعة في تقريبه من منطقة التأويل التي تكشف لك عن تعددية المعنى الذي يجعل النص أكثر إبهاراً ومتعة.

هل هناك قيمة في قول الحق إن كان يؤذي آخرين من أمثال من ذكرتهم من المعارضين لسلطة غاشمة، تريد رميهم في أوار الحرب الغاشمة مثلاً؟، فأن تحمي هارباً من حرب ليست عادلة، ومن اختار الحرب حاكم ظالم، فهل هذا يعني أنك لا تُجير هارباً منها؟.

ومن قال إن الحق الذي تراه أنت أو السلطة التي تندمج في الدفاع عنها أنها ناطقة في الحق؟، فقد يكون الحق الذي عندك هو كذب يراه غيرك، وهنا أنت في إنصياعك لفعل الحق أو الصدق الذي تدعي السلطة السياسية أو المجتمعية إمتلاكه، قد تكون خالفت به ضميرك الأخلاقي الذي لم يُنبيك أن ما تمارسه في حماية هكذا شخص في ما تعتقده السلطة أنه كذب، وهنا ستحضر جدلية الكذب والصدق بين السلطة وتباين النظر له عند المعارضين، وفي هكذا مضمار للصراع بين الصدق والكذب تضيع الحقيقة.

الكذب، والصدق ليسا حقيقتين منطقتين في الحياة المجتمعية، ولا أظن أن الكذب، مثلاً، في تخليص إنسان من شر قاتل يلاحقه يُعدّ أمرا مذموما، بقدر ما يُعدّ كذباً ممدوحاً لأجل القصد والغاية من ورائه.

افكار بين شقي الرحى

العدالة الانتقالية.. منهج ومسار

العدالة الانتقالية منهجية لا تفسر واقع الحال بقدر ما تكون طريقا لمعالجة الحال، كما انها منهجية للمستقبل تقوم على تعزيز ثقافة نبذ الانتقام والثأر ومعاقبة قضائية غير عابرة ولا تقوم على أساس عفا الله عما سلف من جهة، ولا تقوم على اساس الانتقام والثأر من جهة اخرى. لأن منهجية العدالة الانتقالية تدخل ضمن فلسفة الحق وعندما تقوم منهجية العدالة الانتقالية على فلسفة الحق،فإن الحق لا بد ان يضمن بالدستور (دسترة الحق) وينظم بالقانون (قوننة الحق) ويمكن بالمؤسسات (مأسسة الحق) .

● أ.د عامر حسن فياض

ومنهجية العدالة الانتقالية في استخدامها تعزيز وتفعيل لسيادة القانون، لانها تعتمد الاجراءات والتدابير القضائية في محاسبة ومعاقبة الجناة وجبر الضرر وتعويض الضحايا، وهكذا فأن العدالة الانتقالية هي مسار وليس قرارا، انها مسار ذو ابعاد تتصل بالماضي لمغادرة ويلاته وبالحاضر، لتسهيل انتقاله للاحسن والافضل وتلافي تدهوره وبالمستقبل لتعزيز ثقافة نبذ الانتقام والتفرغ للبناء والتقدم .

وتتوزع مقومات العدالة الانتقالية على مضامين للعناصر الاتية: كشف الحقيقة/ المحاكمات/ المقاضاة/ جبر الضرر وتعويض الضحايا/ الاصلاح المؤسسي وصولا الى اهداف العدالة الانتقالية المتمثلة بـ (الاندماج المجتمعي – بناء السلام – المصالحة الوطنية) وهنا فإن العدالة الانتقالية تتضمن (عدالة جنائية – عدالة اجتماعية – عدالة اقتصادية) ولابد ان تحصل العدالة الانتقالية لماذا؟

لغلق ملفات الماضي .
لمنع تكرار فواجع الماضي .
لمعرفة الحقائق المتعلقة بهذه الفواجع .
لمحاسبة مرتكبي هذه الفواجع (الجناة) .
لتعويض الضحايا.
لإعادة بناء الوطن على اساس المصالحة الوطنية والسلام الدائم .

والعدالة الانتقالية مفهوم جديد اضيف الى مصطلحات السياسة والعلاقات الدولية ذات صلة بـ:
حقوق الانسان .
انظمة تسلطية وبكتاتورية .
احتلال عسكري .
مجتمعات انتقالية متحولة .

وهذه المنهجية تتوقف عند عناوين متشعبة في العلوم السياسية وابرزها :
إن العدالة الانتقالية تؤدي الى نبذ الانتقام بتدابير سياسية وقضائية .
حفظ الذاكرة الوطنية ومنع تكرار الانتهاكات لحقوق الانسان .
اقصاص العادل من الجلاد وانصاف الضحية وتخليد ذكرى الشهداء .

وقبل ان تمارس منهجية العدالة الانتقالية في العراق فأنها مرت على التوالي بالمراحل الاتية:

المرحلة الاولى: مرحلة الحرب العالمية الثانية وهنا تميزت العدالة الانتقالية بالتجريم والمحاكمات لمنتهكي حقوق الانسان (محاكمات نورنبرغ في المانيا).

المرحلة الثانية: مرحلة ما بعد الحرب الباردة وتميزت العدالة الانتقالية بتطبيق اجراءات العدالة الاجتماعية للتعامل مع انتهاكات حقوق الانسان.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد انشاء المحكمة الجنائية الدولية الخاصة في يوغسلافيا سابقا (1993) وفي رواندا (1994) وجنوب افريقيا منتصف عام (1995) لتعزيز الديمقراطية الوليدة ومغادرة سياسة التمييز العنصري. اما في العراق فقد بدأت العدالة الانتقالية بعد عام (2003) على شكل تشريعات ومؤسسات مثل وزارة حقوق الانسان /وزارة الهجرة والمهجرين/ المحكمة الجنائية العليا/ الهيئة الوطنية للمسالة والعدالة/ الهيئة العليا للمصالحة الوطنية/ مؤسسة السجناء/ مؤسسة الشهداء/ هيئة دعاوى الملكية/ قانون اعادة المفصولين السياسيين/ قانون تعويض المتضررين .

الأمانة العاطفية والخيانة الاخلاقية واضطراب السلوك الانساني

● د. سلامة الصالحي

أثبتت آخر الدراسات العلمية والاستبيانات في جامعة هارفرد الأميركية أن السعادة الحقيقة وجمالية العيش الانساني، هي ليست في توفر الاموال وسبل الرفاهية والمتعة، بل في جودة العلاقات الانسانية وصدقها وقوتها، أي أن يكون لك من الاصدقاء الحقيقيين، ما يجعل حياتك أفضل وأسعد وأكثر جدوى، وكلمة صداقة يبدو أن جذرها اللغوي ممتد من كلمة الصدق والامانة، فكلما كان الصدق هو دماء العلاقة التي تربطك بالشريك فإن معنى وقيمة الصداقة سيكون أرقى وأفخم وأكثر معنى وجدوى مما ينعكس على ممارسات الانسان الحياتية، وعلى استقرار ومسار المجتمع ان كانت الحالة شائعة وعامة لدى الاغلبية. وليس أقرب الى المثل الشائع أن المستحيلات أربعة هي الغول والعنقاء والخل الوفي والكلمة التي تُقال، لتصبح رابع المستحيلات، اي أن الصديق المخلص هو وهم ومستحيل وجوده وهذه كارثة بالتأكيد تحل بالحياة والانسان، وفي حياتنا المعاصرة وما حلّ بها من فوضى وحروب ونزاعات ومن سهولة التواصل ونشر الاخبار، فإنها جرفت معها، كثير من الخصوصية والكتمان، وصار الشك والتشكيك اللذان هما صفات انسانية وأحد نوازع البداوة، صارت جزءا أساسيا من حياتنا، وليس استثنائيا ودخلت مثل آفة سريعة، اجتاحت حياتنا اليومية وشوهت العلاقات الانسانية، فلم يعد هناك خصوصية للفرد، وأصبحت حياتنا معروضة للبيع والكاميرات تراقب وتصور وتنشر حتى تفاصيل غرف النوم، فأصبحت كل الاشياء مكشوفة، والبيوت مشاعة للعرض والاساءة.

ولأن العالم قد تحول الى قرية صغيرة ومعلومة فأصبحت كل الاشياء في متناول الكل، وأصبحت الخصوصية منتهكة، والانسان مهدد بها، فمن السهولة صار لدى البعض التشهير وقتل المقابل أجتماعيا والاساءة اليه، من دون أن يثقل ضمير المسيء وأعز أو لوم، فمن الممكن ان يهدد من في قارة بعيدة أحد معارفه أو أقربائه في قارة اخرى، عبر فضحه في وسائل التواصل الاجتماعي التي أباحت كل شيء، وقد يحدث أن يرتبط رجل وأمرأة برباط عاطفي يسوده الحب والرغبات والعاطفة المجنونة، ليكشف الناس عن بعضهم لبعض تحت ظل الحب والثقة، فتصبح هذه الثقة لعنة تلاحق أحدهم وهو يصفي حساباته، بعد ان تنتهي العلاقة لسبب من الاسباب، بالتشهير والكلام البائس وفضح المقابل والظهور بمظهر الرافض له والمحتقر للحبيب السابق، والذي يجعل من كل ماعرفه عنه مباحا وسائلا وفي متناول الاخرين عبر نشر المحادثات او التصريح بما عرفه عنه، وهذه تسمى عدم صون الامانة العاطفية، والخيانة الاخلاقية التي يبيح بها الانسان لنفسه التشهير بالاخر وطعنه في سمعته وتعريته من الفضائل، واعتقد انها تنعكس عليه وتعطي صورة سيئة عن أخلاقه المتردية ونفسه الخائنة، فمهما كانت الطريقة، التي انتهت بها العلاقة كان من المفترض احترام ماجرى وصيانة النفس والاخر من السقوط في وحل الخيانة وغدر الامانة العاطفية التي هي من أدق وأرق العلاقات الانسانية الواجب احترامها والتغافل عن التشهير بها لأنها تمس مصير وتاريخ الانسان، خصوصا اذا كانت أنثى، ففي مجتمع شرقي ذكوري قاسي يجب أن يضع الانسان في حسابه أن هذا السلوك هو نوع من الجرائم القاتلة والتي لا يحاسب عليها القانون، ان لم يشتك الاخر تحت مظلومية التشهير وتشويه السمعة، وهنا تبرز رجولة الرجل وأخلاقه وتربيته، التي هي التي ستكون الحاسمة في موضوعة حفظ كرامة وسمعة الشريك السابق، بعد أن انتهت العلاقة العاطفية والتي قد يجعلها البعض مجزرة من الالفاظ المسيئة بقسوة يندى لها الجبين، ويقال ان للاعراض لعنة لا بد ان تلاحق من يطعنها وتظهر في أعراض أسرته، اي ان هناك توازنا كونيا لا بد ان يسحب الاخر من جرف الاخر، اي كما تدين تدان مثلما هو معروف.

فالحب الذي تبنى على اساسه العلاقات الانسانية هو أنبل وأسمى العواطف والمشاعر، التي يجب أن يحترم بها من يعطي ويمنح، لا أن يتهدد بعد أن يكون قد وقع في الفخ، الذي يجعله ضحية وذبيحة ينال منها القاصي والداني، وكأنه انتصار بذيء، للجاني وهو يمزق سمعة ومكانة حبيبه السابق، ويعرضها للتشهير في الجلسات التي يتم ذبح أعراض الغافلين فيها، والغريب انها أصبحت ثقافة مجتمعية مقززة، يتعاطاها المثقفين وغير المثقفين وتدل على انحطاط مجتمعي مريب ينبأ بكارثة نعيش تحت سقفها المتساقط فوق رؤوسنا، لأن الخائن للامانة العاطفية سيكون خائن باشياء كثيرة، فالخيانة واحدة لاتتجزأ، وبعد ٢٠٠٣ وانهيار البلاد وقيم كثيرة، معها تكشفت لدى الناس أمور لم تكن في ثقافاتهم وسلوكهم، وصار تسقيط الاخر للأخر على قدم وساق وأتخذ الكثيرين تشويه شرف وسمعة الناس طريقة لسد نقصه وارضاء عصابيته المقيتة، التي سولت له التلفيق والقصص الغريبة التي يخلقها لنفسه ويعمل المستحيل ليصدقها الآخرون، فليس غريبا أن يجلس أحدهم ليأكل لحم أخيه في غيابه أو خروجه من المجلس، بعد لحظات ليتناول سيرته بكل ما يسيء، والغريب ان الاخرين معه يجلسون ويستمعون له بلذة ومتعة كأنهم يشربون دماء اخيهم ويثملون بها، فأصبحت اتهامات الأعراض والسلوك والأسرة على قدم وساق، من دون أن يتذكر البعض أن رمي الناس من أشد الذنوب وأصعبها، وهذا السلوك الشائن يتفشى في المجتمعات التي تغيب فيها العدالة والدين الحقيقي والتربية الصحيحة، فهي تخرج رأسها الافعواني من البيوت التي لم تحظن مثل وقيم احترام الأخر وكرامته، بل أنبتت بذور الحقد والتحاسد والضغائن و تتشفى وتستمرئ تشويه الآخر وتلويث سمعته ومكانته، لاغراض نفسية وربما سياسية، وربما أحقاد غامضة تدخل ضمن مركبات النقص وانفصام الشخصية، المجتمعات الصحية، لاترتضي الظلم والاساءة، وتجد فيها أن الاعراض مصانة ويجد الانسانة صعوبة في الحصول على من يسامره في نهش لحم الاخر والاساءة اليه.

الطعن والاساءة والنميمة والبهتان، تجلب الامراض والكآبة وتدخل الناس في نفق الاحزان والخراب، عكس المحبة التي تنقي الأرواح وتضيء النفوس وتستدعي العافية، فالحب والتسامح والمصالحة واحترام قيمة الاخر ووجوده وكيانه، هي التي تجعل المجتمعات قوية ومتماسكة ومصانة، وصيانة غيبة الحبيبة وحفظ أسراره هي المروءة بعينها بعد أن تكشف لنا زمنا بلا مروءة، وحتى بين الازواج اصبح التشهير بالزوج او الزوجة امرا عاديا، من دون احترام للسن والعشرة الطويلة والوضع الاجتماعي والأسرة، فصار الرجل كثير التشكي وكثير الاتهام لزوجته التي هي الاخرى قد تسلك نفس السلوك، واصبحت البيوت ليست اسرارا، بل اعلان مكشوف للجميع

... يتبع

● اعداد وتحرير: وسام عبد الواحد

سربت بالخطأ صورة لسماعاتها اللاسلكيَّة «Pixel Buds A»

«غوغل» تنتصر على «أوراكل» في معركتهما القضائيَّة

● نيويورك: أ ف ب

منحت المحكمة العليا الأميركية «غوغل» نصراً مدوياً في معركتها القضائية ضد شركة «أوراكل» المطورة للبرمجيات، في مسار قضائي يطرح تحديات بمليارات الدولارات بشأن حقوق المؤلف الخاصة بلغة البرمجة «جافا».

واعتبرت الهيئة القضائية الأميركية الأعلى في قرارها أن «غوغل» استخدمت بطريقة «مشروعة» رموز التشفير «جافا» في تطوير نظامها التشغيلي «أندرويد».

استخدام مشروع

وكتب القاضي ستيفن برايبر باسم أكثرية أعضاء المحكمة «توصلنا إلى خلاصة أن في هذه الحالة التي اعادت فيها غوغل استعمال واجهة استخدام مع الاكتفاء بأخذ ما يلزم للسماح للمستخدمين بالإفادة من تراكم مواهبهم، تمثل نسخة غوغل من واجهة برمجة التطبيقات (إيه بي آي) (صن جافا) استخداماً مشروعا لهذا المحتوى لناحية الحقوق».

وأيد ستة أعضاء من المحكمة العليا «غوغل» بينما أبدى اثنان رأياً مغايراً. ولم يشارك العضو التاسع في التصويت، وهي آيمي كوني باريت التي عينها دونالد ترامب لكن لم يكن مجلس الشيوخ قد ثبّتها في موقعها عندما بدأت المحكمة العليا النظر في الملف. وفي الشكوى الأصلية، كانت «أوراكل» تطالب بتسعة مليارات دولار كتعويضات «لغوغل» بسبب نسخها أكثر من 11 ألف خط تشفير معلوماتي لتطوير نظامها التشغيلي «أندرويد» المستخدم على مليارات الأجهزة المحمولة في العالم.

وأيّدت محكمتان من الدرجة الأولى «غوغل». غير أن محكمة فدرالية اتخذت مساراً مغايرا في 2018 ما دفع بالمجموعة الأميركية العملاقة للاحتكام إلى المحكمة العليا.

«نصر للمستهلكين»

وقال مسؤول العمليات العالمية لدى غوغل كنت ووكر إن «الحكم الواضح الصادر عن المحكمة العليا يشكّل نصرا للمستهلكين، على صعيد قابلية التشغيل البيني ومن أجل المعلوماتية».

واعتبر أن «القرار يوفر أمانا قضائيا للجيل المقبل من المطورين ممن ستصب منتجاتهم الجديدة لمصلحة المستهلكين».

ومنذ سنوات، تدافع غوغل وشركاء لها من كبرى شركات التكنولوجيا عن فكرة مفادها أن توسيع نطاق حقوق المؤلف لتشمل واجهة برمجة التطبيقات (ايه بي آي) يشكل خطرا جسيما على الإبداع الرقمي.

من ناحيتها، أسفت «أوراكل» لقرار المحكمة العليا وجددت انتقادها للمجموعة الأميركية العملاقة. وقال المدير القانوني في «أوراكل» دوريان دالي إن «منصة غوغل زادت حجمها للتو وعززت قوتها في السوق». وأضاف «العوائق أمام الدخول أزادت والقدرة على المنافسة تقلصت. لقد سرقوا (جافا) وأمضوا عقدا في رفع دعاوى قضائية لا يمكن فعلها سوى من جهة في موقع احتكار». وأشار دالي إلى أنّ «هذا الموقف هو السبب الذي يدفع المشرّعين في الولايات المتحدة والعالم إلى مراقبة ممارسات غوغل».

وبالموازاة، قررت غوغل التخلي في الأسابيع المقبلة عن برمجية الإدارة المالية الخاصة بـ«أوراكل» لمصلحة تلك المطورة من مجموعة «اس اي بي» الألمانية، على ما أكد ناطق باسم غوغل وذكرت «سي ان بي سي» التي كشفت هذه المعلومة، أن القرار ليس مرتبطا مباشرة بالمعركة بين الشركتين على حقوق المؤلف.

جدل متواصل

ورأى جون برغماير من شركة «بابليك نوليدج» المتخصصة في مسائل الملكية الفكرية أن قرار المحكمة العليا منطقي.

وقال «قضاة محاكم الدرجة الأولى خلصوا إلى أن استخدام واجهة برمجة التطبيقات (جافا) من جانب غوغل مشروع كما أن المحكمة (العليا) توصلت إلى الخلاصة عينها مع تحليلها الخاص».

وأشار الخبير إلى أن الهيئة القضائية لم تحسم بوضوح موقفها عما إذا كان ينبغي توفير حماية لواجهات البرمجة بموجب حقوق المؤلف.

واعتبر برغماير أن «المحكمة أو الكونغرس سيتعين عليهما الرد على هذه المسألة يوما ما. لأن أي قرار يفيد بأن واجهات برمجة التطبيقات لا يجب أن تُشمل بقوانين حقوق المؤلف سيصب في مصلحة المنافسة وقابلية التشغيل البيني بطرق عدة».

وفي عرض منفصل، اعتبر القاضي كلارنس توماس الذي صوّت ضد غوغل أن المحكمة العليا كان يجب أن تطبق مبادئ حماية حقوق المؤلف. وقال القاضي توماس «المحكمة تفادت بصورة غير عادلة الرد على السؤال الرئيسي الذي كان مطروحا علينا: هل الإعلان عن شفرات (معلوماتية) محمي بموجب حقوق المؤلف؟ أعتبر أن الجواب هو نعم. شفرات المعلوماتية تحتل مكانا فريدا للملكية الفكرية».

Pixel Buds A

وعلى صعيد منفصل ازدادت وتيرة ظهور الشائعات مع اقترابنا من حلول موعد حدث Google I/O 2021، وذلك للاشارة إلى الأجهزة الجديدة، بما في ذلك Pixel 5A و Pixel Buds A، وهي نسخة منخفضة التكلفة من سماعات الاذن اللاسلكية للشركة.

ويبدو أن شركة غوغل قد سربت عن غير قصد صورة صغيرة للسماعات اللاسلكية Pixel Buds A التي لم يتم الإعلان عنها بعد باللون الأخضر الزيتوني في رسالة بريد إلكتروني تم إرسالها إلى أولئك الموجودين في القائمة البريدية لأجهزة Google Nest.

وتعلينا هذه الصورة الصغيرة أول نظرة كاملة على السماعات اللاسلكية الجديدة، التي تأتي باللون الأخضر الزيتوني عبر سماعات الاذن، وحافظة الشحن. وتنقل هذه السماعات مؤشر الشحن الخارجي إلى الأعلى بدلاً من أن يكون فوق منفذ الشحن مباشرةً، مثلما هو الحال ضمن الجيل الثاني من Pixel Buds.

روسيا تمدد القيود المفروضة على تويتر

● موسكو: أ ف ب

كشفت السلطات الروسية عن تمديد القيود المفروضة على تويتر حتى منتصف أيار، على خلفية اتّهام المنصة بعدم حذف محتويات «مخالفة»، لكنها أكدت أن حجب المنصة ليس مطروحا حاليا.

وفي منتصف آذار، أعلنت الهيئة الروسية للرقابة على الإنترنت ووسائط الإعلام «روسكومندزور» فرض قيود على منصة تويتر (إبطاء سرعة تحديث الخدمة) المتّهمة بعدم حذف منشورات «مخالفة» حول المخدرات والانتحار واستغلال الأطفال في مواد إباحية. وكانت موسكو قد أشارت أيضاً إلى إمكان حجب منصة التواصل الاجتماعي في روسيا اعتباراً من منتصف نيسان، إذا لم تمتثل إدارتها للمطالب الروسية. وأعلنت «روسكومندزور» أن المنصة الأميركية حذفت إلى حد الآن «نحو 1900 رسالة من أصل 3100» يتمحور حولها القرار.

وجاء في بيان للهيئة الرقابية الروسية أنه «نظرا إلى التدابير الأولى التي اتخذتها على صعيد تعديل مبادئ الإشراف على المحتوى وسرعة تحديث الخدمة في روسيا، وحذف جزء كبير من الرسائل الممنوعة، اتخذت روسكومندزور القرار بعدم حجب شبكة التواصل الاجتماعي هذه في البلاد».

لكن الهيئة الرقابية ذكّرت أن القيود المفروضة على تويتر سوف تمدد حتى 15 أيار، وهو الموعد الذي يتعين فيه على تويتر حذف كل المحتويات غير القانونية. ويضيف البيان أنه جرى في الأول من نيسان لقاء بواسطة الفيديو بين مسؤولين في روسكومندزور وسايند ماكسويني، نائبة الرئيس لشؤون السياسة العامة على تويتر في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا.

وبعد الإعلان عن إبطاء سرعة تحديث خدمة تويتر في روسيا، أعربت المنصة عن أسفها لمحاولات «خنق النقاش العام على الإنترنت». مشددة في المقابل على مواصلة «سياسة عدم التسامح مطلقاً إزاء الاستغلال الجنسي للأطفال» والأسبوع الماضي، غرّم القضاء الروسي تويتر نحو مئة ألف يورو لعدم حذف المنصة دعوات إلى المشاركة في تظاهرات غير مرخّصة للمعارضة.

«إنجينيويتي» تصمد أمام صقيع المريخ

● واشنطن: أ ف ب

نجحت مروحية «إنجينيويتي» الصغيرة المثبتة تحت الروبوت الجوال «برسفيرنس» الذي وصل في شباط الفائت إلى المريخ في أن تصمد وحدها في ليلتها الأولى على الكوكب الأحمر، على ما أعلنت وكالة الفضاء الأميركية («ناسا») التي وصفت ذلك بأنه «محطة مهمة» قبل طلعتها الأولى في أجوائه.

وكانت هذه المروحية ذات الوزن الخفيف جداً والتي تشبه طائرة مسيّرة كبيرة انفصلت السبت عن الروبوت الجوال الذي هبط على سطح المريخ في 18 شباط. وأمّنت «إنجينيويتي» حتى الآن تغذيتها من طاقة العربة الجوالة، ولكن ينبغي لها أن تغذي نفسها بعد الآن. إلا أنها من الآن فصاعداً ستستمد طاقتها بواسطة الألواح الشمسية المزودة بها، بحيث تستطيع تدفئة نفسها خلال ليالي المريخ الباردة التي تنخفض درجات الحرارة فيها إلى 90 درجة مئوية تحت الصفر. واعتبرت «ناسا» في بيان أن الصمود في صقيع المريخ الليلي يشكّل «محطة مهمة» بالنسبة للمروحية الصغيرة. وقالت رئيسة مشروع «إنجينيويتي» في مختبر الدفع النفاث التابع للوكالة «هذه المرة الأولى تكون فيها وحدها على سطح المريخ».

وأضافت «أصبحنا الآن متأكدين من أنها تتمتع بالعزل المناسب، وبالسخانات المناسبة، ومن أنها تختزن ما يكفي من الطاقة في بطارياتها للبقاء على قيد الحياة في الليالي الباردة، وهو نجاح كبير للفريق. ونحن نواصل إعدادها لطلعة تجريبية أولى». وستجرى لـ«إنجينيويتي» خلال الأيام القليلة المقبلة اختبارات للمحركات وأجهزة الاستشعار.

وإذا سار كل شيء، على ما يرام، يتوقع أن تنفذ المروحية الصغيرة طلعتها الأولى مساء 11 نيسان، بحسب المختبر وفي حال نجاح الاختبار، سيشكّل إنجازاً كبيراً إذ أن كثافة جو المريخ لا تتعدى واحداً في المئة من كثافة غلاف الأرض الجوي.

وستكون «إنجينيويتي» أول مركبة بمحرّك تطير في أجواء كوكب آخر غير الأرض. وتتألف المروحية من أربع قوائم وهيكل ومروحتين متراكبتين، يبلغ طولها 1.2 متر من أحد طرفي التصل إلى الطرف الآخر. تعمل المراوح بسرعة 2400 دورة في الدقيقة، أي أسرع بخمس مرات من طاقة عادية.

«TikTok» تضيف التسميات التوضيحيَّة

● بكين: وكالات

اتخذت منصة TikTok خطوة كبيرة نحو جعل تطبيقها أكثر قابلية للوصول من خلال إضافة ميزة التسميات التوضيحية التلقائية، مما يسمح لصانعي الفيديو بإنشاء ترجمات مصاحبة للمقاطع تلقائيًا.

وكان على مستخدمي TikTok الذين أرادوا تسهيل الوصول إلى مقاطع الفيديو الخاصة بهم كتابة التسميات التوضيحية يدويًا، التي قد تستغرق وقتًا طويلاً. ويظهر خيار إضافة التسميات التوضيحية التلقائية في صفحة التحرير بعد تحميل الفيديو أو تسجيله.

وتقول TikTok:

إن الميزة ستكون متاحة باللغتين الإنكليزية واليابانية في البداية، لكنها تخطط لإضافة دعم لمزيد من اللغات في الأشهر المقبلة. وتضيف المنصة الميزة لتسهيل مشاهدة مقاطع فيديو TikTok بالنسبة للمشاهدين الصم وضعاف السمع.

ومع ذلك، يقول مربع حوار TikTok أيضًا: إن الميزة مفيدة لأي شخص يشاهد مقاطع الفيديو عندما يكون من الصعب أو غير المريح الاستماع إلى الصوت. ويمكن لصناع المحتوى تعديل التسميات التوضيحية بعد إنشائها تلقائيًا لإصلاح أي أخطاء،

ويمكن للمشاهدين إيقاف التسميات التوضيحية عبر زر التسميات التوضيحية في لوحة المشاركة. ومع تحسن تقنية النسخ التلقائي على مر السنين، زادت الخدمات من إضافتها إلى برامجها لجعل المحتوى أكثر قابلية للوصول.

يذكر أن التسميات التوضيحية التلقائية عبر TikTok هي أحدث ميزات قابلية الوصول التي يضيفها التطبيق.

السيارات الذاتية القيادة على جدول مشاريع «آبل»

● سان فرانسيسكو: أ ف ب

**ألمح رئيس «آبل» تيم كوك في مقابلة نشرتها «نيويورك تايمز» إلى تجارب تجريها المجموعة العملاقة بشأن السيارات الذاتية القيادة، من دون تأكيد فكرة التحضير لإطلاق مركبة من هذا النوع أو تكنولوجيا خاصة بها. وقال كوك في تصريحات عبر مدونة «سواي» الصوتية «نعشق دمج التجهيزات الإلكترونية والبرمجيات والخدمات وإيجاد نقاط تقاطع بين هذه العناصر، لأن هذا مكمن السحر برأينا (...) ونحب امتلاك التكنولوجيا الأولية التي تتيح هذا كله».

لكنه رفض التعليق على تقارير أفادت عن تطوير «آبل» مركباتها الذاتية القيادة أو تكنولوجيا خاصة في هذا المجال. مذكّرا بأن المجموعة العملاقة «تستكشف أمورا كثيرة على نطاق داخلي» لكنّ «الكثير منها لن ترى النور أبداً. لكنّي لا أقول أن هذا سيكون مصير» السيارات الذاتية القيادة.

وأشار تيم كوك إلى أن «الاستقلالية هي التكنولوجيا الأساسية برأيي. إذا ما نظرتم إلى الأمر ملياً، ستجدون أن السيارة هي أشبه بالروبوت بشكل من الأشكال. السيارة الذاتية القيادة هي روبوت. يمكنكم فعل أمور كثيرة مع الاستقلالية. وسنرى ما تفعله آبل».

وتسري شائعات كثيرة منذ أشهر عن إمكان عقد «آبل» شراكات مع مجموعات مصنّعة للسيارات. وفي مطلع شباط، أعلنت وسائل إعلامية أن «آبل» اقتربت من إبرام اتفاق مع مجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية لإنتاج سيارات ذاتية القيادة. غير أن المجموعتين لم تؤكدا هذه المعلومات.

ورد تيم كوك أيضا على النزاعات القانونية الدائرة مع «فيسبوك» من جهة، وشركة «إيبك غايمز» المطورة لألعاب الفيديو من جهة ثانية.

وتتهم المجموعتان وجهات أخرى الشركة المصنّعة لهواتف «آي فون» باستغلال موقعها المهيمن لفرض شروطها بشأن العلاقات مع التطبيقات، سواء لناحية قواعد سرية البيانات أو العمولات التي تتقاضاها عبر متجرها الإلكتروني للتطبيقات (آب ستور).

وشدد تيم كوك على أن «آبل» تهتم قبل أي شيء بأمن مستخدميها.

وقال «آبل ساعدت في بناء اقتصاد يدرّ أكثر من 500 مليار دولار سنويا، ولا تتلقى سوى جزء يسير من هذا المبلغ (...) من الصعب برأيي ألا تعتبر متجر التطبيقات (آب ستور) معجزة اقتصادية».

«يوتيوب»: آلية لسحب الفيديوهات المخالفة

● سان فرانسيسكو: أ ف ب

أعلنت «يوتيوب» عزمها نشر تقديرات لنسبة الفيديوهات التي تُشاهد عبر المنصة التابعة لـ«غوغل» قبل سحبها بسبب انتهاك قواعدها، كاشفة أن معدل هذه المنشورات آخذ في التراجع ومؤكدة تكثيف الجهود للتصدي لها.

وأشارت «يوتيوب» إلى أن تقريرها الربعي بشأن الإشراف على المحتويات سيتضمن «معدل المشاهدات للفيديوهات المخالفة» للإشارة إلى النسبة المئوية للمشاهدات الخاصة بالمحتويات المخالفة لقواعد المنصة، وهي كانت أقل من 1 % في الأشهر الثلاثة الأخيرة من 2020.

وقالت مديرة الشؤون الأمنية في يوتيوب جنيفر أوكونور خلال مؤتمر صحافي إن «هذا الرقم منخفض جداً».

وأضافت «بطبيعة الحال نريد تسجيل رقم أدنى بعد، وفريقي يعمل ليلا ونهارا في هذا الاتجاه».

ويعني هذا المعدل أن المضامين التي تنتهك قواعد «يوتيوب» تحصد ما بين 16 إلى 18 ألف مشاهدة من كل عشرة آلاف مشاهدة عبر المنصة، بحسب أوكونور. ولم تفصّل «يوتيوب» القواعد التي ستؤخذ في الاعتبار خلال احتساب هذه النسبة.

وترصد أنظمة الإشراف الآلية 94 % من المضامين التي تنتهك قواعد الاستخدام، وتسحب 75 % منها قبل أن تحصد عشر مشاهدات. وأوضحت جنيفر أوكونور أن فرق المنصة تحدد هذا المعدل في بياناتها الداخلية منذ 2017، وهو تراجع بنسبة تقرب من 70 % بفضل استثمارات على صعيد التكنولوجيا والموارد البشرية.

ومنذ تقريرها الأول بشأن احترام قواعدها سنة 2018، سحبت «يوتيوب» أكثر من 83 مليون فيديو وسبعة مليارات تعليق.

الصباح

تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

ALSABAH NEWSPAPER

13 ALsabah

www.alsabaah.iq

الخميس 8 نيسان 2021 العدد 5086 Thu. 8 Apr. 2021 Issue No. 5086

الإخلاء الجوي الأكبر في التاريخ

تفاصيل 16

الشهيد الصدر وأسس الاستقراء

منطق التشابك المعرفي بين العلم والإيمان

المثقف وتعزيز الدور الوطني

تفاصيل 14

بعد ثمانية عشر عاماً من سقوط الطاغية

تفاصيل 15

دي بروين يجدد عقده مع السيتي

تفاصيل 20

المثقف وتعزيز الدور الوطني

● علوان السلمان

من المستجدات المعرفية التي تزخر بالمعاني الكثيفة والدلالات (الثقافة) التي هي مركب شامل من التفاعل الاجتماعي وسلطة موجهة لسلوك المجتمع.. كونها تصنع في الوعي الجمعي شخصيتها التي تتشكل عبر حركة التاريخ.. والتي يحقق وجودها ويوثقه المثقف الكائن العضوي العالم بالكليات والمراقب كسلطة مشرعة.. إنها "البيئة التي تتحرك بها المسارات العامة وضروب التفكير والتنوع الاجتماعي بما تتضمن من عادات وتقاليد وأذواق وعواطف..."، كما جاء في المعجم الوسيط.. في حين ترى الموسوعة السوفيتية بأنها" كل القيم المادية.

● المقابر الجماعية للفنان أحمد السوداني

الخبرة في ميدان الانتاج والروحية. المنجزة في مجال العلم والادب والفن والاخلاق والتربية ووسائل خلقها واستخدامها...."أما السير ادوارد تايلور في كتابه (الثقافه البدائية) فيرى انها"ذلك الكل الديناميكي المعقد الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والاخلاق والقانون والعرف، وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الانسان من حيث هو عضو في المجتمع.."لذا فهي المجموع المركب من الاداب والفنون والعلوم والمهارات التي يكتسبها الفرد ويحقق وجودها ويوثقها المثقف الكائن العضوي على حد تعبير غرامشي.. كونه عالم بالكليات التي تحقق وجودها بجوهرها والمراقب كسلطة مشرعة دوما.

فالثقافة إذن هي الخيط الذي يربط بين المنتج الفكري (المثقف) والمتلقي (المستهلك)..

أما الشاعر ت.س. إليوت فقد وضع شروطا ثلاثة بتحقيقها تتحقق الثقافة:

أولها/ البناء العضوي.. كونه يساعد على الانتقال الوراثي لها داخل ثقافة ومجتمع معينين.

وثانيهما/ القابلية للتحليل، إذ تشكلها من ثقافات محلية.

ثالثهما/ التوازن بين الوحدة والتنوع في الدين.

الثقافة إذن وسيلة للارتقاء الروحي والمعرفي لخلق الموازنة الحياتية وحافز لتطوير المجتمع.. والنخبة المثقفة هي التي تقود المجتمع الذي تنتمي اليه وتحقق رقيه وتطوره بمقدار مساهمتها الفاعلة من خلال احتكاكها بالطبقات والفئات الاجتماعية ونزولها الى أدنى المستويات المعرفية في المجتمع؛ لأنها وعي ومعرفة واختراق مجاهيل الواقع بتوظيف مخزونها الفكري الذي جاء نتيجة (حس بصري او سمعي).. اذ إن أهم مساعي المثقف لتطوير ذاته هو السعي لمعرفة نفسه.

هي تؤدي دوراً محورياً في بناء الشخصية الوطنية بتشكيل وعي يسهم في صياغة واعادة بناء التركيبة الاجتماعية للوجود الانساني.. وذلك عبر تنمية هذا الوعي ومن ثم تعميق الزمن الفكري من اجل الاستقرار وتدعيم الوحدة الوطنية.فهي تخلق وعيا بأهمية الوطن ومكانته..

والمثقف هو الذي يستوعب ويدرك مفهوم المواطنة التي تستند الى العدل والمساواة وقبول التعددية.. لذا كان دوره تأسيسيا ومفصليا في الثورة ضد الافكار الفئوية والمناطقية والمذهبية.من اجل خلق مفهوم تعايشي تسامحي تحت مظلة الوطن الواحد بلا حواجز ولا قيود تعيق التواصل الاجتماعي بين مكوناته المجتمعية.

من هنا نقول: إن الحديث عن الوحدة الوطنية يعني خوض غمار محاور متعددة في مقدمتها المحور الداخلي فالاقليمي والانساني الكوني.. والداخلي بؤرة انطلاق المحاور كلها.

والثقافة تعد رافدا تنمويا لجميع المجالات الفكرية والعلمية بحيث تمثل قنواتها محاكاة لشرائح المجتمع وأنساقه...

لتحقيق شموخ البناء الكلي له... إنها تعميم لا تشخيص.كونها مجموعة من القيم التي تنبثق منها أنماط من السلوك الذي يؤسس لعلاقات انسانية.. لذا فإن دور الثقافة في تعزيز الوحدة الوطنية جوهري يبدأ من معرفتنا أن الثقافة" تصنع وتنمو في الوعي الجمعي.."، ومن هنا فإن المثقف المنتمي ينطلق بوعيه وحركته على صعيد الواقع منمنطلق الدفاع عن الشخصية الثقافية في وجه التحديات ورفض أزمنة التشطير للحفاظ على الهوية الوحدوية.. من خلال تقديمه التصورات والرؤى التي تساعد على تسريع التحول الديمقراطي.. فضلا عن تعزيز الوعي من خلال تعميم ثقافة السلام ونبذ العنف والتأكيد على الوحدة الوطنية والمجتمع المدني الفاعل والايجابي في النهوض بمسؤولياته.. لذا فتعميم ثقافة الحريات والحقوق المدنية ضرورة ينبغي القيام بها من اجل انتصار ثقافة التسامح والاخوة، ومن ثم تعزيز الهوية الوطنية والديمقراطية على مبدأ الولاء للوطن.

ولا يفوتنا ما للمناهج التعليمية من أثر ثقافي ومعرفي كونها حلقة وصل بين التربية كفلسفة وأطر نظرية وفكرية تبنى على أسس قيمية واجتماعية ونفسية ومعرفية.. وبين التعليم الذي يتم من خلاله تحقيق الاهداف التربوية التي توجه الناشئة نحو السلوك المؤدي الى تكييف الفرد مع ذاته ومحيطه لتحقيق المواطنة الصالحة.

لذا ينبغي حرص القيادات التربوية على ان تجعل من المنهج مادة لغرس مبادئ الوحدة الوطنية وتجذير الولاء الوطني ورفض الانجرار صوب النزعات الطائفية والقبلية والمناطقية.وهذا لايتم إلا بتضافر الجهود المؤسساتية من اجل انجاز منهج يعزز الهوية الوطنية ويكرس للعلم الاجتماعي.. كون المناهج التعليمية تعد احدى الوسائل والادوات الرئيسة في غرس القيم الوطنية التي تربط الانسان بعالمه وتقوم بشحن ذهنيته وتفكيره بالمعارف التاريخية والاجتماعية والوطنية والانسانية..لذا فهي المخصب الاساس للذهن والذاكرة ازاء تمسكها بقيم الوحدة الوطنية وهي المسؤول عن ترسيخها وتنميتها.فضلا عن انها تعمل على ترسيخ القيم ذات العلاقة بالمبدأ الوطني من خلال مقومات المعرفة الوجدانية التي توجه سلوكيات الافراد والجماعات الى ميادين العمل ومضامير الانجاز.

تاريخ التمثال

● حميد حسن جعفر

الحاكم العسكري تمثال، يحسن
النطق بكل اللغات، منذ قرون
وهو ينام بين ساقي دمية السلكون،
منتظراً من سيرث عنه السلطةَ،
الطاموريات، والحروب، والمراوح السقفية.
الحاكم العسكري لم تعدْ أفكاره عن التزاوج
أكثر من وسواس يشبه الجذام،
حين يطمئنه احدُ بأن صالة الولادة جاهزة
يقول الحاكم العسكري:
نسوتنا لا يلدن في المستشفيات، نسوتنا
يلدن في مديريات مكافحة الجريمة، صغارٌ
جميلون يحملون هراواتٍ ويشكرون
الرئيسَ، ونواب الرئيس..
أفضل لِغاتهم مسدسٌ كاتمٌ
وإطلاقةٌ في كبد الخصم،
حليب اللاهوت طالما شطف أعضاءه
بأنهارِهِ
كان يشعر بالفخر
أفراد المكاتب التي تَعملُ بإمرتِهِ
يعلنون امتنانهم لخطوةٍ مباركةٍ
اتخذها ليمنحهم سلطاتٍ أوسع،
إنها قانون الطوارئ. الموهوبون من حملة
البنادق.. لا يتجنبون العزف،
إن كانت الضرورة توجب ذلك،
فالطعنةُ في الخاصرةِ صفيرٌ من دونه
تفقد
الآلةُ دورها..
ما من أحدٍ يعاين خطأ ما،
الرتب واحدةٌ وإن تعددتْ.. الجميع
يبحث عن حالة استعداد
لإنتاج الفقدان.. الفرقة لحظة العزف
لا أحد يبحثُ عن الآخر الشقي،
لا أحد من الآباءِ له علم بما يجري
الآباء كثيرا ما يجهلون
ما الذي يفعله أولادهم بالتبني في الغرفات
الممنوع الوصول اليها..
تلك العتمات هي معسكراتهم ممتلئات
برائحة الشواء.. برائحة الدم
لا أحد يستنشقُ الفقدانَ سوى الداخل
الناسي طرق الوصول
إلى النهار.. الذي ينسحبُ بهدوءٍ شديدٍ
الى المصابيح.. إلى ما يسمى النافذة
كم كان الليل طويلا، ذا وحدات من حجارةٍ،
الغرفات نهايات أنفاق،
الافراد المرابطون يستنشقون
روائحهم.. نمل أبيض
الأصابع ما يشبه الاقدامَ
الاصابع لها عيون.. العتمة بخارٌ
متأخرةٌ تجيء الحكمةُ،لا خازوق
ينتظرها..
لذا يحاول الحاكمُ أن يكون الحل كما
الكي آخر ما يقترحه الحاكم
الطبيب.

طالب عبد العزيز

كتبتُ قصيدة فاشلة

أعترف بأنّني وبعد دخول القوات البريطانية البصرة، في آذار2003، أي قبل سقوط التمثال، بسلك الرافعة الاميركية في التاسع من نيسان، كتبت قصيدةً تشفُ به، وببعضِ رموزه الثقافية، من الذين لعقوا ولسنوات طويلة حذاءَ الدكتاتور، وزيّنوا صورته على قبحها في الذات العراقية. وقد نشرتها (القصيدة) جريدةُ المنارة البصرية. لكنني، أعترف أيضاً بأنني، كنت قد استعجلت بكتابتها ونشرها، مثلما أعترف كذلك، بأنني كنت واقعاً تحت سطوة الغضب والتشفّي، التي خلفتها في نفسي السلطة القمعية تلك، التي احتقرتني، وأذلتني كإنسان، وظلمتني كمخلوق من لحم ودم، وجعلتني خارج اهتماماتها في الوجود الحر والآمن. ولا أعني أنا لذاتي، إنما لذات العراقيين جميعاً.

اليوم وبعد سبعة عشر عاماً على نشر القصيدة تلك، يروقني أنْ أسأل: ما إذا كنت كتبتُ قصيدة فاشلة أم لا؟ والاجابة هنا بلا ونعم. (لا) لم تكن القصيدة فاشلة- وإنْ كنتُ لم أضمّها الى أيّ كتاب شعري، ولن أعدّها من نسيج تجربتي الشخصية- أبداً، فقد بدت الحياة لي يومذاك، قد سوّيت كما كنت أرجو وأتطلع، وأنَّ أعوام القهر والدم والموت قد ولّت الى الأبد. و(نعم) كانت فاشلة، لأنَّ كلَّ ما تأملته، وتطلعت اليه ذهب ادراج الرياح، وتبدد الحلم بالتغيير الى الحلم بإيقاف العنف والطائفية والنفي والقتل، الى الفرصة بلحظة صادقة يتوقف فيها الجميع لتأمل ما نحن سائرون اليه، لقول كلمة فصل بين الوطن المستباح والوطن المأمول.

هل أقول بأن الشعر قادرٌ على استعادة ما فقد وضاع؟، ليتني، استعيد لحظة سقطت في وحل التذكر والنسيان، أسوي بها ذات بيني وبيني، وأستعيد فيها هيئة الحلم المفقود، والحلم الذي كاد أن يتحقق، أعيد فيها ترتيب الوطن الضائع والوطن المضيّع

لذا، أبيحُ لنفسي بأنْ تعتذر الى كلِّ الذين وردت أسماؤهم في القصيدة الفاشلة تلك، لا لأنهم كانوا وطنيين، أو على صواب في موقفهم من النظام الدكتاتوري، ولا لأنني أخطأت بحقهم، إنما، لأنّنا جميعاً، فقدنا الوطن الذي تطلّعنا اليه وأردناه، هم بسعادتهم الكاذبة في وطنهم الخرب، ذاك الذي ظلّوا يرسمون صورته جميلةً، بأخذة بعين سيدهم -على درايتهم بحقيقته- وأنا بوطني الخرب، الذي ظلّ على خرابه الى اليوم، هم بخصم واحد وأخير، يتطلعون الى هزيمته، وانا بخصوم تاريخيين كثر، مازالوا ينشطرون طولياً وعرضياً. هم بزمنهم البعثي الذي انقطع في نيسان 2003، وانا بزمني الحرون والمتعطل منذ تموز 1968 الى (زيف ديمقراطية) العام 2021.

اليوم، وبعد سبعة عشر عاماً على حلمي ذاك، يؤسفني أنني عاجزٌ تماماً عن معاينة أوراق الأمل، وهي تتساقط واحدة إثر أخرى، في بلاد ما زالت بين سيفين.

هل أقول بأنَّ الشِّعر قادرٌ على استعادة ما فقد وضاع؟، ليتني، استعيد لحظة سقطت في وحل التذكر والنسيان، أسوّي بها ذات بيني وبيني، وأستعيد فيها هيئة الحلم المفقود، والحلم الذي كاد أن يتحقق، أعيد فيها ترتيب الوطن الضائع والوطن المُضيّع، علني أجدُ الاجابة الخلاصة، في ما إذا كانت القصيدة فاشلة أم لا؟.

اعتقال الثقافة وتعنيفها المستمر

● أحمد رافع

انطوى الفعل الثقافي الذي دام لأكثر من ثلاثة عقود في البلاد بحكم النظام البعثي على انتزاع صفة الحرية التي لطالما كانت حزام الأمان الثقافي لانقلابٍ ما، ولعل هذا يعود إلى تضييق حرية التعبير الذي مارسته السلطة الحاكمة.

من جهة أخرى فإن الفعل الثقافي يعد من الأدوات الفاعلة للنظام السياسي،إذ يلعب دوراً بارزاً في مناحي الحياة العراقية كافة، وإن العكس ما هو إلّا دليل على أن السياسة تستخدم منشطاً داخل الفعل الثقافي.والذي في حقيقة الأمر انتزاع صفة الأخلاقية لغرض التستر عما يدور في المجتمع عبر تجهيل أهمية الكلمة.

وهكذا فلا قدرة على تفكيك مرجعية السياسة التي تنادي الامساك بزمام الأمور الثقافية من دون تحليل توجهات النظام السابق، ومن دون الرجوع إلى المتسبب الأول في تحريك الجرم السياسي تجاه الفعل الثقافي المعتقل، ومن دون أيضا الحفر في الطبقات (الجيو – ثقافية) التي تنحدر منها الشخصنة المسحوب أمرها لما يسهم به الفعل الثقافي في انبثاق جماعات متحررة لها مردودها الإيجابي في نيل الحياة ولها الرد السلبي على السلطة الحاكمة آنذاك.

إذ عملت الأخيرة على تجريف من أخذ على عاتقه الحفر وراء هذا النظام.. الأمر الذي أدى إلى الهيمنة على الثقافة وتحديدها فأضحت مشوهة وانقلبت من بياض الكلمة إلى سواد موقف غابت فيه قدرة الخروج من أصفاد مرئية ولامرئية.. تلك الاصفاد التي لاحقت المثقف الواعي بقيمة حرية التعبير.

حقيقة، لايمكن فهم الأنشطة الثقافية بشكلٍ منفصلٍ عن السياسية. وليس ممكناً أيضا عزل الحراك الثقافي عن (حزب البعث المباد) لأن هذا الحراك بدا كجزء لا يتجزأ من المنظومة الحزبية التي روجت له عبر استخدام الأنشطة الأدبية بوصفها أداة مهمة في التعامل معه، حتى أن هذه المنظومة سارعت بقمع كل من لا يتوافق مع أيديولوجيات استمرار (حزبها) فكريا عبر سلطة المحو التي اعتقلت وأعدمت كل من واجه عدم مشروعية النظام الدكتاتوري.

ولهذا لا يمكن الأخذ بنظر الاعتبار الشخصية - السوسيو بوليتيكية - وحدها لفهم بنية المجتمع من دون الولوج إلى نظام دأب على مقاربة الشخصيات المؤثرة في المجتمع وضمها لجانبه بمختلف الأساليب، ولعل إحداها كانت التخويف والترهيب بسلطة الاعتقال غير المباشرة.. تلك السلطة التي تخفي الوحشية المضمرة وتخلق أيدولوجيات مغايرة تتمثل بعسكرة الثقافة وشيوع أدب الحروب وهيمنته على المشهد من خلال مواكبتها لأحداث وتوثيقها بقصص وقصائد تحمل فكرا زعمت السلطة أن قوة تأثيره حاصرت كل من ناهض هذا الفكر وانزاح عن وجوده.

في تلك المرحلة ذهب الشعر العراقي لثلاثة اتجاهات، الأول وقف مع الإنسان البسيط ومشكلة المجتمع ومناهضة الحكم وكانت نهايته أما السجن أو الهروب خارج العراق واستئناف المسيرة الشعرية الحرة من دون قيود بينما غيره راح يعمل داخل العراق بعيدا عن المباشرة في النص الشعري للالتفاف حول استبداد السلطة كي لا يقع ضحية المقصلة فاستخدموا الرمز والتورية للإفلات من الرقابة المنهجة، وفي حين ذهب الآخر بتشبيه بعض الأسماء السياسية باسم شخصية تاريخية مستبدة كشخصيات النظام البعثي على الرغم من المضايقات عدم المديح إلّا أنهم وضعوا الحلول المناسبة في وقتٍ خطير وهم على دراية بإسهامه في مقتلهم ومصادرة كلمتهم برصاصة واحدة، ونتيجة لذلك يعد من أسمى الاتجاهات المحافظة والمنددة.

يبرز الاتجاه الثاني بمطربةِ الحي وهو امتداد للواقع الحالي الذي أفنى القصيدة في وصف (حزب البعث الفاشي) وتزيين وحشيته وتجميلها من خلال طرق كتابية معروفة ترسم ماهيات تبعده عن التعسفية، فلعب دوره في التجهيل وغسيل الأدمغة وقرب فكرة الانتماء إليه وخدمته بالدم كفعل مقدس، وهذا الاتجاه ليس بذريعة الخوف بل المنهج الذي ترتبوا عليهفي أنهم القلم الفاعل والموثق البطولي.

أما الاتجاه الثالث فكان يشمل بفرعيه النص غير المستقر والمتقلب بحسب انتمائه المتغير تبعاً لحكومات متعاقبة.. فنجده يعيد كتابة النص الذي كتبه في زمن الديكتاتورية ويحذف بعضا من مفرداته ويشذبها كي تناسب العصر الحالي..كمن يبيع ويشتري في آن واحد. هؤلاء تأتي تبريراتهم الدائمةَ بشكل غير مقنع كأن يحدثك بأنه كان يكتب قسراخشية القتل.

● متحف ضحايا القصف الكيمياوي في حلبجة

هل أصبح الخطاب الثقافي العراقي معبّراً عن إشكاليات الواقع وتحديات الحاضر؟

بعد ثمانية عشر عاماً من سقوط الطاغية

ما حصيلة التغيير الثقافي في المجتمع؟

كل تغيير سياسي يحدث تغييرات كثيرة في سياقات الحياة بشكل عام، لأن السياسة تمثل مصنع القرار والمشرف على إدارته التنفيذية، ولهذا فالتغيير السياسي متبوع بمثيلات عديدة له، نتساءل هنا عن مثيله الثقافي، كيف يرى المثقف العراقي ما لمس من جوهر ومظهر الحياة الثقافية بعد 2003 حتى الآن.

● استطلاع: صلاح حسن السيلاوي

هل نجح السياسي بقراراته والمؤسسات الثقافية بفعالياتها والنخب المستقلة بصناعة سياقات ثقافية تؤثر في المجتمع وتصنع في ذهنيته خطاباً انسانياً قادراً على تسيير الحياة وفهمها فهماً سليماً؟. هل أصبح الخطاب الثقافي العراقي معبّراً عن إشكاليات الواقع وتحديات الحاضر؟، ما ميزات الخطاب الثقافي بعد التغيير؟.

أين تكمن أهمية هذا الخطاب؟، هل سعت الدولة الى التأثير بمواطنيها من خلال الثقافة ومفرداتها؟، وهل استطاعت النخب النجاة من فخاخ الطائفية والعنف؟، هل نملك تغييراً ثقافياً حقيقياً على مستويات النصوص الإبداعية والفعاليات الفنية، مسرح، سينما، وتلفزيون، وموسيقى، وغناء؟.

ضبابية المشهد العراقي

الشاعر نصير الشيخ يرى أن ماجرى بعد سقوط الطاغية صدام عام 2003، لم تتضح صورته بادئ الأمر، وذلك بسبب اللبوس المستعجل الذي ارتدته الحياة العراقية بضواغط المشهد السياسي وأذرعه (التكتلات، التحزبات، التخندق الطائفي والفئوي) والذي امتلك قوة المال وسطوة السلاح، مما راكم من ضبابية المشهد العراقي برمته، والطامح لحياة حرة كريمة بعد أزمنة الدكتاتورية المقيتة.

وأضاف الشيخ قائلا: كان السياسي مؤثرا جدا في قراراته، والمؤسسات الثقافية في وقتها تتنفس في قصبة.. وإن حدث هناك مهرجان ادبي او فعالية ثقافية او مؤتمر لصياغة رؤية مستقبلية للثقافة العراقية، لكنها لم تصنع خطابا موحدا وظل الأدب عنوانا متفرداً في خطاه، يصنعه الحالمون به والمسطرون أحرفه. ذلك أن ستراتيجية صناعة خطاب ثقافي عراقي لم تدوّن كأثر.. ما دام الفعل السياسي وهيجانه مسيطرا على المشهد الحياتي برمته.

أما نظرة المثقفين والكتاب والإدباء الحقيقيين فهي دائما على المحك مع الفعل السياسي وأدواته الضاغطة، وقد سعت وتسعى دائما للتملص من رقبة هذه الضغوط في كل الأزمنة، ومن ثم تأتي فعالية رفض الهيمنة بكل أشكالها الفئوية والحزبية وعقلها التكفيري. ذلك أن المبدع الحق هو الصانع الأمهر لخطابه الجمالي على مدى العصور.

نصير الشيخ:

نظرة المثقفين والكتاب والادباء الحقيقيين فهي دائما على المحك مع الفعل السياسي وأدواته الضاغطة

زهير الجبوري:

كل مرحلة من مراحل الإبداع الأدبي في العراق يظهر الأدب فيها على درجة مائز وهذا ينطوي على قدرة الأديب في خلق إبداعه بشكل شخصي

التخلص من فخاخ الطائفيَّة

الناقد زهير الجبوري أشار إلى أن كل مرحلة من مراحل الإبداع الأدبي في العراق يظهر الأدب فيها على درجة مائزة، وهذا ينطوي على قدرة الأديب في خلق إبداعه بشكل شخصي. لافتا إلى أنه على مر السنوات هناك شريحة تنتمي إلى الايديولوجيا وأخرى معارضة، ومن خلال ذلك يظهر الإبداع بوصفه نتاجا أدبيا بحتا.

وقال أيضا: أما بخصوص نجاح المثقف في صنع قرار خاص به يزاحم السياسي فإنه غير مؤثر لأن الساحة السياسية بما تمتلكه من قدرة على فن الإدارة واللعب بمصير الشعب تجعل من المثقف بعيدا كل البعد عن قراراته.. أما مميزات الخطاب الثقافي بعد التغيير فقد اتضح من خلال نتاجه لا من حضوره الموازي للقرار الحكومي، وهذا الشيء لا يعطيه الفرصة في المشاركة بأي شيء مصيري.. النخب الثقافية استطاعت التخلص من فخاخ الطائفية لأنها تشتغل في منطقة الإبداع لا في منطقة الانتماء العرقي أو الطائفي أو الديني بشكل عام.. وعلى مستوى النصوص نمتلك اختلافا يوازي النصوص العربية والعالمية لسبب جوهري هو أن الأديب تواصل مع الثقافات الأخرى وكانت لديه بصمة واضحة في الفنون كافة.

مسح سخام الفشل

الشاعر نبيل نعمة اكد بإجابته على احتمالية اتفاقه مع ما يصاحب التغييرات السياسية من تغييرات مؤسساتية، في ما لو كان التغيير يبدأ من الجذور من الأسس التي تقف عليها الدولة لصنع ستراتيجية محددة وواضحة المعالم للادارة، إلا أنه يرى أن ما حدث في العراق تحديدا بعد عام 2003 لم يكن تغييرا بالمعنى الدقيق، بل كان تحديثا لنظام تغلل لأكثر من خمسة عقود في جسد المجتمع أولا وفي البنى الحاكمة ثانياً، ربما يكون انقلابا لكنه لم يكن مدروسا بشكل جيد كي يستهدف المتغير، ويقصد نعمة هنا المجتمع والمؤسسة.

وقال كذلك: الإنسان العراقي بعد 2003 كان منكسرا مخذولا ويعاني، والتحديث الذي حصل في نظم الدولة المنهارة وتحولاتها من الاشتراكية الى الرأسمالية، ومن حكم الفرد والسلطة الدكتاتورية الى مشاركة الأحزاب وما يسمى بالديمقراطية شارك في التعمية على وجود المواطن العراقي في بلد له هوية وتاريخ وجذور تمتد لاكثر من سبعة الاف عام. هذا يقودنا للحديث عن فشل في صناعة الدولة، عن تهميش لدور المؤسسة القائمة بالأساس على الإنسان وليس على النظام.

حتى المؤسسة الثقافية التي كان يجب أن يكون لها دور أساس ومركزي في عملية التحديث تلك، كانت على الهامش دائماً، وتدار بطريقة رخيصة لا تستند إلا الى رؤية الحزب أو المكون، بالنهاية صار عمل وزارة الثقافة مسح السخام عن فشل الحكومات ذات الوجه المتسخ.

أدب بمختلف الرؤى والاتجاهات

الشاعر الدكتور وسام العبيدي قال: لن يُتابع بإنصاف مسيرة العطاء الثقافي بعامة في العراق والأدبي بخاصة، بعد سقوط الطاغية صدام، يجد ثمة ملاحظات جديرة بالوقوف عليها في هذا السياق، لعل من أبرزها أنّ مُجمل تلك الخطابات انعتقت من ربقة الرقيب ذي "السلامة الفكرية" التي ارتهنت بسلامة النظام في الاصح من أي محاولة اختراق غير مباشر لثقافته القمعية، وهذا يُمثِل الإنجاز الأبرز الذي تحقق في تلك الخطابات، فالنصوص الأدبية التي صدرت بعد 2003 وإلى الآن على اختلاف أجناسها، احتفت موضوعاتها بمختلف شؤون الحياة العراقية.

وتناولت أبرز إشكالياتها العِقدية أو الفكرية أو الاجتماعية، ومثل هذا الإنجاز - برأيي- يُضفي قيمة للثقافة بشكل عام، إذ يجعلها ذات قيمة في صنع رأيٍ وقناعات قد لا تنسجم جميعها والإطارَ الفكري والثقافي الذي يمثل قناعات الدولة وطروحاتها، بقدر ما يمثل توجّهات النخب الثقافية المختلفة المعبّرة عن اختلاف رُؤى وتوجّهات شرائح المجتمع العراقي، وفي تقديري أنّ أدبًا تنعكس فيه مختلف الرؤى والاتجاهات والأذواق، لهو جديرٌ بأن يكون محلِ احترام الآخرين وتقديرهم.

خطاب ثقافي فوضوي

الشاعر حاتم عباس بصيلة قال: لا أرى في حقيقة الامر جوهرا ثقافيا كبيرا يضاهي ما كان عند المثقفين الرواد في فترات سابقة كانت متأخرة تقنيا ولكنها كانت أكثر تطورا من الناحية الجوهرية والانسانية للثقافة الرصينة القائمة على جوهر الابداع الخلاق وجوهر الموقف الاخلاقي من الحياة الثقافية.

الخطاب الثقافي العراقي في بداياته الاولى للتعبير عن الكارثة العراقية وأشكاليات الواقع في خضم الصراع والتناقض بين القوى البعيدة عن الهم العراقي إلا ان الشباب الثوري الجديد ينبئ بخطاب ثوري خاص بالمرحلة، ومع هذا فان الخطاب الثقافي يتسم بالفوضى المرتبكة والتغيير لم يفعل شيئا فهو امتداد لمرحلة الدكتاتورية بدكتاتورية فوضوية متحزبة وطائفية، النخب الثقافية تقترب دائما من السلطة ولكن القوى الثقافية الشعبية أدركت خطورة العنف والطائفية فرفضتها شكلا ومضمونا.

نمتلك القدرة على التغيير الثقافي على كل المستويات ولكن الابداع الخلاق يحتاج إلى وقت وإلى اصالة وقدرة على تجاوز المألوف بشجاعة الادوات الثقافية والاساليب الجمالية، ولايمكن ان يكون ذلك إلا بالصدق في التعبير الجمالي ووعي الاصالة الحقة واحترام التاريخ الثقافي المشرق في الابداع.

د. وسام العبيدي:

النصوص الأدبية التي صدرت بعد 2003 والى الآن على اختلاف أجناسها، احتفت موضوعاتها بمختلف شؤون الحياة العراقية

حاتم عباس بصيلة:

نمتلك القدرة على التغيير الثقافي على كل المستويات ولكن الابداع الخلاق يحتاج إلى وقت وإلى اصالة وقدرة على تجاوز المألوف

نبيل نعمة:

الإنسان العراقي بعد 2003 كان منكسرا مخذولا ويعاني، والتحديث الذي حصل في نظم الدولة المنهارة وتحولاتها من الاشتراكية الى الرأسمالية

● تجفيف الاهوار بزمن النظام البعثي

أزمات خلقها تهور الديكتاتور

الإخلاء الجوي الأكبر في التاريخ

● تشارو سودان كاستوري ● ترجمة: بهاء سلمان

ذهب فيجو تشيريان ذو الثماني سنوات الى سريره في مدينة الكويت ليلة الأول من شهر آب سنة 1990، مع شعور باللهفة لحفلة عيد ميلاد أحد أصدقائه التي ستجري في الغد، لكنه استيقظ صباح اليوم التالي على خبر إلغاء الحفلة، فقد صارت الكويت تحت الاحتلال، والناس المحتفلون كانوا فقط جنود صدام، يملابس عسكرية يمثلون جزءا من الغزو، وقامت قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة بتحرير الكويت بعد ستة أشهر، في عرض قوة أميركي غير مسبوق. قبل ذلك، ومع هذه الحال، كان تشيريان جزءا من إنجاز لا مثيل له، الإخلاء الجوي الأكبر في التاريخ.

أوضاع مزريّة

كان تشيريان وأسرته ضمن نحو 176 ألف مواطن هندي علقوا في الكويت حينما وقع الغزو. وحظرت الأمم المتحدة، من خلال قرارات مجلس الأمن، جميع التعاملات التجارية والاتصال مع العراق والكويت، بالتالي أصبح الهروب مستحيلا. وفي مواقف السيارات عبر مدينة الكويت، كسر جنود صدام السيارات وسرقوها، ويستذكر تشيريان أن «سيارة تويوتا كورولا كانت المفضلة لديهم».

ومع تجمع غيوم الحرب، تمكّنت الحكومة الهندية، غير المستقرّة آنذاك بسبب الأحزاب المتعددة، من تحويل الكويت الى نقطة إنطلاق لما اعتبرته سجلات موسوعة غينيس العالمية أكبر نقل جوي على مر الأزمنة. لقد كان انقلابا دبلوماسيا، فالتوسل بحكومة صدام مع امتصاص ردود الأفعال المريرة لدى الكويتيين في الوقت نفسه لم يكن هيّنا، ناهيك عن الإحراج الناتج من صور تظهر وزير الخارجية الهندي وهو يعانق صدام في بغداد لإقناعه بالموافقة على عملية الإخلاء.

في النهاية، ومع ذلك، نجحت الهند بنقل مواطنيها من الكويت الى عمّان، الأردن، عبر العراق، والطيران بهم الى بلادهم قبل إندلاع الحرب. استغرقت العملية شهرين طويلين، لتصير نسخة مماثلة لمهمات إنقاذ هندية أخرى أقل حجما لاحقا في عمليات نقل بعد سنوات من عملية الكويت. يقول كالاريكال فابين: الدبلوماسي الهندي المتقاعد، الذي نسق مهمة الإنقاذ سنة 1990: منحتنا هذه العملية الثقة لإجراء إخلاءات أخرى مجددا. ومثل تشيريان، يتذكر فابين بوضوح لحظة علمه بغزو صدام للكويت، فقد تلقى بوقت مبكر من صباح الثاني من آب اتصالا هاتفيا من أصدقاء يعملون لدى وكالة دولية، نقلوا رؤيتهم لمركبات عسكرية عراقية تجول داخل العاصمة الكويتية.

المواطن الهندي أولا

ردت معظم الدول برد واحد، وهو الإدانة الشديدة، لكن الهند كانت في ورطة، فمن معيّن.

كانت غالبية الدول العربية الصديقة للهند من أشد المنتقدين للغزو، ومن جانب آخر كان عدد كبير من الهنود محتجزين كرهائن. ودعا تشينمايا غاريخان، ممثل الهند الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى الانضمام إلى بقية العالم في «إدانة» الغزو، لكن الحكومة اختارت تحديدا «الشجب» الأخف وطأة للتعبير عن موقفها. يقول فابين، الذي عمل لاحقا سفيرا في قطر وإيطاليا: «كان همنا الرئيس هو سلامة مواطنينا، وإمكانية إخراج جيش صدام من الكويت عبر المفاوضات».

بيد أن الكويت كانت لديها أولويات أخرى؛ فعندما ذهب وزير الخارجية الهندي آنذاك، اندير غوجرال، الى نيويورك في أيلول 1990 لحضور جلسات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أبلغ وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد أن «الهند تقف مع الكويت بنسبة 110 بالمئة»، يتذكر غاريخان. كان رد الوزير الكويتي مقتضبا: «سعادة الوزير، مئة بالمئة ستؤدي الغرض، نحن فقط نريد من دولة عظمى مثل الهند أن تعلن إدانتها».

لكن خلال تلك الفترة، كانت الهند توظف تقرّبها من صدام لمصلحتها؛ ففي العشرين من آب، طار الوزير غوجرال إلى بغداد، حيث التقى وزير الخارجية طارق عزيز، وبعدها بيومين، التقى صدام، الذي كان يرتدي بدلة عسكرية بمسدس. ويستذكر غوجرال في سيرته الذاتية: «لقد عانقني صدام عندما كنت أهم بتحيّته». وعلى الفور، انتشرت تلك الصورة عبر العالم، لتضع الهند بموضع المدافع مع حلفاء آخرين. لكن فابين يرى أن غوجرال لم يملك خيارات أخرى: «عندما يريد مستضيف عناقك، لا يسعك تجنبه.» بأية وسيلة كانت، وافق صدام على الإخلاء، لكن عقوبات الأمم المتحدة جعلت من غير الممكن إرسال الهند طائرات الى الكويت أو العراق، فكان من اللازم اخلاء 176 ألف مواطن هندي برا لاجتيازهم الحدود قبل ركوب أية طائرة.

رحلة مضنيّة

وبعد اغلاقهم لشقتهم في مدينة الكويت، إنضمت أسرة تشيريان الى سيل من رفاقهم الهنود المتوجهين نحو حافلات توجهت أولا نحو مدينة حدودية، ومن ثم إلى العراق. وبعد عبور عدة نقاط تفتيش، وصلوا بغداد وتوقفوا لليلة واحدة. ثم أوصلتهم الحافلات لاحقا الى مخيّم صحراوي حيث قضوا ليلة أخرى. وفي اليوم التالي، قادتهم الحافلات الى رقعة من الأرض «خالية من البشر» بين العراق والأردن، حيث مكثوا هناك داخل مخيّمات اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، قبل نقلهم في النهاية إلى مطار عمّان مباشرة.

يصف تشيريان الليلة التي قضاها في المطار كونها «الاكثر فوضوية» خلال المحنة التي عاشها، وكان على الجميع عبور «جسر جوي» بمسافة أربعة آلاف كيلومتر شيّدته شركة الطيران الهندية لأجل سلامتهم. وعلى مدى 63 يوما، أرسلت شركة الطيران الوطنية 488 رحلة إخلاء مجانية من عمّان الى مومباي منهية بها معاناة مواطنيها العالقين.

● جانب من عملية نقل الهنود من عمان إلى مومباي

بحلول العشرين من تشرين الأول، اكتملت العملية، وشهد الشهر التالي استقالة الحكومة الهندية، غير أن عملية النقل الجوي ولّدت إرثا يبقى حيا لليوم في الكويت: فعندما انتهت حرب الخليج، عاد آلاف الهنود إلى الكويت، بضمنهم والدا تشيريان، فالكثيرون عادوا لأن معيشتهم تتطلب ذلك.

لكن بالنسبة للبعض، هناك أيضا شعور بدعم الدبلوماسية الهندية لهم، بحسب تشيريان. اليوم، يؤلف نحو 800 ألف هندي ما نسبته 20 بالمئة من سكان الكويت، وهم الجالية المغتربة الأكبر هناك، ولن يذهبوا الى مكان آخر.

الفقراء فريسة لسوقها السوداء

تجارة الكلى في هرات.. «انهم يذبحون البشر من أجل المال»

● بن فارمر وأختر ماكوي

● ترجمة: ليندا أدور

بسبب الفقر والعوز، تزدهر سوق تجارة الأعضاء، لكن أحيانا، ما يجد هؤلاء المتبرعون أنفسهم وقد «تاجروا» بصحتهم مقابل الحصول على بضعة آلاف من الجنيهات. رفع كل من الشباب المصطفين، وهم قلة قليلة فقط من اولئك الذين يسكنون هذا الحي ويحملون ذات العلامات، قميصه الطويل ليكشف عن ندوب طويلة يصل طولها لقدم تقريبا، تمتد على جانبي منطقة البطن، بدت وكأنها آثار لعملية جراحية.

The Telegraph

في هذه الضاحية الفقيرة من مدينة هرات، غربي أفغانستان، يمتلك ما لا يقل عن 32 شخصا، من بين 150 أسرة فقط، هذه الندوب، اذ يشير ابراهيم حكيمي، أحد الشيوخ المحليين، الى أن الفقر واليأس هما ما دفع كل هؤلاء الشباب والرجال لبيع إحدى الكليتين في تجارة مزدهرة رغم انها غير مشروعة، وقع فقراء المدينة فريسة لها. يقول حكيمي: «كان من المحتمل أن يصبح كل هؤلاء الرجال لصوصا او يحملون السلاح من اجل الحصول على المال، لكنهم لم يفعلوا ذلك»، مضيفا «لم يكن لديهم سوى كليتهم ليبيعوها من أجل أسرهم». غدت تجارة بيع الكلى شريان الحياة المالي لأكثر رجال المدينة بؤسا ويأسا، وفقا للشباب المتبرعين. فقد اجتمع الفقر مع يأس اولئك الذين بحاجة لزرع الكلى، ليخلق سوقا سوداء مزدهرة.

صدمة كبيرة

مع ذلك، يمكن لهذه التجارة ان تحمل تكلفتها الباهضة حتى على المتبرعين أنفسهم، الذين غالبا ما يجدون أنفسهم وقد استبدلوا صحتهم وقدرتهم على العمل مقابل بضعة آلاف من الجنيهات. على مدى سنوات، انتشرت شائعات عن رواج هذه التجارة المزعومة في عموم انحاء المدينة الحدودية مع ايران. لكن تناولها والكشف عنها في وسائل الاعلام، كما حدث مؤخرا، عندما تم الكشف عن جمعها الذي تسبب بأحداث صدمة كبيرة، بدأت السلطات المحلية على إثرها بإجراء التحقيقات. لكن، المشفى، حيث تجرى عمليات رفع وزرع الكلى، أنكر ارتكابه مثل هذه الأفعال المشينة، متهما الناس بالكذب بشأن دفع الأموال لهم مقابل كلامهم. تسببت النزاعات المستمرة والجفاف، وأخيرا، تداعيات جائحة كورونا في تصاعد معدلات الفقر في البلاد، اذ تشير تقديرات البنك الدولي للعام الماضي الى أن معدلات الفقر ازدادت من 55 بالمئة الى 72 بالمئة في العام 2020. وقد أشار العديد ممن باعوا كلاهم، الى أنهم نزحوا من مقاطعاتهم الأصلية بسبب الجفاف والحرب، ليتخذوا هرات ملجأ ليكسبوا رزقهم هناك كعاملين بالأجر اليومي.

نصف رجل

يقول نجيب الله (32 عاما) من مدينة فارياب ويسكن مخيما للنازحين شمال شرق هرات، بأنه قرر بيع كليته مقابل اربعة آلاف دولار أميركي، بسبب ديون ترتبت عليه بعد الزواج، فبموجب التقاليد المحلية المتبعة هناك، أجبر على دفع مهر العروس لزوجته المستقبلية، وان اي فشل في عدم تسوية الدين مع أسرتها سيتسبب بحدوث نزاع «سينتهي الأمر الى خلاف سيودي بحياة ثمانية أشخاص، لذا من الأفضل لي أن أخسر كليتي وأصبح نصف رجل» والحديث لنجيب الله، مشيرا الى أنه ذهب الى المشفى المعروف بتنظيم عمليات نقل وزرع الكلى، ليجد رجلا قادما من العاصمة الأفغانية كابول، يبحث عن كلية، وسرعان ما اتفقا على جميع الشروط، يكمل نجيب الله بقوله: «كنت قلقا، لكن لا خيار لدي، ابلغتهم بأن كل شيء بيد الله، وربما أموت أو لا اموت»، مضيفا انه ومنذ إجرائه العملية، لم يعد قادرا على العمل ولا يزال غارقا بالديون، ويقول: «الآن، بدأت كليتي الأخرى تمرض».

تقول خوري غول، إمرأة تسكن المخيم ذاته، بأنها باعت كليتها في العام الماضي عندما كانت حاملاً لشهرين، لتنقذ زوجها، أمير الدين من محصلي ديون حركة طالبان. فقد جمعت نحو 3800 دولار أميركي لتضمن حرية زوجها، لكنها لم تنجح بتسديد ديونه كاملة. تقول غول متسائلة: «أنا فقيرة جدا، وقد فعل زوجي كل شيء على مدى السنوات العشر الماضية، وإن لم أفعل أنا شيئا، فمن سيفعل؟».

يذكر ان جميع من قاموا ببيع كُلاهم، زعموا بأنهم أجروا عملية النقل والزرع في مشفى لقمان حكيم الخاص بالمدينة، حيث تم إجراء أول عملية زرع ناجحة في البلاد في المشفى العام 2016، ومنذ ذلك الوقت، أجريت فيه أكثر من الف عملية من هذا القبيل.

اتهام وإنكار ونفي

نفى المشفى، وبشدة، تورطه بأي أنشطة غير مشروعة، غاضا الطرف عن تجارة الأعضاء، فيما قال موظفوه انهم لا يمكنهم التعليق على هذه الادعاءات حتى انتهاء تحقيق حكومة المقاطعة، مؤكدين ان الناس كذبوا بشأن تلقيهم أموالا مقابل التبرع بالكلى، معللين ذلك بأن الناس يختلقون القصص لوسائل الإعلام بهدف الحصول على مساعدات حكومية، أو انها إتهامات يقوم بنشرها منافسون تجاريون. يدعي الدكتور فريد أحمد إعجاز، كبير أطباء المشفى، بأن الندب التي شوهدت، هي نتيجة عمليات أخرى كالتهاب الزائدة الدودية، مشيرا الى أن التبرع بالكلى يحدث، الى حد كبير، بين أفراد الأسرة.

كما أنكر مسعود غفوري، المدير المالي للمشفى بقوله: «لمْ يتم إلقاء اللوم على المشفى حول شيء لا يحدث بداخلها». يبدو أن مسؤولي المقاطعة المحليين هم أيضا، لا يبدون تعاطفا مع الذين باعوا كلاهم، اذ يقول محمد آصف كبير، نائب رئيس دائرة صحة المقاطعة، بأن فريق التحقيقات يتطلع للعثور على مرضى لسؤالهم عن كيفية تبرعوا بكلاهم للمتلقين: «معظم الحالات هي لأقارب أو أخوة أو آباء، وبعضها تبرعات».

وقد نفى محمد تيموري (26 عاما)، الذي يقول أنه باع كليته العام الماضي، أنه هو أو آخرين، كانوا يكذبون: «لو كان طبيبا عادلا لما أقدم على هذا الفعل»، مضيفا «هم يذبحون البشر من أجل المال».

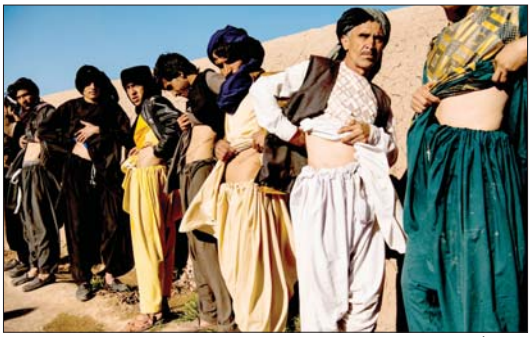

● الفقر واليأس هما ما دفع كل هؤلاء الشباب والرجال لبيع إحدى الكليتين

تحطيم رقمين عراقيين في منافسات ألعاب القوى

● بغداد: حيدر كاظم

شهدت منافسات اندية العراق بالعاب القوى تحطيم رقمين عراقيين الأول بسباق 100م عن طريق العداء حسين علي ناهي من الميناء وبوقت بلغ 10.32 ثانية، ليحطم رقمه السابق والبالغ (10.42)، وتحقق الرقم الاخر بفعالية الوثب الثلاثي بواسطة اللاعب جاوان بهاء الدين من نادي البيشمركة لمسافة بلغت 11.73م.
واسفرت نتائج البطولة عن تتويج الجيش بطلا لفئة الرجال بعد ان جمع (306 نقاط)، وحل الشرطة وصيفا برصيد (256 نقطة)، بينما جاء الميناء بالمركز الثالث بـ(82 نقطة).واسفرت نتائج فئة النساء عن فوز نادي الجنسية بالمرتبة الاولى برصيد (157 نقطة)، والبيشمركة ثانيا بـ(106 نقاط) ونينوى ثالثا بـ(95 نقطة).
وفي فئة الشباب احرز الحلة المركز الاول برصيد (215 نقطة)، بينما جاء البصرة ثانيا بـ(154 نقطة) والجيش ثالثا بـ(124 نقطة)، ولفئة الشابات حل نادي الاتصالات أولا برصيد (143 نقطة)، والزعفرانية ثانيا بـ(112 نقطة) والبيشمركة ثالثا بـ(48 نقطة). وفي فئة الناشئين توج الحلة بطلا برصيد (165 نقطة)، وجاء نادي عفك ثانيا بـ(124 نقطة)، والقوش ثالثا بـ(58 نقطة)، ولفئة الناشئات فاز غاز الشمال بالمركز الاول بعد ان جمع (143 نقطة)، ونال فتاة نينوى المرتبة الثانية بـ(126 نقطة)، وحل فريق السلام ثالثا بـ(103 نقاط). يشار الى ان البطولة التي اقيمت فعالياتها لمدة 3 أيام في مضمار كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالعاصمة بغداد، شهدت مشاركة 163 ناديا لجميع الفئات ومن مختلف المحافظات.

لقاء مرتقب بين النجف والشرطة

● بغداد: الصباح الرياضي

تنطلق اليوم الخميس مباريات الجولة الـ27 لدوري الكرة الممتاز باقامة اربع مباريات، أبرزها تلك التي سيحل فيها الوصيف الشرطة ضيفًا ثقيلا على النجف صاحب الترتيب الرابع.
ويحاول الشرطة العودة الى العاصمة بغداد وفي جعبته ثلاث نقاط تقربه من المتصدر القوة الجوية وترفع معنوياته قبل السفر الى السعودية للدخول في معترك مرحلة المجموعات لمسابقة دوري أبطال آسيا، بدوره يدرك النجف أهمية تخطي عقبة ضيفه كونه أحد المنافسين المباشرين معه، وهو ما سيعزز حظوظ غزلان البادية في انهاء الموسم ضمن أحد المراكز الأربعة الأولى.
وفي بقية المباريات يحل النفط ضيفا ثقيلا على متذيل جدول الترتيب السماوة، بينما يشد أربيل الرحال الى ميسان لملاقاة نفط ميسان في ملعب الميمونة، ويحتضن ملعب التاجي لقاء الحدود وفريق القاسم الباحثين عن الهروب من مناطق الخطر لاسيما انهما يقفان في الترتيب التاسع عشر والثامن عشر على التوالي.
وتقام يوم غد الجمعة أربع مباريات أيضا، إذ يشهد ملعب كربلاء الدولي مواجهة نفط الوسط صاحب العروض والنتائج المتميزة في الآونة الأخيرة وضيفه الطلبة، ويستقبل الكرخ في ملعبه الميناء البصري، ويواجه أمانة بغداد خارج قواعده نفط البصرة، ويلاقي الكرخ ضيفه زاخو.

الشيباني: البصرة باتت مُؤهلة وجئنا لدعم ملفها

● البصرة: علي حنون

أبدت اللجنة المبتعثة من قبل الاتحاد الخليجي لكرة القدم لتفقد البصرة ومُنشآتها الرياضية والمشاريع المكملة لاقامة (خليجي 25) إعجابها بما تحقق، مُؤكدة أن الملاحظات البسيطة، التي دونت تأتي في سياق دعمنا لملف العراق. وقال رئيس اللجنة الدكتور احمد الشيباني: "جئنا للبصرة داعمين لملفها ووجدنا فيها قفزة باتجاه التميز. لافتا الى ان: "الفريق الذي زار البصرة عام 2014 سيتفاجأ بالتقدم الذي تحقق على صعيد انجاز عدد من المشاريع، لو كانت له فرصة جديدة للتواجد في المحافظة" مبينا ان: "موقفنا ايجابي والقرار يبقى رهين رؤساء الاتحادات الخليجية" مستطردا ان "اللجنة وقفت على رغبة خليجية لإقامة البطولة القادمة في البصرة ونحن جئنا مُساندين لملف البصرة".

من جانبه، أفاد عضو لجنة التقييم خالد الحاج، بان البصرة جاهزة والملاحظات التي خرجنا بها، بسيطة ولا يُمكن ان تعرقل ملف احتضان المدينة لمنافسات (خليجي 25)، لاسيما في كنف الاتفاق الخليجي على هذه الغاية" مشيرا الى أن "ملاحظاتنا تتعلق بملعب الميناء ومقصورته تحديدا، حيث طالبنا الإخوة العراقيين بضرورة إيلاء اهتمام أكثر بمقصورة الصحفيين والإعلاميين، وأيضا تخصيص ست (كابينات) للمُعلقين». بينما بين محافظ البصرة اسعد العيداني ان الحكومة المحلية تعمل وبدعم من الحكومة الاتحادية على معالجة أي حاجز يُمكن أن يُؤثر سلبا في قرار استضافة فيحاء العراق للبطولة الخليجية" مشددا على ان :"الأشقاء سيحلون ان شاء الله في ضيافتنا ولن نستعين بأي شركة للحماية في حال أقيمت البطولة في البصرة وسيكون الجيش العراقي هو صمام الأمان".

تأهيلي الفرات الأوسط يبلغ مرحلة الحسم

● الحلة: محمد عجيل

يدخل دوري التاهيل الكروي للدرجة المتأزة منطقة الفرات الاوسط مرحلة الحسم بعد انتهاء الدور ما قبل الاخير بنتائج عززت من تبعثر الأوراق بين الاندية الثمانية التي تشارك بالدوري وهي بابل وعفك والحر وأوروك والمدحتية والحسينية والاتفاق والتضامن النجفي.

وفي مباراة مهمة جرت على ملعب القاسم تمكن المدحتية من الفوز على ضيفه الحسينية بثلاثة اهداف مقابل هدفين، وبهذا الفوز يكون المدحتية قد توقف عند الثماني نقاط وهو يحتاج الى فوز على منافسه بالمجموعة نادي الاتفاق الديواني الذي بدوره فاز على التضامن بهدفين مقابل لاشيء.

وفي المجموعة الاولى تعادل بابل مع فريق الحر بهدف لكل منهما في مباراة جرت بينهما على ملعب الحر وبذلك يحتاج فريق بابل الى فوز يحققه في مباراته الاخيرة على فريق عفك كي يتاهل الى المرحلة الاخرى من الدوري بعد فوز منافسه عفك على أوروك بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

يذكر ان فريقا واحدا يتاهل عن كل مجموعة بينما تحسم البطاقة الثالثة من خلال مباراة فاصلة تجري بين صاحبي المركز الثاني في المجموعتين.

وفي سياق ذي صلة أعلن مدرب كرة المدحتية استقالته بعد تعادل فريقه مع التضامن النجفي بهدف لكل منهما.

وقال حمزة عذاب ان الاستقالة جاءت بعد الحظ السيئ الذي لازمني في المرحلة الثانية من الدوري وإخفاق اللاعبين في تسديد اربع ركلات جزاء بنجاح ما يؤكد سوء الطالع الذي لازمني فقررت اعطاء الفرصة للمساعد كاظم عبد علي في قيادة الفريق لما تبقى من الدوري.

تكريم جديد لـ «الصباح الرياضي»

● بغداد: الصباح الرياضي

حصل الملحق الرياضي لصحيفتنا على تكريم جديد كافضل ملحق رياضي مهتم بالشأن السلوي العراقي بحسب الحفل الذي اقامه معرض كرة السلة أمس الاول الثلاثاء بحضور العديد من الشخصيات الرياضية والاعلامية.

وشهد الحفل إلى جانب تكريم "الصباح الرياضي" تثمين جهود اللاعبين والمدربين وعدد آخر من الزملاء الصحفيين والإعلاميين ممن قدموا خدمات جليلة وفرضوا حضورهم القوي والمؤثر في منافسات الموسم الماضي. وتسلم درع التميز رئيس القسم الرياضي في الجريدة الزميل علي الباوي، الذي أكد ان هذا التكريم سيضاعف مسؤولياتنا تجاه الاهتمام ببقية الألعاب وافراد المساحات المناسبة لها. واضاف ان "الصباح" صحيفة الرياضيين، وستبقى دائما على مسافة واحدة من الجميع، ولن يكون هناك تمايز بين اتحاد وآخر الا بما يتحقق من منجزات نلمسها على أرض الواقع.

تجدر الاشارة الى أن الملحق الرياضي لصحيفة الصباح سبق له ان فاز كافضل ملحق رياضي في العراق بالعام 2020 بحسب الاستفتاء السنوي الواسع الذي نظمته وكالة موازين نيوز مطلع العام الحالي.

بالمناسبة

علي حنون

حلم قريب

إذا أردنا أن نُركن الى توقع بعينه، فإننا يقينا سنكون إزاء اعتقاد ملؤه التفاؤل بان القرار الخليجي سيأتي هذه المرة داعما لملف البصرة، نظير النجاحات، التي حققها العراق باحتضانه، خلال الفترة، التي سبقت ولادة جائحة كورونا، عديد المباريات الرسمية بينها مواجهة لاستحقاق جاء ضمن نهائي بطولة الأندية الأسيوية، والأخرى مُقابلات تندرج في خانة اللقاءات الدولية الودية، وهي مُناسبات سجلت توفيقا كبيرا لمنظومتنا الرياضية وتحديدا كرة القدم، في تامين إقامة مباريات جماهيرية نالت استحسان كُل من تواجد في البصرة من الأشقاء والأصدقاء، وهذا ما يجعلنا نشعر بان رحلة اللجنة التفتيشية، التي وضعت أوزارها يوم أمس الأربعاء، بمؤتمر صحافي ايجابي، قد أينع غرسُها ثمارا طيبة وأتى وقت قطفُها.

ومما يُضيف لرصيدنا حزمة جديدة من التفاؤل، هو أن رئيس واعضاء لجنة التفتيش جهروا برؤاهم، التي جاءت مُشجعة وداعمة الى درجة كبيرة، باتجاه منح ملف البصرة الضوء الأخضر، خاصة وان الجولات، التي نفذها فريق اللجنة طال عديد المرافق وأبدى في أثرها، الجميع رضاهم بما وقفوا عليه من تحضير جيد، فضلاً عن الرغبة الكبيرة، التي تلمستها اللجنة لدى العراقيين والبصريين تحديدا في أن يفتحوا (دواوينهم) لاستقبال الأشقاء في كرنفال فرح طال انتظاره، ما دفع أعضاء اللجنة الى الجهر بدعمهم لملف فيحاء العراق، الذي ينتظر الموافقة والقرار الفصل من الاتحاد الخليجي.

لعل الرسائل الايجابية، التي تلقاها الجانب العراقي قبيل وصول اللجنة المكلفة بزيارة المرافق الرياضية وغيرها في البصرة، عبدت طريق التقييم أمام اللجنة وجعلتها تشعر بان الجو العام في دول الخليج يذهب باتجاه منح البصرة حقها

ولعل الرسائل الايجابية، التي تلقاها الجانب العراقي قبيل وصول اللجنة المُكلفة بزيارة المرافق الرياضية وغيرها في البصرة، عبدت طريق التقييم أمام اللجنة وجعلتها تشعر بان الجو العام في دول الخليج يذهب باتجاه منح البصرة حقها، من خلال دعم ملفها في تضييف النسخة 25، وما يُسند ذلك هي التصريحات الايجابية، التي أتت على ذكرها اللجنة، وحتى الملاحظات، التي دونتها في سجل الزيارة، لا ترتقي الى الحاجز، الذي يُمكن أن يُصادر حلم الجماهير العراقية في استضافة البطولة.

وبلا ريب، فان للبطولة أهمية تتعدى ملاعب كرة القدم فهي تحتضن عديد الرسائل، والذين يُركزون فقط على جانبها الفني ومُعطياته، ويتركون بقية الزوايا، التي تُشكل أضلاع معادلة البطولة، ربما تنحصر رؤاهم في اتجاه واحد، وهذه رؤية غير منطقية، حيث أن للبطولة أوجها أخرى تطال المشاهد السياسية والأمنية والاقتصادية والفنية، فضلا عن كونها مُناسبة يرتمي الأشقاء في أحضانها خوضا في مكنونات الود والمحبة والأخوة.

تأسيسا على ما جئنا عليه، فان رغبتنا والجماهير وغيرنا في تنظيم العراق وبصرته للبطولة، يتعدى حدود الرؤية الفنية مع أنه إحد المعايير المُنتظرة، إلا أننا ننشد من نجاح ملفنا، توجيه برقيات عاجلة، بصدد استقرار بلدنا وانه بات بيئة حاضنة للاستثمار ما يعني إمكانية دخول الشركات العربية والأجنبية للبحث عن فرص استثمارية في البصرة والعراق عموما، وبالنتيجة سَيُشكل ذلك عامل دعم حقيقي للاقتصاد الوطني وفتح آفاق جديدة للإعمار وتوفير فرص العمل لعشرات الآلاف، ذلك أن الإعلام، الذي سَيُسلط وكالعادة على بطولة الخليج، سيعمل على تسويق تفاصيلها الى أرجاء المعمورة، لذلك نتمناها عراقية بصرية هذه المرة.

الوطني يتقدم مركزاً في تصنيف فيفا الجديد

● بغداد: الصباح الرياضي

تقدم منتخبنا الوطني لكرة القدم مركزاً واحداً في تصنيف "فيفا" الجديد للمنتخبات العالمية والذي صدر امس الاربعاء..

وبحسب التصنيف الجديد بات منتخبنا يقف في المركز الثامن والستين عالميا برصيد 1352 نقطة، بعد ان كان يقف في الترتيب التاسع والستين في اذار الماضي برصيد 1348 نقطة.

ويقف منتخبنا في الترتيب السابع اسيويا خلف اليابان (28)، ايران (31)، كوريا الجنوبية (39)، استراليا (41)، قطر (58)، السعودية (65).

ويأتي تقدم منتخبنا في التصنيف بعد تغلبه على اوزبكستان في عقر داره بهدف وحيد جاء بامضاء المهاجم شيركو كريم.

عقوبات انضباطية بحق لاعبي السماوة

● المثنى: نافع الضرطوسي

أعلنت الهيئة الإدارية لنادي السماوة الرياضي اتخاذها عدداً من الاجراءات الإدارية والفنية جاء بعضها تلبية لطلب مدرب الفريق الكروي المشارك في الدوري الممتاز "سمير كاظم" بغية تصحيح مسيرته والسعي لتقديم نتائج افضل تلبي رغبات جماهيره. وأوضح علي عزيز جبار امين السر والمتحدث الرسمي باسم النادي في تصريح خص به "الصباح الرياضي" خلال احدى الوحدات التدريبية، ان "ادارة نادي السماوة قررت إبعاد ثلاثة لاعبين ومنح اجازة اجبارية الى لاعب آخر من الفريق تلبية لطلب مدرب الفريق الكابتن سمير كاظم". مضيفاً " نسعى لتوفير كل مستلزمات نجاح الكابتن سمير للنهوض بواقع الفريق وتحسين ادائه خلال ما تبقى من مشوار الفريق في الدوري الممتاز».

يذكر أن مدرب فريق السماوة سمير كاظم قام باستبعاد 3 لاعبين من صفوف الفريق وهم قائد سدير وايهاب ناجح وعلي وحيد، بسب سوء سلوكهم مع زملائهم، وعدم تقبلهم عقوبة الابعاد اسوة باللاعب علي محد كنوش الذي تم ابعاده من المباريات الثلاث المقبلة بسبب انخفاض مستواه الفني ومنحه الفرصة لمراجعة النفس.

وذكر جبار، أن "الهيئة الإدارية داعمة لقرارات المدرب التي تهدف إلى إنقاذ الفريق وبقائه ضمن صفوف الدوري الممتاز".

دعوة العراق للمشاركة في الألعاب الآسيوية للشباب

● بغداد: الصباح الرياضي

تلقت اللجنة الاولمبية الوطنية دعوة رسمية من المجلس الأولمبي القاري للمشاركة في فعاليات دورة الالعاب الاسيوية الثالثة للشباب والتي ستقام في الصين ما بين العشرين ولغاية الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني من العام الحالي .

وأوضحت دائرة العلاقات الخارجية للجنة الاولمبية ان على اتحادات العاب القوى وكرة القدم وكرة السلة وكرة الطاولة والكرة الطائرة وكرة اليد والجمناستك والريشة الطائرة والتايكواندو والشراع والووشو كونغ فو مراجعة مقر اللجنة الاولمبية لاستلام التعاميم الخاصة بالمشاركة.

هاشم رضا يؤكد أهمية لقاء النجف قبل المعترك الآسيوي

● بغداد: كريم قحطان

قال مدير فريق الكرة بنادي الشرطة هاشم رضا: ان مباراة فريقه امام النجف والتي ستقام الخميس الثامن من الشهر الحالي على ملعب النجف الدولي ضمن مباريات الجولة السابعة والعشرين من دوري الكرة الممتاز، هي مباراة مهمة ويمكن اعتبارها قمة مباريات هذه الجولة لما يمتلكه الفريقان من لاعبين جيدين وادارة محترمة وجمهور كبير.

واضاف رضا في اتصال هاتفي مع (الصباح الرياضي) اننا نحترم فريق النجف الذي اثبت حضوره في هذا الموسم وحقق نتائج متميزة جعلته يتنافس على المراكز الاربعة الاولى وتمكن من الوصول الى المركز الثاني لذلك ستكون هذه المباراة كبيرة واتمنى ان يقدم لاعبو الفريقين مستوى فنيا ممتعا لجمهورهما الذي سيغيب عن المباراة .

وأعرب عن امله في تقديم مستوى يليق باسم نادي الشرطة من اجل كسب النقاط الثلاث لمواصلة ملاحقة القوة الجوية صاحب الترتيب الاول في الدوري، قبل دخوله في منافسات بطولة الاندية الاسيوية والتي ستقام في السعودية وتحقيق الهدف الذي يسعى من اجله نادي الشرطة وهو التأهل الى الادوار الاخرى للبطولة.

وبين رضا ان مباراة فريقه امام النجف ستكون آخر محطة قبل سفره يوم السبت حيث ستعزز النتيجة الايجابية فيها من نفسية اللاعبين وتزيد معنوياتهم .

وختم حديثه بالتأكيد على انه برغم غياب ثلاثة من ابرز اللاعبين عن صفوف القيثارة بسبب الاصابة وهم مروان حسين واحمد جلال ومحمد مزهر، الا ان الفريق يمتلك البديل الناجح وسيكون نادي الشرطة خير سفير للكرة العراقية في هذا المحفل الاسيوي المهم .

طموحات متباينة في الدور ربع النهائي لليوروبا ليغ

أمل يونايتد بلقب أول منذ 2017

● باريس: أ ف ب

يأمل مانشستر يونايتد الإنكليزي الإبقاء على حلمه باحراز لقبه الأول منذ 2017 حين يصطدم اليوم الخميس بطموح مضيفه غرناطة الإسباني في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة "يوروبا ليغ" لكرة القدم.

وتخطى يونايتد صدمة الخروج من الدور الأول لمسابقة دوري أبطال أوروبا بوصوله الى ربع نهائي المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية، متخلصاً في طريقه من عقبتين صعبتين للغاية هما ريال سوسييداد الإسباني وميلان الإيطالي.

ويمني "الشياطين الحمر" الذين ضمنوا الى حد كبير عودتهم الموسم المقبل الى دوري الأبطال من خلال مركزهم الثاني في الدوري الممتاز، النفس بالذهاب حتى النهاية من أجل إحراز لقبهم الأول منذ 2017 حين توجوا أبطالاً لمسابقة "يوروبا ليغ" بالذات.

ويبدو فريق المدرب النرويجي أولي غونار سولشاير، أقله على الورق، مرشحاً لتخطي غرناطة الذي يستضيف الذهاب ، لكن عليه الحذر من طموح الفريق الإسباني.

ووضع يونايتد خلفه خروجه المخيب من ربع نهائي كأس إنكلترا بالخسارة أمام ليستر 1-3، وذلك بفوزه على برايتون 2-1 في الدوري الممتاز بعدما كان متخلفاً.

ويخوض يونايتد اللقاء بغياب عنصرين مهمين هما الفرنسي أنتوني مارسيال للإصابة والعاجي إيريك بايي لاصابته بفيروس كورونا.

وبعد بداية واعدة جداً في الدوري الإسباني، تراجعت نتائج غرناطة وبات حالياً في المركز التاسع إلا أنه تميز في مشاركته القارية الأولى على الإطلاق ووصل الى ربع النهائي عن جدارة بعدما تفوق في دور المجموعات خارج ملعبه على إيندهوفن الهولندي، ثم تخلص في الدور الثاني من نابولي الإيطالي قبل أن يزيح في ثمن النهائي فريق سولشاير السابق مولده النرويجي.

بالنسبة للمدرب دييغو مارتينيس الذي سبق له أن أحرز لقب "يوروبا ليغ" حين كان مساعداً للمدرب أوناي إيمري في إشبيلية، فإن غرناطة يخوض إحدى أهم المباريات في تاريخه.

أرسنال وحلم العودة الى دوري الأبطال

ومرة أخرى، يجد ممثل إنكلترا الآخر أرسنال بقيادة المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا نفسه مطالباً باحراز "يوروبا ليغ" من أجل المشاركة الموسم المقبل في دوري أبطال أوروبا.

وتمثل "يوروبا ليغ" الأمل الوحيد لبطل كأس إنكلترا لعام 2020 في إحراز لقب هذا الموسم، لكن الأهم أنها تشكل مفتاح عودته الى دوري الأبطال للمرة الأولى منذ موسم 2016-2017، إلا أن عليه التفكير أولاً بخصمه المقبل سلافيا براغ التشيكي قبل الحلم باحراز اللقب.

ورغم فوزه بمبارياته الست في دور المجموعات وتخطيه بنفيكا البرتغالي وأولمبياكوس اليوناني في الدورين الإقصائيين السابقين، يتوجب على أرسنال ألا يستخف بسلافيا براغ الذي لم يذق طعم الهزيمة في مبارياته الـ21 الأخيرة ضمن جميع المسابقات، وإلا سيلقى نفس مصير مواطنه ليستر سيتي ورينجرز الاسكتلندي اللذين خرجا على يد الفريق التشيكي.

الخبير إيمري

كان أرسنال قاب قوسين أو أدنى من احراز لقب هذه المسابقة عام 2019 قبل أن يسقط في المتر الأخير أمام جاره تشلسي 4-1، وفي حينها كان الفريق اللندني تحت قيادة أوناي إيمري الذي يعد المدرب الأكثر نجاحاً في المسابقة بعدما توج بلقبها ثلاث مرات متتالية مع مواطنه إشبيلية. وسيكون إيمري متواجداً أيضاً في الدور ربع النهائي لكن هذه المرة كمدرب لفياريال الذي يحل ضيفاً على دينامو زغرب الكرواتي. واعتبر إيمري لدى استلامه المنصب الصيف الماضي الفريق الأكثر ثباتاً في إسبانيا خلال الأعوام الـ15 الماضية بعدما أنهى الدوري بين الخمسة الأوائل في تسع مناسبات خلال هذه الأعوام.

وأمل إيمري قيادة "الغواصة الصفراء" هذا الموسم الى لقب "يوروبا ليغ" وتخليصه من عقدته القارية، إذ وصل الى دور الأربعة أربع مرات لكنه عجز حتى الآن عن الذهاب أبعد من ذلك.

وبقيادة إيمري، يحتل فياريال حالياً المركز السادس في الدوري الإسباني وحقق مشواراً لافتاً في المسابقة القارية ونجح، بعد تجاوز دور المجموعات، في تخطي ريد بول سالزبورغ النمساوي ودينامو كييف الأوكراني.

ويصطدم فياريال الآن ببطل الدوري الكرواتي الذي يحقق أفضل مشوار له على الصعيد القاري منذ الستينيات بعدما تخلص في ثمن النهائي من توتنهام الإنكليزي ومدربه الفذ البرتغالي جوزيه مورينيو بفضل ثلاثية في الإياب من ميسلاف أورشيتش (3 -صفر بعد الخسارة ذهاباً صفر- 2).

المواجهة الأقوى على الورق

على الورق، تعد المواجهة بين أياكس الهولندي وروما الإيطالي الأقوى في الدور ربع النهائي لكن الفريقين اللذين يتواجهان ذهاباً في أمستردام يعيشان فترتين متناقضتين. أياكس يحلق بعيداً في صدارة الدوري الهولندي بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقيه ويسير بثبات نحو العودة الى دوري الأبطال، المسابقة التي ودعها هذا الموسم من دور المجموعات، في حين أن روما بدأ يبتعد عن المراكز المؤهلة الى المسابقة القارية الأم بعد تراجع نتائجه في الآونة الأخيرة. ويمني أياكس، الفائز بلقب دوري الأبطال أربع مرات، أن يذهب بقيادة المدرب إيريك تن هاغ بعيداً مجدداً بعدما وصل الى نهائي "يوروبا ليغ" عام 2017 ونصف نهائي دوري الأبطال عام 2019.

وستكون مواجهة ربع النهائي الثانية بين الفريقين اللذين التقيا في موسم 2002-2003 خلال الدور الثاني لمسابقة دوري الأبطال (كان حينها الدور الثاني بنظام المجموعات)، وفاز أياكس ذهاباً 2-1 وتعادلا إياباً في العاصمة الإيطالية 1-1.

دي بروين يجدد عقده مع السيتي

● لندن: أ ف ب

جدد القائد البلجيكي كيفن دي بروين عقده لمدة عامين مع مانشستر سيتي ما سيبقيه في ملعب الاتحاد حتى العام 2025، وفق ما أعلن متصدر الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وينتهي العقد الحالي للدولي البلجيكي في 2023، لذا يبدو أن اللاعب الذي يبلغ في حزيران المقبل عامه الثلاثين، سيمضي الفترة الاكبر من نهاية مسيرته مع الفريق الازرق لمدينة مانشستر. وقال دي بروين "لا يمكنني أن أكون أكثر سعادة. منذ انضمامي الى السيتي في 2015، شعرت أنني في منزلي. أحب الجماهير، عائلتي مستقرة هنا في مانشستر ومستوياتي تطورت بشكل جيد». وتابع "هذا النادي يسعى للنجاحات، يقدم لي كل ما أريده من أجل أن أطور أدائي، لذا التوقيع على هذا العقد كان قرارا سهلا بالنسبة لي».

وأردف صانع الالعاب المتألق "ألعب أفضل كرة قدم في مسيرتي وصراحة أشعر أن هناك المزيد لأقدمه"، مضيفا أنه ومدربه الاسباني بيب غوارديولا يشاطران فلسفة كرة القدم ذاتها.

وأوضح "أن تكون لديك علاقة كتلك مع المدرب هي أمر مهم بالنسبة لي لأن أهدافنا متطابقة ونريد أن نحقق الاهداف ذاتها». ولا يزال السيتي على المسار الصحيح نحو رباعية تاريخية هذا الموسم، حيث يسير بخطى ثابتة نحو لقب ثالث في الـ"برميرليغ" في اربعة مواسم بابتعاده 14 نقطة في الصدارة، ولا يزال ينافس في دوري الابطال حيث حقق فوزا قاتلا 2-1 على ضيفه بوروسيا دورتموند الالماني في ذهاب ربع النهائي ، وبلغ نصف نهائي الكأس المحلية ونهائي كأس الرابطة حيث يلتقي توتنهام في وقت لاحق من الشهر الحالي.

فيدرر يستعد للعودة إلى الملاعب الترابية

● مدريد: أ ف ب

يستعد النجم السويسري روجر فيدرر خوض أول مباراة له على الملاعب الترابية منذ ما يقرب من عامين في دورة مدريد المفتوحة، إحدى دورات الماسترز للألف نقطة، الشهر المقبل، بعد تأكيد مشاركته في الحدث. وتم إدراج اسم اللاعب البالغ من العمر 39 عاماً بين اللاعبين المقرر مشاركتهم في الدورة في الفترة بين الثاني والتاسع من أيار في العاصمة الإسبانية، مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش والاسباني رافايل نادال. وعاد فيدرر مؤخرا إلى الملاعب وشارك في دورة قطر المفتوحة في الدوحة بعد غياب 13 شهراً بعد عمليتين جراحيتين في الركبة العام الماضي. وخرج السويسري من الدور ربع النهائي في ثاني مباراة له في الدورة، وقرر بعدها الانسحاب من دورتي دبي وميامي. وفاز فيدرر بلقب واحد على الملاعب الترابية من بين ألقابه الـ20 في البطولات الأربع الكبرى (رقم قياسي بالتساوي مع نادال)، وذلك عندما توج بطلا لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس عام 2009. وشارك المصنف أول على العالم سابقا مرة واحدة فقط من آخر خمس نسخ من البطولة الفرنسية، وبلغ نصف النهائي قبل عامين. ولم يفز السويسري بلقب على الملاعب الترابية منذ دورة إسطنبول عام 2015، ويعود تتويجه الأخير في إحدى دورات الماسترز على الملاعب الترابية، إلى دورة مدريد في عام 2012.

إمبيد يقود سيكسرز للفوز على سلتيكس

● لوس انجليس: أ ف ب

قاد الكاميروني جويل إمبيد فيلادلفيا سفنتي سيكسرز للفوز على بوسطن سلتيكس للمرة الثالثة منذ بداية الموسم وهذه المرة 106-96، بينما رد لوس أنجليس بـ"غضب" على خسارته الموجعة أمام جاره كليبرز بالفوز على تورونتو رابتورز 110-101 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل إمبيد 35 نقطة ليخرج سيكسرز منتصراً للمباراة الثانية منذ عودة نجمه الكاميروني من إصابة في ركبته اليسرى أبعدته عن 10 مباريات متتالية. وهو الفوز الثالث في آخر أربع مباريات لسيكسرز والخامس والثلاثين من أصل 51 مباراة في صدارة المنطقة الشرقية مشاركة مع بروكلين نتس.

وبعد يومين على هزيمته الموجعة أمام جاره لوس أنجليس كليبرز بفارق 18 نقطة (86-104)، حقق ليكرز فوزه الرابع من أصل تسع مباريات خاضها حتى الآن بغياب نجمه المطلق ليبرون جيمس نتيجة اصابته بالتواء في الكاحل، و11 من أصل 23 بغياب نجمه الآخر أنتوني ديفيس المصاب في ربلة الساق، وذلك على حساب مضيفه تورونتو بطل الموسم قبل الماضي 110-101. وقاد الصربي نيكولا يوكيتش دنفر ناغتس لفوزه السابع توالياً والخامس عشر في آخر 18 مباراة بتسجيله 27 نقطة خلال 27 دقيقة خاضها في المباراة التي حسمها فريقه أمام ديترويت بيستونز 134-119. وحقق كليبرز فوزه الثامن في آخر 10 مباريات والثالث والثلاثين هذا الموسم، وجاء بنتيجة كبيرة جداً على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 133-116 بفضل الثلاثي بول جورج (36 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة) وكواهي لينارد (29 مع 12 متابعة و7 تمريرات حاسمة) وريدجي جاكسون (23 نقطة).

وزارة الداخلية / قيادة قوات الشرطة الاتحادية
قيادة فرقة الشرطة الاتحادية الاولى / لواء الشرطة الاتحادية الرابع
(القانونية)

العدد: ١٢٠٠
التاريخ: ٢٠٢١/٣/٣٠

إعــلان

إلى المتهمين الهاربين المذكور اسمائهم في الجدول أدناه لما كنتم متهمين وفق المواد المؤشرة ازاء اسمائكم وبما ان محل اقامتكم مجهول اقتضى تبليغكم بواسطة هذا الإعلان على أن تحضروا أمام المحكمة خلال مدة ثلاثين يوما اعتبارا من تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل اقامتكم وتجيبون عن التهمة الموجهة ضدكم وعند عدم حضوركم سوف تجري محاكمتكم غيابيا وتحجز اموالكم المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطكم من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين العموميين إلقاء القبض عليه أينما وجدتم وتسليمكم إلى اقرب سلطة والزام الاهليين الذين يعلمون بمحل اقامتكم إخبار السلطات عنك وفق المادة (٦٩) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي رقم ١٧ لسنة ٢٠٠٨.

ت	الرتبة	اسم المتهم الهارب	الدائرة المنسوب اليها	المادة القانونية	العنوان المدني
1	الشرطي	صائب شويش نايف	سمغ ل4 فق1 ش أ	المادة (32) من ق ع د المرقم 14 لسنة 2008 المعدل	البصرة/ الحيانية م.416 ز10 د11
2	الشرطي	ثائر شويش نايف	سمغ ل4 فق1 ش أ	المادة (32) من ق ع د المرقم 14 لسنة 2008 المعدل	البصرة/ الحيانية م.416 ز 10 د 11
3	الشرطي	محمد عباس حبيب الفتلاوي	سمغ ل4 فق1 ش أ	المادة (32) من ق ع د المرقم 14 لسنة 2008 المعدل	بغداد مدينة الصدر قرب مستشفى الجوادر

العميد الحقوقي
هشام خليفة كاظم
آمر اللواء الرابع شرطة اتحادية

٤-٧-٢١

فقدان
فقدت مني (هوية طالب جامعي الصادرة من جامعة بغداد/ كلية الادارة واقتصاد/ ادارة اعمال) باسم (أحمد مبارك شحاذة خضير) فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها.
٤-٦-٣٥

فقدان
فقدت مني (هوية الطالب الصادرة من كلية بغداد للعلوم الاقتصادية) باسم (محمد ثامر محسن مهدي وزني) فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها.
٤-٦-٧

فقدان

حسب قرار السيد قاضي تحقيق الكرمة المحترم
فقد الشاب (مظهور خلف ريحان سلطان الشمري) ، تولد ١٩٩٣ ، اسم الأم عمشة علي يتيم ، على من يعثر عليه او لديه اي معلومات تسلم الى مركز شرطة ناحية الخيرات او الاتصال على الرقم ٠٧٨٠٢٣٣٤٣٢٧
٤-٧-٢٦

الشهيد الصدر وأسس الاستقراء

منطق التشابك المعرفي بين العلم والإيمان

● جواد علي كسار

مرّ نصف قرن على الطبعة الأولى لكتاب: «الأسس المنطقية للاستقراء» لكن برغم هذه العقود الخمسة ما يزال هذا الكتاب للسيد الشهيد محمد باقر الصدر، يعيش في منطقة معتمة هي مزيج من الأقاويل والشائعات والمبالغات، ضربت من حوله مجتمعة أسواراً، منعت من الانفتاح عليه والتعاطي مع أطروحته، ومن ثمّ قللت إلى حد كبير من فرص الانتفاع منه.

محاصرة الكتاب

قد نستطيع القول بحيثية ما، أن كتاب «الأُسس» هو الأهمّ أو الأبرز في التركة الفكرية للصدر، لكن عدا شهرة اسمه بقي محاصراً بشائعات، ربما لا نبالغ إذا وضعناها في دائرة الدعاية السوداء، التي نشأت حول الكتاب وتراكمت على مرور العقود، من دون قصد سببيّ من أصحابها. وذلك من قبيل الادّعاء، إن اثنين فقط على وجه البسيطة، هما من يفهم أفكار الكتاب ومضامينه العميقة ومغازيه؛ فهم استيعاب ودراية! وكذلك الزعم أن أحداً لم يستطع ترجمته إلى الإنكليزية وسواها من لغات الثقافة العالمية، لأنه يُشترط في من يترجمه أن يتلقى مطالبه ومحتواه، درساً على يد مؤلفه!

من هذا القبيل من الدعايات التي طاردت الكتاب، خاصة في الوثائقيات والبرامج والمحاورات التي ترتبط في ذكرى السيد الشهيد: أن الصدر هدم أركان المنطق الأرسطي، ودمّر قواعده التي يقوم عليها، هكذا بالمطلق من دون تمييز بين الأسلوبين الرئيسين في منطق الاستدلال: الاستنباط والاستقراء، مع أنه ليس للصدر مشكلة من الاستنباط قطّ أو موقف سلبي من أقيسة البرهان الأرسطي، التي أجاد استعمالها ببراعة واتقان في جميع حقول منظومته المعرفية، بما في ذلك كتاب «الأسس»؛ وإنما كانت مشكلته ببساطة مع منهج الدليل الاستقرائي فقط، كما يشهد على ذلك محتوى الكتاب من أوّله حتى آخره!

«الأسس المنطقية للاستقراء» هو العنوان الأبرز الذي ينفذ منه اسم الصدر ومنجزه المعرفي، إلى العالمية. بيدَ أن هذه الأقاويل التي حاصرت الكتاب، وجوّ التخويف والإرعاب المعرفيّ الذي أحاطه، أدّى إلى تعطيل التفكير به وتحجيمه، ومن ثمّ التقليل من فاعليته وتأثيره في الفكر الإنساني.

لقد بات من الغريب الحديث اليوم عن كتاب أو فكرة تقع خارج نطاق التيسير، مهما بلغ عمقها وتركيبها. وكمثال يعود إلى أكثر من أربعة عقودٍ مضت، ما زلتُ أذكر كيف تعلّقت عقولنا وانجذبنا إلى محاولة محمد عبد الرحمن مرحبا، في تبسيط النسبية، وتسهيل تصوّر البُعد الرابع (الزمن) من خلال قصة، عبر كتابه الممتع: «انشتاين والنظرية النسبية»!

نظرية المعرفة

تنتهي بحوث الفلسفة الأولى إلى محورين تأسيسيين، هما الوجود والمعرفة، ومن ثمّ فهي تتحرّك بفعل سؤالين أساسيين: يرتبط الأول بالجواب عن خالق الوجود، والآخر بكيفية تكوّن المعرفة وصيرورتها. في كتاب «فلسفتنا» اشتغل الصدر على المحورين كليهما، وناقش ما يرتبط بهما من أفكار بارزة، أنتجها العقل الإنساني في اتجاهاته المعرفية الكبرى، ومذاهبه الفلسفية الأساسية. وقد كان منهجه ينتمي فيه إلى المذهب العقلي الذي يحصر قيمة المعرفة بالتصديق دون التصوّر، وأن الأساس الذي تقوم عليه المعرفة الإنسانية، يعود إلى المعرفة التصديقية؛ هذه المعرفة التي ترتدّ بدورها إلى: «معارف أساسية ضرورية» لا تحتاج إقامة استدلال عليها، وإنما: «يشعر العقل بضرورة التسليم بها والاعتقاد بصحتها، كمبدأ عدم التناقض، ومبدأ العلية، والمبادئ الرياضية الأولية». ومن روائع تعبيره رحمه الله، وصفه هذه المعارف بأنها: «الأضواء العقلية الأولى، وعلى هدي تلك الأضواء يجب أن تُقام سائر المعارف والتصديقات» (فلسفتنا، ص 182 . 183).

بهذا الإيجاز انتهى الصدر في «فلسفتنا» إلى أن هندسة المعرفة الإنسانية، تقوم على المرتكزات الثلاثة التالية:

أولاً: المبادئ العقلية الضرورية، وهي الأساس لجميع الحقائق العلمية.

ثانياً: النظريات والنتائج العلمية في المجالات التجريبية: إذ تتوقف قيمتها على مدى دقتها في تطبيق المبادئ الضرورية على التجارب، لإقامة استنتاج علمي موحّد على أساس عملية التطبيق تلك.

ثالثاً: في المجالات غير التجريبية كالميتافيزيقا مثلاً، تُرتكز العملية على أساس تطبيق المبادئ الضرورية على تلك المجالات. وما دامت المسألة ليست تجريبية، كإثبات العلة الأولى للعالم مثلاً، فإن التطبيق يحصل بعملية تفكير واستنباط عقلي بحت، بصورة مستقلة عن التجربة (فلسفتنا، ص 185).

منعطف «الأسس»

شهد تفكير الصدر في دراسة نظرية المعرفة وما يترتب عليها من نتائج منهجية؛ شهد انعطافة باتجاه الشقّ الآخر من منطق الاستدلال الذي يمارسه الذهن البشري، على أساس الاستقراء. هذه الاستدارة صوب منطق الاستقراء، لا تعني الخفض من شأن الأسلوب الاستنباطي الغالب على طريقة التفكير العقلي عند المسلمين وغيرهم، بل كان يهدف من خلال تفعيل منهج أو منطق الاستقراء، بلوغ نتائج حاسمة على أصعدة ثلاثة: هي الاستدلال على وجود الله بلغة العلم ومنهجه الذي تؤمن به البشرية المعاصرة. وتشبيك العلاقة منطقياً بين العلم والإيمان، من خلال اقتحام المنهج العلمي وجعله الأساس المنطقي للإيمان بالله سبحانه، وأخيراً توظيف معطيات المنهج الاستقرائي في أخصّ خصوصيات المعرفة الدينية. كما فعل الصدر ذلك بنفسه في مجال دراسة العقيدة، وفي البحث الأصولي والفقهي، وفي التاريخ وعلم الرجال وأسانيد الحديث، وغير ذلك.

لم تكن هذه النقلة التي سجّلها الصدر في دراسة نظرية المعرفة ومنهجها، من «فلسفتنا» إلى «الأسس المنطقية للاستقراء»، والانعطافة التي رافقتها من منهج الاستدلال الاستنباطي على منهج الاستدلال الاستقرائي؛ لم تكن استنتاجاً تحمّله على منظومة الصدر وفكره، بعد أن صرّح الصدر نفسه بذلك، وهو يكتب في «الأسس» نصاً: «ونحن في هذا الكتاب إذ نحاول إعادة بناء نظرية المعرفة على أساس معيّن، ودراسة نقاطها الأساسية في ضوءٍ يختلف عمّا تقدّم في كتاب (فلسفتنا) سوف نتخذ من دراسة الدليل الاستقرائي ومعالجة تلك الثغرة فيه، أساساً لمحاولتنا هذه» (الأسس المنطقية للاستقراء، ص 20).

إشكالية الاستقراء

ينطلق كتاب «الأسس المنطقية للاستقراء» من إشكالية يعاني منها الدليل الاستقرائي، يعرض لها الصدر في المقدّمات الأولى بالتوضيح والتحليل، قبل أن ينتقل إلى أبرز التكييفات التي أنتجها الفكر البشري لعلاج مشكلة الاستقراء؛ أولاً مع المذهب العقلي المتمركز حول المنطق الأرسطي، وثانياً مع المذهب التجريبي في اتجاهاته المختلفة، كما تجلى مع جون ستيوارت مل (1806 . 1873م) ومع تيار الوضعية المنطقية وبتراند راسل (1872 . 1970م) وزكي نجيب محمود (1905 . 1993م) وقبلهم دافيد هيوم (1711 . 1776م).

أما الثغرة فهي بلغة العلم مختصرة، تتمثل في أن الدليل الاستنباطي يتحرّك عبر القياس من العام إلى الخاص، في حين يسلك الدليل الاستقرائي في الفكر الإنساني، سيراً معاكساً يتحرّك فيه من الخاص إلى العام، ما يتسبّب بتعبير الصدر وجود قفزة أو طفرة، يعاني منها الدليل الاستقرائي في طريقة التفكير البشري، تضرّ بقيمته المعرفية: «هكذا نعرف أن منهج الاستدلال في الدليل الاستنباطي منطقي، ويستمدّ مبرّره من مبدأ عدم التناقض، وخلافاً لذلك منهج الاستدلال في الدليل الاستقرائي، فإنه لا يكفي لتبريره منطقياً مبدأ عدم التناقض، ولا يمكن على أساس هذا المبدأ تفسير القفزة التي يصطنعها الدليل الاستقرائي في سيره من الخاص إلى العام، وما تؤدّي إليه من ثغرة في تكوينه المنطقي» (الأسس، ص 19 . 20 . 41).

وعلى طريقته البارعة يجمع الصدر بين الأسلوبين: بين بيان الفكرة بلغة العلم، وإيضاحها بالأمثلة والبيان الميسّر. فيضرب لمشكلة الاستقراء مثالاً يوضّح الثغرة المقصودة فيه، وكيف يتميّز الاستنباط على الاستقراء. فإذا قلنا: محمد إنسان، وكل إنسان يموت، فمحمد يموت. فهذا هو الدليل الاستنباطي القائم على القياس، وهو يتّسم بسير الاستدلال فيه من العام إلى الخاص، ومن الكلي إلى الفرد، ومن المبدأ العام إلى التطبيقات الخاصة. في هذه الحالات تأتي النتيجة دائماً، مساوية أو أصغر من مقدّماتها، فلا مشكلة في الغطاء المنطقي.

أما لو قلنا إن هذه القطعة من الحديد تتمدّد بالحرارة، وتلك تتمدّد بالحرارة أيضاً، وهذه القطعة الثالثة تتمدّد بالحرارة أيضاً، لنستنتج في النهاية، أن كلّ حديد يتمدّد بالحرارة. فهذا هو الدليل الاستقرائي. وقد كان السير فيه من الخاص إلى العام، أي من قطع محدودة من الحديد، هي مهما بلغت من الكثرة، لا يمكن أن تستوعب الحديد بأجمعه، ومن ثمّ فإن النتيجة هي دائماً أكبر من مقدّماتها، ما يسبّب خللاً في غطائها المنطقي.

معالجة الثغرة

قدّم الصدر للاستقراء ثلاث مشكلات يعاني منها هذا الدليل، الذي يستند إليه التفكير الإنساني في العلوم، من خلال ارتكاز هذا التفكير إلى الاستنتاج العلمي القائم على الملاحظة، والاستنتاج العلمي القائم على التجربة، وكلاهما يرجعان إلى الاستقراء، لأن الاستقراء هو منطق الإنسان الحديث، والإطار المرجعي للعلوم (الأسس، ص 41 . 43).

تناول الصدر الاتجاهين الأساسيين اللذين بذلا جهودهما لمعالجة مشكلة الدليل الاستقرائي، بادئاً بالمذهب العقلي في خطّه الأرسطي، متحوّلاً من بعده إلى المذهب التجريبي بثلاثةٍ من أبرز اتجاهاته: هي الاتجاه الذي تمثله النزعة اليقينية، والاتجاه الذي تعكسه النزعة الترجيحية، وأخيراً الاتجاه الذي ينطوي على النزعة السايكولوجية (الأسس، ص 25 . 90 . 154 . 93).

لم يقنع الصدر بمرافعات الأرسطيين والتجريبيين على حدّ سواء، مع تقديره لما بذلوه من جهود كبيرة في معالجة المشكلات الثلاث للاستقراء، وإشادته بجهودهم، وتأييده لبعض حلولهم. عند هذه النقطة، حصلت الاستدارة صوب مذهب جديد في معالجة المشكلة المنطقية للاستقراء، جاء قسماً ثالثاً إلى جوار المذهبين العقلي والتجريبي، أطلق عليه الصدر مصطلح «المذهب الذاتي للمعرفة».

لقد عرض الصدر أصول هذا المذهب ومرتكزاته وعناصره ومقوّماته، على امتداد (300) صفحة كوّنت مادّة القسم الثالث، الذي يُعدّ أكبر الأقسام الأربعة من الكتاب (الأسس، ص 159 . 466) يلحق به القسم الرابع (461 . 574) الذي أعاد فيه الصدر، صياغة القضايا البارزة في المعرفة البشرية، في ضوء المذهب الذاتي.

الإيمان بالله

ليس الصدرُ هاوياً في مجال الفكر، أو باحثاً عن التسلية والمتعة وهو يغوص غمار البحث المنطقي والفلسفي، بل له من وراء ذلك كله غاية إيمانية. وفي الأسس المنطقية ترتبط هذه الغاية مباشرة بالإيمان بالله سبحانه، على ما نوّه لذلك في غلاف الكتاب وعنوانه الثانوي: «دراسة جديدة للاستقراء تستهدف اكتشاف الأساس المنطقي المشترك للعلوم الطبيعية والإيمان بالله تعالى».

لقد بلغ الصدر مقصوده هذا في كتاب «الأسس» بعد (574) من الصفحات، حين وضعنا أمام حصيلة جاءت في أقلّ من صفحتين، هي مقصود الدراسة وغاية الكتاب، لخصها بقوله: «تُبرهن هذه الدراسة على حقيقة في غاية الأهمية من الناحية العقائدية؛ وهي الهدف الحقيقي الذي توخينا تحقيقه عن طريق تلك الدراسة». يضيف: «هذه الحقيقة، هي أن الأسس المنطقية التي تقوم عليها كلّ الاستدلالات العلمية المستمدّة من الملاحظة والتجربة، هي نفس الأسس المنطقية التي يقوم عليها الاستدلال على إثبات الصانع المدبّر لهذا العالم».

ماذا يعني ذلك؟ معناه ببساطة أن الإنسان مجبر بضرورة وحدة الأساس المنطقي المشترك هذا، أن يقبل نتيجتيْه معاً: الإيمان بمعطيات العلم الحديث والإيمان بالله، وليس بوسعه أن يقبل إحدى النتيجتين، ويرفض الأخرى، ما دام قد سلّم للأساس المنطقي المشترك بينهما، فيقبل على سبيل المثال الإيمان بالله ويرفض العلم الحديث، أو يقبل العلم الحديث ويرفض الإيمان بالله سبحانه.

يصوغ الصدر هذه النتيجة الحاسمة في «الكلمة الأخيرة» من الكتاب تحديداً صفحته الأخيرة، وهو يكتب نصاً: «فالإنسان بين أمرين: فهو إما أن يرفض الاستدلال العلمي ككل، وإما أن يقبل الاستدلال العلمي، ويعطي للاستدلال الاستقرائي على إثبات الصانع نفس القيمة التي يمنحها للاستدلال العلمي»، لأنه لا يمكن الفصل بينهما بناءً على ارتباط الأساس المنطقي ووحدته بين الاثنين: «هكذا نبرهن على أن العلم والإيمان مرتبطان في أساسهما المنطقي الاستقرائي، ولا يمكن من وجهة النظر المنطقية للاستقراء، الفصل بينهما» (الأسس، ص 577 . 578).

وحدة العلم والإيمان

ما دامت الفرصةُ مفتوحة على كتاب «الأسس» فقد جاءت معطياته كما أراد لها الصدر، متفاعلة في مجالات ثلاثة، هي:

1. المجال العقائدي، بالأخص في إثبات الصانع والنبوة والرسالة.

2. على مستوى المنهج وطريقة التفكير، في ماله صلة بالمعارف الإسلامية نفسها، على ما فعل الصدر ذلك في مجالات الأصول والفقه والحديث وعلم الرجال، إلى السيرة والتاريخ.

3. على مستوى العلاقة بين العلم والإيمان.

على صعيد المجال الثالث، فقد عاش العقل المسلم خلال قرن ونصف من الزمان، اتجاهات متعدّدة في صياغة العلاقة بين العلم والإيمان، برزت مُبكرة في مدرسة طنطاوي جوهري (ت: 1940م) في مصر وإلى جواره عبد الرزاق نوفل (ت: 1984م) ومصطفى محمود (ت: 2009م) وغيرهما كثير، وفي العراق من خلال مدرسة هبة الدين الشهرستاني (ت: 1967م) ومجلته الرائدة «العلم»، وفي إيران من خلال مهدي بازركان (ت: 1995م)، وفي سوريا من خلال خالص كنجو (معاصر، ولد: 1945م) ومحاولته الماتعة «الطب محراب الإيمان» وغيرها من كتبه.

لقد تعرّضت أغلب هذه المحاولات إلى نقدٍ شديد، على اعتبار أنها تقحم الدين في غير مجاله، وتسقط تطوّرات العلم الحديث وتصادر معطياته، بأثر رجعي على الإسلام ونصوصه، وتخلط بين حقلين يختلفان في المنهج وأسلوب البحث وأداة الاستدلال. كما فعل ذلك نقدياً فؤاد زكريا في كتابه: «الصحوة الإسلامية في ميزان العقل» وغيره كثير.

مع الصدر في «الأسس» اختلف الأمر جذرياً. فلم يتحدّث عن علاقة العلم بالإيمان من وجهة عاطفية تطفح بالكليات والإنشائيات، أو على أساس دعوي تبشيري، غالباً ما يستند إلى الادّعاء والتأويلات البعيدة والشاذّة، بل فعل ذلك على أساس وحدة المنهج بينهما، ودخل إلى العلم من بابه الواسع المتمثل بمنهج الملاحظة والتجربة القائم على أساس الاستقراء، ومن ثمّ فقد جاءت الحصيلة، أن الإنسان الذي يؤمن بالله سبحانه ينبغي أن يندفع على أساس هذا الإيمان وانطلاقاً منه، إلى العلم. كما أن من يعمل في نطاق العلم لا يسعه أن يبقى في قضية الإيمان على الحياد فضلاً عن الإنكار، لأن المنهج العلمي الذي يستند إليه، هو نفسه منهج الإيمان بالله.

أما لماذا لم تزدهر معطيات كتاب «الأسس» في مجال العلم، ولم تينع نهضة علمية في العراق والعالم العربي، فتلك قصة أخرى تحتاج إلى وقفة مستأنفة!

وصفها أغلبية الرحالة بكونها مدينة عامرة

أسواق الحلة.. جامعة للفنون المدنيَّة والصناعات اليدوية

● صلاح السعيد

الأسواق هي شريان المدن، والمكان الذي تجلب اليه السلع والبضائع وتباع وتشترى فيه، وهي أيضا مكان لالتقاء الناس. وأقدم سوق في الحلة أسست في بداية القرن الخامس الهجري، وقد ذكرها الرحالة ابن جبير بعد أن دخلها في عهد امارة طاشكين، وهي السوق القريبة من سوق الهرج ومقام الغيبة.

أسواق حافلة

وقد وصفت الحلة من قبل أغلبية الرحالة الأجانب، الذين زاروها بكونها مدينة عامرة ذات أسواق حافلة، جامعة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية. وعلى امتداد العصور كانت مركزاً تجارياً لإقليمها الزراعي بسبب موقعها الستراتيجي وسط العراق في نقطة التقاء الطرق المؤدية الى مدن الفرات الأوسط. ويقول الرحالة الانكليزي بورتر الذي زار الحلة عام 1818م (في الحلة أسواق متعددة منها سوق للبزازين وسوق للخيل وأخرى للجزارين وسوق للصاغة وغيرها). وتتركز الاسواق في الجانب الكبير من شط الحلة وأولها هي سوق الحلة الكبيرة (المسقفة) التي تمتد من مركز المدينة حتى حديقة الجبل بطول يقارب الكيلومتر. وهي سوق عامة غير متخصصة، تجد فيها جميع أنواع السلع والتجارات، وتتفرع منها عشرات الأسواق عن يمينها وشمالها. هذه السوق هي عمود الحلة الفقري، وقد تطورت خلال مراحل تاريخية، حتى أخذت شكلها الحالي.

ومن الأسواق المتفرعة من سوق الحلة، سوق البزازين وتقع على اليمين من جهة الجسر القديم. وفي أربعينيات القرن الماضي كان تجار الاقمشة المسلمون واليهود يتقاسمون السيطرة على هذه السوق. أما سوق القصابين فهي أيضا تتفرع من جهة اليمين من السوق الكبيرة وهي من الأسواق القديمة وما زالت قائمة حتى الآن.

عمرها 800 عام

تقع سوق الصفارين في محلة جبران على جهة اليسار من السوق الكبيرة. متوسطة سوق الحدادين وسوق هرج، وعمر هذه السوق أكثر من ثمانمئة عام، وقد ذكرهت الرحالة ابن بطوطة الذي سماها السوق الأعظم لكونها تضم مقام غيبة الإمام المهدي وهي الآن في طريقها للانقراض لانتفاء الحاجة الى منتجاتها.

سوق الصياغ (الصاغة) هي ايضا من الأسواق الفرعية وتتألف من عدد كبير من المحال المتجاورة المختصة بصياغة وبيع الحلي والمصوغات والمخشلات الذهبية والفضية، اما سوق اللبن فتختص ببيع مشتقات الألبان كالقيمر والجبن واللبن والزبد، وكذلك التمور المكبوسة بالخصاف وقد تغيرت معالم هذه السوق وتحولت محلاتها لبيع سلع مختلفة .

أما سوق الخرازين (الخردة فروشية)، وهي سوق تتفرع من السوق الكبيرة على جهة اليسار منتهية بشارع المكتبات، وتجد فيها محال الخياطين وباعة الألبسة الجاهزة للأطفال والملابس الداخلية وغيرها، ومن أسواق الحلة القديمة (سوق الكوازين) فقد تغير اسمها بعد تحول معظم محال بيع الفخار الى مهن أخرى، وتبدأ من نهاية سوق الهندي وتنتهي ببداية سوق اللبن. وسوق (الدهديوه) وسميت هكذا لكونها تنحدر من مكان مرتفع، ومن هذه السوق، هناك فروع تنفتح الى سوق التجار وسوق القصابين وسوق الخلال وسوق الدجاج وسوق أسطة جابر، وبدايتها كانت من ساحة الاحتفالات المجاورة للقشلة، كما تضم سوق الحلة الكبير مجموعة من القيصريات، مثل قيصرية او خان حاج جليل عوض، وقيصرية بيت الماشطة وعدد آخر لا مجال لذكرها هنا.

سوق الحدادين سوق ضيقة تمتد موازية للسوق الكبيرة على جهة اليسار وفيها تصنع وتباع الأدوات المستخدمة في الزراعة كالمناجل والمساحي والباذورات وعشرات الأدوات الأخرى، أما سوق (الجللجية) من الجلال، وهو ما يوضع على ظهر الدواب مثل الحمير والبغال ويختلف عن سروج الخيل وقد انقرضت هذه السوق لانتفاء الحاجة الى منتجاتها. أما سوق (الحطابات) فتقع في نهاية السوق الكبيرة قرب حديقة الجبل، وكانت قديماً من اسمها يباع فيها الحطب والأشواك والعاقول، أما الآن فهي مخصصة لبيع السلع والأدوات المستعملة القديمة من جميع الأنواع كما تفترش بعض النسوة هذه السوق لبيع الملابس المستعملة والخضار والفواكه، وهذه السوق معروفة بأسعارها الرخيصة نسبياً، كما أنّ سوق الدهانة التي تقع قرب سوق الحطابات تختص ببيع الدهن والألبان والزبد والقيمر والأجبان وما زالت موجودة حتى الآن.

سوق الدجاج تبدأ من ساحة الاتصالات وتنتهي عند سوق أسطة جابر، وكانت قديماً مخصصة لبيع الدجاج والطيور ومنتجاتها، ولكنها الآن انتهت وتحولت محالها الى بيع سلع أخرى، وهناك أسواق صغيرة أخرى مثل سوق الرقاعين (الاسكافية) متفرعة من شارع المكتبات، وسوق البنات وسوق الخياطين وسوق العلاوي وسوق الطيور (المطيرجية) وسوق السلام وسوق المنتجب، التي هدمت بعد شق شارع الإمام علي، وسوق قهوة سيد غني التي أزيلت أيضا وسوق الأوقاف المجاورة لسوق هرج التي ما زالت قائمة حتى الآن. أما السوق العصرية في منطقة باب المشهد والتي أنشئت عام 1976 مجاورة لسجن الحلة، فقد كانت مزدهرة إلا أنها الآن أصبحت مهجورة تملؤها النفايات وتعود ملكيتها الى بلدية الحلة.

أسواق الجانب الصغير

في الجانب الصغير من المدينة هناك سوق واحدة طويلة تمتد من الشريعة (شط الحلة)، أي الجسر القديم حتى منطقة النزيزة. وتطلق عليها ايضا سوق العمار. وتحتوي السوق على محال كثيرة متنوعة لبيع العطارية و(سياف) مخازن الحبوب ومطاعم ومقاو شعبية ومخابز وقصابين وغيرها. وتمثل امتداداً للسوق الكبيرة في الجانب الأيمن يقطعها شط الحلة، والسوق بالرغم من صغرها قياساً بسوق الحلة الكبيرة، إلا أنها تعج بالباعة وأصناف الحرف والمهن، كما تنتشر فيها باعة ومشترو الأغنام. وتقوم بعض النسوة الريفيات بجلب المنتجات من الدجاج والبيض والصوف والأجبان والثمور والخضر لبيعها في السوق.

من الطقوس التاريخية الغريبة

حفلاتُ الطلاق والمسابقة الدوليَّة لحمل الزوجات

● هناء حسين أحمد

انسجاماً مع أغنية ديانا حداد الخارجة عن الأعراف (أصلا حلو التغيير)، التي غنتها مشيدة بالعطل الاجتماعي الذي يصيب العلاقة الزوجيّة بالخسران، تبدو حفلات الطلاق الخارجة عن العرف مثار احتجاج مستمر ورفض واضح، ذلك بسبب تبشير مفردات الأغنية بضرورة الانفصال والتغيير، وهدم العلاقة الزوجيّة المقدسة التي يريدها المجتمع الشرقي والغربي ايضا راسخة مبنيّة على الحب والتفاهم المتبادلين.

تاريخيّاً وجدت ظاهرة حمل الزوجات في عيدٍ أو احتفالٍ موسمي في الغرب، احتفاءً بالعلاقة الزوجيّة السعيدة ورفضاً لما قد يصيبها من تعد خارجي، وبذلك قامت ظاهرة اجتماعية سعيدة وبهيجة للرد على من يدعو الى التحلل الاجتماعي، وهدم هذه العلاقة الجميلة القائمة على المودة والتعاون المثمر، من أجل عموم الأسرة وذلك بإحياء تقليد اجتماعي آخر بني منذ القرن قبل الماضي في غابات فنلندا وفي أواسط القرن التاسع عشر الميلادي ظهر اللص روسكو رنكنين مع مجموعته من اللصوص ليهاجموا القرى ليلاً ويخطفوا الخراف ويحملوها ركضاً خارج حدائق المنازل الفلاحية او وسط الغابات، وهم بذلك يعكرون صفو القرية ويدفعونها للحراسة والبقظة ليلا، لكن تلك الحراسات لم تنجح اول الامر.

كان اللص روسكو يغير هجماته وينتقل الى قرية اخرى ليقوم بالسرقة المباغتة للخراف ليلا مما يستوجب القلق والسهر، بينما مضت عصابة روسكو في سرقاتها حتى تطور الامر بأن قام رجال العصابة بخطف عدد من الزوجات من خدورهن! عندئذ اجتمع مقدمو القرى الفنلندية، واعلنوا حالة الطوارئ لمطاردة عصابة روسكو الخبيث، ومن وقع في ايديهم منهم قتلوه.

ذات ليلة امسك رجال إحدى القرى اللص روسكو وهو يخطف زوجة احد الشبان فاقتادوه الى وسط القرية مقيدا وسط حراسة مشددة وابتهاج كبير، مستمرين في حراسته هذه المرة وهم يستنطقونه عن سرقاته وجرائمه.

في الصباح تم قتل روسكو في الحادي عشر من تشرين الاول / اكتوبر، وقد تم في العام التالي الاحتفال بذكرى انتصار قرى مدينة (سونكا يار) الفنلندية باجراء مسابقة بين شباب المدينة.

ظل الاحتفال محليا وتقليديا ولم يأخذ الطابع الوطني بعد، لكن سكان المدن والقرى المجاورة لمدينة سونكايار كانوا يحضرون الاحتفال وقد يشارك البعض فيه.

اتسع نطاق الاحتفال بحمل الزوجات تدريجيا وصار عيدا وطنيا بتقادم الزمن، وفي عام 1994 دعت فنلندا الدول المجاورة والدول الاوروبية الاخرى للمشاركة في هذه المسابقة، ووضعت جائزة للزوجين الفائزين.

صار لزاما على الدول المشاركة أن تجري مسابقة محلية لاختيار الفريق المشارك الذي يتكون من عدد من (الكيلات).

في مدينة (مين) الأميركية منذ فترة جرت المسابقة المحلية بين مئات الازواج ليفوز الفريق الذي سيسهم في المسابقة الدوليّة لحمل الزوجات.

صار على الفرق المنافسة ان تختار إحدى الطريقتين لحمل الزوجة، والطريقة الاولى ان تضع الزوجة يديها حول رقبة الزوج ليركض بها الـ263 مترا ونصف، وسط المستنقعات والمطبات ليصل خط النهاية. والطريقة الثانية هي طريقة أيسلندا)، حيث تضع الزوجة الاسلندية رأسها الى الاسفل ويحتضن الرجل ساقيها وهو يركض بها، شرط ألا ترفع المرأة رأسها الى الأعلى طيلة الركضة المباركة، فإنْ فعلت ذلك أو استنجدت خرجت من السباق!

وضع سكان مدينة (سونكا يار) الفنلندية، التي تجري فيها المسابقة الدولية (عددهم2400 نسمة) شروطا خاصة للزوجين المشاركين، منها ألا يقل عمر الزوجة عن (17) سنة، وألا يقل وزنها عن (49) كيلوغراما، وألا يقل عمر الزوج عن (21) عاما دون ان تحدد وزنه. جائزة الزوجة هي عشرة دولارات عن كل كيلو من وزنها وجائزة الزوج، هي برميل من المشروب المحلي بقدر وزن المتسابق الفائز، فضلا عن جوائز تقديرية اخرى.

هكذا تطور امر القبض على لص الزوجات الى مسابقة دوليّة يفرح بها الناس ويبتهجون، ويؤكدون رسوخ المحبة والعلاقة الزوجيّة الناجحة.

باسم عبد الحميد حمودي

بخت الحكومة

في العام 1967كنت مديرا لامتحانات الدراسة الاعداديّة والمتوسطة لمدارس قضاء(عفك)، منتدبا من ثانوية الدغارة، بينما كان المرحوم عباس فرحان منتدبا من ثانوية عفك لادارة امتحانات اعدادية ومتوسطة الدغارة.

هكذا كان الامر في انحاء لواء الديوانيّة، الذي كان يضم مدارس محافظة المثنى اليوم، اذ كان مديرو الثانويات والمتوسطات ينسبون لادارة الامتحانات الوزارية في اقضية ونواح اخرى.

كنا نضع أسئلة الامتحانات مختومة بالشمع الاحمر في قاصة حديدية خاصة بالقائمقام أو مدير الناحية، ونأخذ منه وصلا رسميا بالتسلم، ونسحب منه يوميا وبحضور معاون المدير اسئلة ذلك اليوم، لنذهب بها الى القاعة الامتحانية، حيث تفتح امام المراقبين والطلبة الممتحنين، ويقوم اثنان منهما بالتوقيع على سلامة حفظ الاسئلة وفتحها صباح الامتحان لتتم الاجابة.

كانت حركتي الصباحيّة اليوميّة تبدأ من مكان النوم الى مبنى سراي الحكومة، حيث مقر قائمقام القضاء لاتسلم الاسئلة مع المعاون، ونذهب بها الى مقر القاعة الامتحانيّة مشياً على الاقدام من دون سيارة أو حراسة أو خوف، بل كان بعض المارة يخشون الاقتراب منا اتقاءً.

في صباح يوم خرجت من مبنى السراي، الذي يضم أيضاً محكمة القضاء ورأيت جمعاً قليلاً من الأهلين يقفون عند سور السراي الطويل نسبياً، واثنين منهما يتحالفان ممسكين السور وكل واحد منهما يقول ضارباً بيده على طابوق السور (وحك هذا بخت الحكومة ما تطلبني غير خمسين ديناراً) والثاني يحلف بعده ويضرب السور بجمع يده غاضباً ويصيح: (وحك هذا بخت الحكومة بعدني أطلبك مية وثمانين) وانصرفت الى القاعة الامتحانية. وانصرف المتخاصمان الى المحكمة.

هكذا كان الإيمان بهيبة الدولة وإيمان المتخاصمين أنَّ لهذا السراي سطوته المستمدة من سطوة الواحد الأحد، وأنه (يشوّر) بتشديد الواو كما هو الإمام الصالح أو سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب (ع).

هي صورة أنقلها لكم متيقناً أنَّ للفكر الجمعي إيمانه بذلك وهو إيمان يستند الى مناقب ثرة، تحتاج الى البحث والكشف الانثروبولوجي والسوسيولوجي المعتمد على الفكر الشعبي المتوارث.

ضمن فريق «أثر فراشة»

علي خليفة.. رسام الأزقة البغداديَّة القديمة

● بغداد: عواطف مدلول

اكتشفت اسرة علي خليفة موهبته بالرسم وهو في عمر السنتين، اذ كان يرسم الوجوه على جدران المنزل بصورة لافتة للنظر، فشجعته على الاستمرار بها، لكونه الولد الوحيد فيها، وبعد دخوله المدرسة كان اول داعم له معلمه في الصف الاول الابتدائي.

● من اعماله

وكان في البداية يعتبرها هواية له، ثم تحولت الى مهنة فعندما كبر صار يرسم للناس مقابل مبلغ مالي محدد، ولم يكتف برسم الوجوه فقط، انما اضحى يرسم كل شيء يطلب منه، من مناظر طبيعية او نقوش او شخصيات كارتونية وغيرها، للجيران والاقارب والمعارف وكذلك الاصدقاء، ويذكر ان اول رسم له حصل مقابله على اجور كان بعمر 18عاما.

واكد خليفة انه في ذلك الوقت كانت طموحاته مشتتة ولم يفكر حينها ان يصبح رساما، لان لديه هوايات اخرى مثل التصوير الفوتوغرافي والنحت والقراءة، بالاضافة الى عشقه لعلوم الفضاء وعمل مصغرات الابنية والطائرات والسيارات الى جانب ميوله واهتماماته الاخرى المختلفة، الا انه حاليا اخذ يركز على الرسم وبالذات على الجداريات، اذ صار مفضلا لديه، لانه يرى فيه جمالا وتفاعلا اوسع من اللوحة الصغيرة، اذ انه قبل اكثر من ثلاث سنوات خطرت له فكرة أن يرسم على احد جدران المدارس، لانه وجد شكله غير مناسب، وباشر مع الكادر الذي برفقته والمؤلف من خمسة اشخاص، رساميْن اثنين وثلاث صباغين، فتفاعل معهم الكثير من الناس، وعلى اثر ذلك طلبوا منهم الرسومات نفسها، فتوسع نشاطهم واعجبتهم الفكرة لذلك اطلقوا تسمية "أثر الفراشة" على فريقهم.

واشار خليفة الى أن الفريق انجز جداريات في عدد كبير من المدارس وكذلك ببعض الدوائر الحكومية في اطار الحملات التي قام بها بخصوص ذلك، وجميعها كانت بجهود ذاتية من دون دعم اي جهة معينة، وقبل شهر ونصف اكمل واجهة منزل في مدينة الكاظمية بعمل تطوعي ايضا، وكانت الرسمة تراثية لكي تتناسب مع الحي الذي يحوي العديد من الدور والشوارع والدرابين البغدادية القديمة.

وقال خليفة: "حاليا لدينا حملة لتجميل محلة كاملة وهي (الانباريين)، اقدم محلة في مدينة الكاظمية، وفيها ولد ونشأ الدكتور علي الوردي والشاعر عبد المحسن الكاظمي، وقد قمنا برسم شخصيتيهما على جدرانها، اضافة للرسوم البغدادية المختلفة، وضمن مشروعنا هذا من المؤمل الانتقال للرسم في مناطق اخرى كالاعظمية والفضل وغيرها من الازقة القديمة والفقيرة، اذ إن الرسومات والالوان على الرغم من انها لا تحتاج الى ميزانيات عالية، لكنها تعكس طابعا جماليا وثقافيا وتحمل رسالة للناس في البلد وباقي الدول". واختتم علي مصرحا بأن" خططهم المستقبلية سوف تتضمن تنظيم دورات رسم ونشاطات مختلفة".

همس وصراخ

زيد الحلي

«كارت الموبايل» بعد ست سنوات

أخيراً، ارتاح المواطن من اخبار الميزانية التي انشغلت بها وسائل الاعلام بجميع أشكالها، ودخلت اصداء نقاشاتها البيوت والمقاهي ومكاتب العمل والمدارس وحافلات النقل، وتم اقرارها والحمد لله بعد مخاض عسير، لن اعيد غبار المناقشات والسجالات التي رافقت حيثيات وفقرات الميزانية، فقد اعيانا هذا الغبار والمنّا، لكني اشير الى جزئية واحدة اثقلت كاهل ملايين الأسر، واعني بها فرض ضريبة المبيعات وبنسبة 20 % على كارتات شحن الهاتف النقال التي بدأت في الاول من آب عام 2015 ، فهل من المعقول ان واضعي الميزانية، واللجنة المالية في مجلس النواب لم يلتفتوا الى هذه الضريبة التي يدفعها المواطن مرغما، زيادة على اسعار تلك الكارتات المعروفة منذ ست سنوات ؟

لقد اكد مختصون في نداءات مكتوبة، وندوات تخصصية عديدة، عقب الاعلان عن قرار فرض الرسوم، أن تلك الضريبة، كانت على مبيعات شركات الهاتف النقال، وليست على مشتريات المواطن من بطاقاتها، لكن الامر اتخذ نهجا مضراً بالمواطن، وبقت الشركات بعيدة عن هذه الضريبة !

إن متغيرات الحياة العصرية أصبحت عاملاً ضاغطاً على المواطنين، وتحولت الكثير من الأشياء التي كانت تعد من الكماليات سابقا، إلى ضروريات لا يمكن الاستغناء عنها، وفي مقدمة ذلك الهاتف النقال الذي يقتنيه كل افراد الاسرة، ما جعل اولياء الامور يقتطعون جزءاً كبيرا من مواردهم الشهرية، لتلبية نفقات كارتات الشحن .

نأمل أن تلتفت وزارة المالية عند اعدادها تعليمات تنفيذ قانون الميزانية الى موضوع تلك الضريبة، من خلال ابوابها كي ترفع هذا العبء، عن المواطن، من موقع المسؤولية حتى نشعر ان الوزارة قدمت ما ينبغي من نهج سيادة مفهوم الخدمة العامة، فلم يعد بكاء الاطلال نافعا لشفاء العليل، بل ان الحل الوحيد هو من خلال تعليمات منتظرة، لتنفيذ قانون الميزانية لبدء مسارات التغيير الذي طرأ على اسعار الكارتات، لعلنا نخرج من نفق السنوات المنصرمة.. وبالانتظار!.

آمال ياسين لـ «الصباح»:

لا أعرف أسباب عزوف المخرجين عنيّ

● اربيل: خالد ابراهيم

ربما يتذكرها جيل الثمانينيات والتسعينيات وهي تقدم أدواراً لا تنسى، ملامحها العراقية الخالصة منحتها أسباب النجاح وادخلتها الى قلوب المشاهدين، فضلا عن براعتها في تأدية ادوارها في التلفزيون و الإذاعة والمسرح. ضيفتنا الفنانة آمال ياسين، فكانت لنا هذه الدردشة.

بشأن جديدها، بينت ياسين أن "آخر عملين قدمتهما، كانا عام 2014،الأول فيلم بعنوان "فلاة" للمخرج علي ابو سيف، بدعوة من المنتج المنفذ الفنانة الكبيرة هناء محمد، والعمل الثاني فيلم "ديكو دراما" للمخرج مؤمل مجيد، وهو من انتاج شبكة الاعلام العراقي".

وحول ابتعادها عن الوسط الفني، اكدت "انا موجودة، واجهل الأسباب التي دعت المخرجين الى عدم اشراكي في اي عمل فني والعزوف عني بطريقة لا افهمها".

منوهة بأن "خبرتي بالأعمال الفنية العراقية، تتيح لي أن اعرف مدى

● آمال ياسين

جودة العمل من خلال اسماء الملاك من الممثلين والمخرجين والكتاب، لذلك لا اتابع الكثير من الدراما العراقية".

وفي معرض ردها عن سؤالنا حول اجمل ادوارها قالت: "كل ادواري احبها على مدى سنوات عملي التي تجاوزت الأربعين عاما، لأنها كانت باختياري وقناعتي، فسنوات عملي في مجال الفن 40عاما حصيلتها 50 عملا فنيا".

مستطردة بالقول ان "المقاييس تغيرت في هذه الفترة، واحجم عن توجيه اي رسالة او نصيحة تتعلق بالفن، لأني متأكدة من عدم وجود اذن صاغية لي، فالعمل الآن من اجل الشهرة والمال، ولا يوضع اعتبار لرسالة الفن الانسانية، فالفن صناعة تأثير فكر مؤطر بالابداع"، مواصلة " لا يوجد احترام لعقلية المشاهد، واسلوب استقطاب النجوم منذ التسعينيات بني على اساس علاقات ورغبات بعض المخرجين، والجهة المنتجة، سواء فضائية كانت او انتاجا خاصا".

وعن تقييمها لجيل الفنانات الشابات، شددت على ان "معظم الممثلات الشابات الآن لا يمتلكن الخبرة الكافية، وبعضهن يتبجحن عبر الفضائيات بعقول فارغة، وزج بهن في ادوار لا قيمة لها".

سجين يحصد جائزة أحسن ممثل في «قرطاج المسرحي»

● بغداد: كاظم لازم

دهشة واعجاب انتابا فناني العراق من موسيقيين ومسرحيين بعد مشاركتهم في مهرجان المونودراما الدولي للمسرح، والذي اقيم في تونس نهاية الشهر الماضي، اذ حصلوا على الجائزة الفضية بالمهرجان وسط اعمال عربية كثيرة.

الفنانون عبروا عن سعادتهم وهم يشاهدون فعاليات مهرجان الأمل الذي شارك به عدد كبير من المحكومين بالإعدام والسجن المؤبد، بعد أن قدموا عرضين مسرحيين نالا اعجاب الحضور، ليحرز احد المحكومين بالإعدام جائزتي افضل نص وافضل تمثيل.

سفير اليونسكو الموسيقار نصير شمة قال: "تأثرت كثيرا بما شاهدته من عروض مسرحية وفنون اخرى انطلقت من خلف القضبان، لتعتلي المسرح من اجل الحصول على الجوائز، اتمنى أن تنقل هذه التجربة الى العراق، من اجل أن يعود الانسان الى الحياة بعد ارتكاب الاخطاء"، مطالبا نقيب فناني العراق الدكتور جبار جودي بمفاتحة الجهات الرسمية، لنقل هذه التجربة الى سجون العراق.

اما القانوني جابر الغنيمي الحاصل على شهادة الدكتوراه في القانون ومساعد المحكمة الابتدائية في تونس، فاشار الى أن "حقوق الانسان قد وصلت الى مشاركة المحكومين بمختلف الاعمار والاحكام، فصناعة الامل عند هذه الشرائح هي عودة جديدة للحياة".

الموسيقي محمد العطار مدير بيت العود العراقي في بغداد عد التجربة رسالة لتغيير مسار الانسان الذي اخطأ بحق نفسه واسرته ومجتمعه، ليتحول في النهاية الى طائر فينيق ينبعث من رماده الى سماء جديدة.

● الوفد العراقي في قرطاج

الشعراء الشعبيون يجددون الثقة برئيس اتحادهم

● كربلاء: علي لفتة

شهدت انتخابات جمعية الأدباء الشعبيين في كربلاء المقدسة إعادة انتخاب رئيسها السابق الشاعر احمد عودة ضاحي التميمي بعد حصوله على اعلى الاصوات.

وقال التميمي لـ"الصباح" ان "الجمعية عقدت مؤتمرها الانتخابي الدوري بحضور رئيس جمعية الأدباء الشعبيين في العراق الشاعر جبار فرحان، وكانت الانتخابات بمنتهى الشفافية والديمقراطية"، مضيفا "شارك في الانتخابات 60 شاعرا، واسفرت عن فوز احمد عودة التميمي برئاسة الاتحاد بعد حصوله على 46 صوتاً، وتأهل لعضوية الاتحاد كل من الشعراء: مرتضى السعيدي وحصل على 55 صوتا وعلي هادي وحصل على 48 صوتا ورائد الياسري على 46 صوتا، اما رشيد العبادي فحصل على 41 صوتا وعباس الرفيعي على 36 صوتا وحيدر الربيعي على 26 صوتاً، بينما حصل الشاعران عبد الحسين الجبوري وعبد الحسين عنبر على صفة الاحتياط". مشيرا الى أن "الانتخابات اشرف عليها كل من الشعراء رياض الركابي، اسكندر الفتلاوي، طاهر المرعبي والقاضي رافد المسعودي".

انضمت نجمة برامج تلفزيون الواقع كيم كاردشيان الى نادي المليارديرات لأول مرة وفق قائمة مجلة فوربس لأثرياء العالم.

الكوميديا... والموقف الجاد

● رضا المحمداوي

حقق الممثل القدير اياد راضي حضوراً لافتاً وترك بصمته المميّزة مُنذ تألقه في مسلسل (الحب والسلام) لمؤلفهِ حامد المالكي ومخرجه السوري تامر إسحاق عام 2009، لكنّه لمْ يحفزْ عميقاً في هذا الأثر داخل الأعمال الدرامية التي أنجزها بعد ذلك المسلسل، اذ انصرفَ تماماً الى الأعمال الدرامية الفكاهية الخفيفة ومن بينها مسلسل (حامض حلو) بأجزائه المتعددة، الا انه نجح بواسطة تلك الأعمال في الحصول على اعجاب المشاهدين وحصل على مكانة بارزة بين اقرانه الممثلين واصبح (نجماً) كوميدياً مطلوباً ومرغوباً.

وفي مرحلة لاحقة، عمل على تعميق اختياراته الفنيّة بأعمال درامية حملتْ في مضمونها رسالةً ذات صيغة انتقادية واضحة، ومنها مسلسل (شلع قلع) بحلقاته المتصلة-المنفصلة، وقد زاد من هذا الأسلوب الفني في مسلسله (كمامات وطن) الذي أشترك في كتابة حلقاته عدد من المؤلفين الشباب وأخرجه سامر حكمت.

ارتبط عنوان المسلسل باسم الوطن ومن ثم جاء تايتل البداية الذي تغنى بحب الوطن مع الاشادة بالشعب العراقي وأخلاقه الأصيلة والتأكيد على انتمائه الوطني، رغم التباين الواضح في حضور مثل هذه الأفكار ووجودها داخل الحلقات المنفصلة تبعاً لتباين المستويات الفنية واختلاف المؤلف وطريقة بنائه للحلقات وأسلوبه الدرامي، لكن المسلسل بقي محافظاً على طرح هموم ومشكلات المواطن وإزماته بشكل ساخر وبطريقة درامية فكاهية مع شيوع طابع الانتقاد السياسي.

وفي الوقت الذي تحفظت فيه الكثير من القنوات الفضائية على موضوع الاحتجاجات الشعبية ونأتْ بنفسها عن تناولها ومعالجتها درامياً بسبب ما تثيره من حساسية سياسية، الا أنَّ الحلقة المعنونة بـ (الطابق 15) التي تبنت موضوع تظاهرات ساحة التحرير كانت بطعم ونكهة مسلسل درامي كامل، اذ يتطوع الدكتور جمال(اياد راضي) لمعالجة المصابين والجرحى من المتظاهرين في ساحة التحرير، فيصاب بقنبلة دخانية في رأسه ليستشهد ويقضي حياته الأخرى فيما بعد مع مجموعة من الشهداء الأحياء في الطابق العلوي من المطعم التركي.

كانت الحلقة موجعة بحق وحظيتْ بتفاعل وتعاطف شعبي كبير من اسر الشهداء والجرحى ومن جماهير الاحتجاجات الشعبية نفسها.